أيلول ٢٠٢٣ عدد ١٢٠ السنة التاسعة



الأمن العام



وزير الداخلية والبلديات
في عيد الأمن العام:
إرادتنا مشتركة لقيام الدولة التي نعمل لها

في حديث شامل في العيد الثامن والسبعين للأمن العام اللواء البيسري:

- عنوان المرحلة المواجهة وعدم الإستسلام
- الأمن خط أحمر وحماية الناس خط أحمر أيضاً
- لا حلّ إلا بالإنتظام بدءاً بانتخاب رئيس للجمهورية
- السلاح الفلسطيني لحماية اللاجئين لا لهدر دمائهم والإقتتال

رسالة لودريان إلى النواب: ما لها وما عليها


تحدّيات كبيرة أمام إطلاق العام الدراسي الجديد

اتفاق الطائف بين تطبيق مبتور وتفسير ملتبس


النزوح السوري وأخطاره: لبنان مقرّ أم ممرّ؟

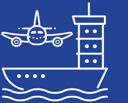




3S IS WHAT METROPOLITAN SECURITY LIVES BY

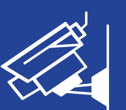
Metropolitan Security (MS) is a private company established in 2000, specializes in providing professional security services.

Our Best Services


AIRPORT AND PORT SECURITY


OIL AND GAS SECURITY


CRISIS MANAGEMENT AND EVACUATION


ENGINEERING AND TECHNOLOGY SERVICES


CASH IN TRANSIT



Security Safety Satisfaction

We dedicate ourselves in providing the finest incomparable and personalized quality, whether your security concerns are residential or commercial, local or global, large or small, we offer customized solutions to suit your needs in all emergency situations.

الفهرس



أيلول ٢٠٢٣ عدد ١٢٠ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



الأمن العام أحيا العيد 78 لتأسيسه في احتفال رمزي

مولوي: إرادتنا مشتركة لقيام الدولة التي نعمل لها

البيسري: تسليم "داتا" النازحين تمّ من دون شروط

الأمن العام يواكب عملانياً عملية التنقيب عن الثروة النفطيّة

حل العيد الثامن والسبعون للامن العام لهذا العام في ظل ظروف استثنائية يمر بها لبنان، الا ان جسامة التحديات لم تمنع المؤسسة من تحويل مناسبة الاحتفال الى محطة من محطات الانجازات النوعية التي دأبت على تحقيقها، صونا للاستقرار وحماية للسلم الاهلي



اللواء الياس البيسري مستقبلا الوزير بسام مولوي.

مرة جديدة اصر وزير الداخلية والبلديات في حكومة تصريف الاعمال بسام مولوي على ان يكون حاضرا شخصيا في المناسبة العزيزة، فزار مقر المديرية العامة للامن العام في المتحف حيث كان في استقباله المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري وكبار الضباط في المديرية.

وضع مولوي اكليلا من الزهر على نصب الشهداء في باحة المبنى المركزي، ثم التقى واللواء البيسري ضباط المديرية في قاعة 27 آب.

بداية، القى اللواء البيسري كلمة قال فيها: "احببت اليوم ان اتقدم بالتهنئة والمعايدة لكم بالعيد 78 للامن العام وننتهز الفرصة لمعايدة الوزير مولوي باسمكم جميعا".

اضاف: "رفعت شعارا منذ اول يوم لاستلام مهمتي، هو مواجهة التحديات والتغلب على الصعاب، لانه في رأيي وفي الواقع هناك تحديات كبيرة في

عملنا، ونحن لدينا الارادة للتغلب عليها. التحديات كانت ناتجة من ظروف امنية واقتصادية واجتماعية وسياسية وما زالت قائمة، حاولنا بكل الوسائل ان نواجه هذه التحديات وثابرنا للتغلب عليها. وبارادة ضباط الامن العام وعسكرييه ما زلنا نحارب ونتغلب على الصعاب في هذه المرحلة، وهي موجودة بكثرة في وطننا. في

> **اللواء البيسري: لا تهاون في المحافظة على الامن ومكافحة الارهاب والتعامل مع العدو الاسرائيلي**

التحية للعلم.



من الاحتفال.

المقابل، التزمنا مع ضباطنا وعسكريينا ان تكون المداخيل المنظورة وغير المنظورة في تصرفهم وتصرف عائلاتهم لنقدم الخدمات التي تساهم في تعزيز صمودهم. كل المداخيل هي في مقابل الجهود الكبيرة التي يبذلها الامن العام لخدمة المواطنين. واتوجه الى الضباط بأن يكونوا الى جانب مرؤوسيهم والاستماع الى همومهم ومساندتهم".

وعرض اللواء البيسري واقع الخدمات التي تقدم للمواطنين، وقال: "اكثر تعاطينا هو مع المدنيين، وهذا ليس بالامر السهل. فالمواطن المدني له حق علينا وهو اخونا وابننا واختنا، ونحن علينا التعامل معهم بالسلوك الحسن التزاما بالقوانين التي تنظم عمل الامن العام، وخدمة المواطن واجب علينا، ونحن عملنا ضمن ارادة وامن".

واكد انه "لا مكان للتلاعب بالامن مهما كانت الظروف، والحفاظ على الامن خط احمر واولوية لنا. العمل الامني استمرارية، فهو عمل متواصل من متابعة التقارير الى العمل الميداني. هناك فريق عمل ممتاز لا يتهاون ولا يتخلى عن اي جهد للمحافظة على الامن ومكافحة الارهاب وشبكات التعامل مع العدو الاسرائيلي، وهذه اولوية لدينا. ولا اخفي خبرا عن توقيف شبكة من شخصين في مطار رفيق الحريري الدولي لديهما ارتباطات مع العدو، وكانا مكلفين عمليات في الداخل. حققنا معهما وحولناهما على القضاء العسكري المختص، وسنكشف في بيانات لاحقة خطر هذه الشبكة".

وتوجه اللواء البيسري الى وزير الداخلية بالقول: "مهما طال الوضع الاستثنائي في البلد، نحن مؤمنون بعودة قيامة الدولة ومؤسساتها والتي نحن جزء من هذه المؤسسات. اطلب من الضباط التفاني بالخدمات وتقديم القدرات وان لا يسمحوا لأحد باللعب بأمن البلد. مبدئيا نحن لدينا ◄

◄ مهمات كثيرة وكبيرة، منها منظورة ومنها غير منظورة، ولكن لا نقبل ان نقصر في اي مهمة اكانت ادارية او امنية. كل المعاملات الادارية نتعامل معها بكل دقة ومهنية عالية ونعطي كل مواطن حقه، وحتى في مطار رفيق الحريري الدولي ضاعفنا قدراتنا كي نسهل حركة مرور المواطنين، اكانوا قادمين او مغادرين، لنحافظ على وجه لبنان الحضاري والمساهمة في نجاح الموسم السياحي".

واشار الى "ان العمل الامني والتنسيق مع جهات عربية ودولية ساهم في تعزيز مكافحة الجرائم، ونتيجة لذلك اوقفنا احد اخطر وجوه المافيا الايطالية في عمل نوعي ومميز في مكافحة تهريب المخدرات وسلمناه للسلطات الايطالية، وهذا يعكس الثقة بالامن اللبناني".

واكد اللواء البيسري ان موضوع النزوح السوري "يأخذه الامن العام بشكل جدي منذ العام 2012، وهي قضية كل اللبنانيين. نحن طلبنا داتا المعلومات لتنظيم هذا الوجود بناء على معلومات دقيقة واصررنا على الحصول عليها من دون قيد او شرط، وهذا جزء من سيادتنا. الامن العام مسؤول عن امن كل اجنبي مقيم على ارضه ونحن اصحاب الحق، وقد نلنا مطالبنا من الامم المتحدة لأن صاحب الحق سلطان، ودعمنا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب والوزير مولوي وفريق عملهم. جهودنا تكللت بتثبيت حقنا، ونحن في مرحلة الحصول على الداتا. في المقابل، نؤكد ان الداتا سرية وسنحافظ على امنها وفقا للمعاهدات الدولية وهي امانة في اعناقنا".

ولفت الى ان "موضوع التنقيب على النفط وبداية العمل في المنصة محط امال كل اللبنانيين ومستقبلنا"، وقال: "دربنا فريق عمل يواكب عمل استكشاف النفط، وهو سيستقبل كل الفرق الاجنبية لمواكبتها الى المنصة جوا وبحرا وبرا. اعيننا على المنصة، وعملنا سنقوم به على اكمل وجه وسنحافظ على هذه الثروة. وان شاء الله اول من سيعرف بالاخبار المفرحة هو الامن العام".

واستذكر اللواء البيسري شهداء الامن العام، مثمنا تضحياتهم التي ساهمت في حماية لبنان، مؤكدا الوقوف الدائم الى جانب ابنائهم وعائلاتهم. وتوجه بالتعزية الى قيادة الجيش بالشهيدين اللذين سقطا في تحطم المروحية.



الوزير مولوي يلقي كلمته.



واللواء البيسري.

الوزير مولوي: نحن وانتم نعمل لبناء دولة كاملة لانها تبقى الملاذ الوحيد لكل المواطنين

ثم القى الوزير مولوي كلمة قال فيها: "مرة جديدة التقي مع كوكبة من خيرة رجال لبنان الذين يقدمون من وقتهم وعلمهم للحفاظ على قسمهم. اردنا واللواء البيسري ان يكون الاحتفال رمزيا بسبب استشهاد ضابطين من الجيش، ونتقدم بالعزاء لذويهما ولقيادة الجيش شريكتنا في حماية الوطن وخدمة المواطنين".

اضاف: "شعار الامن العام تضحية وخدمة، وتتجلى هذه المعايير في تقديم حقوق المواطنين بصمت وتجرد وايمان بلبنان والدولة التي نعمل لها جميعا شعارها الشرعية، وتطبيقها يكون بالالتزام بكل ما هو شرعي".

واكد الوزير مولوي ان "انجازات الامن العام كبيرة في الامن السياسي والاجتماعي ومكافحة شبكات الجريمة ومتابعة تطورات لبنان والمنطقة. لبنان ينهض بامثالكم وبجهود ابنائه وكل القوى الامنية وباعطاء المواطن حقه وما يتمناه لبناء الدولة. نحن وانتم نعمل لبناء دولة كاملة لانها تبقى الملاذ الوحيد لكل المواطنين".

وختم: "وصيتي لكم، العمل والاستمرار في تطوير القدرات العلمية والذاتية وخدمة المواطنين، وجهودكم مشكورة ومشهودة. كلنا يرى الجهد المضاعف الذي تقومون به وخصوصا في موضوع النزوح السوري ومواكبة مرحلة التنقيب عن النفط ومواكبة قيامة الدولة التي لا بد منها، وشراكتكم وتكاملكم مع الاجهزة واضحة ومشكورة. وزارة الداخلية معكم، وندعمكم بكل امكاناتنا. نحن والمدير العام واحد وارادتنا مشتركة لقيام الدولة".

ختاما، اقيم حفل كوكتيل.

النشرة التوجيهية

تلا رئيس مكتب شؤون الاعلام في الامن العام العميد ايلي الديك النشرة التوجيهية الصادرة عن اللواء البيسري الى ضباط الامن العام وعسكرييه، جاء فيها:

"اذا كان السابع والعشرون من شهر آب من كل عام، هو العيد الرسمي لتأسيس الامن العام، فانكم في كل يوم تعملون فيه لخدمة مواطنيكم والتضحية في سبيل عزة وطنكم، ترصعون جبين المؤسسة بتفانيكم وقدراتكم في هذه الظروف الصعبة التي نجتازها سويا. تأتي هذه المناسبة العزيزة جدا على قلوبنا، في ظل اجواء اقليمية ودولية متشنجة وغير مستقرة، يخشى ان نسقط مجددا بسببها في امتحان صَون وطننا وحمايته، وفي اعادة انتاج الاحداث الاليمة ذاتها التي مر بها لبنان. الا ان وعيكم وسهركم وجهدكم مع كل اللبنانيين، سينجح في تحصين الدولة والسير قدما في مسيرة الحفاظ على امن لبنان وشعبه، لأن الاستقرار الامني والسلم الاهلي هما ركيزتان اساسيتان في عملية اعادة بناء لبنان وتنشيط قطاعاته كافة.

ايها العسكريون

بازاء الواقع الداخلي والاقليمي، يفرض عليكم الواجب الوطني والمؤسساتي، البقاء في جهوزية فعالة في هذه الفترة الحساسة والدقيقة من تاريخ لبنان، للذود اولا عن وطنكم واهلكم وكشف كل محاولة العبث بالامن والاستقرار، وذلك بالتعاون مع رفاقكم في المؤسسات العسكرية والامنية وكل المخلصين. وثانيا، لتقديم كل التسهيلات اللازمة لمواطنيكم لضمان افضل رعاية خدماتية لهم من خلال حضوركم الدائم الى جانبهم، وتسهيل انجاز معاملاتهم، وعدم السماح في حصول اي تعثر او خلل او شلل في هذا الشأن. وهذا امر لا يقل شأنا عن الدور الامني الذي تقومون به. فكما تحافظون على امن المواطن، عليكم ان تؤمنوا له حقوقه استنادا الى الصلاحيات التي تدخل في صلب عملكم ومهماتكم على انواعها. وقد بلغتم من الجهوزية والتطور والاحتراف ما يرقى الى ما نصبو اليه، واثبتم انكم تصنعون من الضعف قوة، ومن الازمات فرصا للتطوير والتحديث وتقديم الافضل بالرغم من تضاؤل الامكانيات اللوجستية التي تأثرت باسباب الازمة الاقتصادية.

ايها العسكريون

ان ما يحز في قلوبنا في هذه المناسبة العزيزة، استمرار خلو سدة الرئاسة الاولى، لانه من دون رئيس جمهورية لا ينتظم عمل المؤسسات الدستورية، ولا تنطلق عجلة الدولة بشكل طبيعي وسليم، ولان لبنان بلد حوار دائم، نتمنى ان تعبر هذه الغمامة السوداء من سماء لبنان لتشرق شمس الوفاق الوطني من جديد، من خلال الالتزام بمبادئ وثيقة الوفاق الوطني التي اجمع عليها اللبنانيون على اختلاف مكوناتهم، وعبر تطبيق الدستور الذي هو الناظم لحياتنا الوطنية.

ايها العسكريون

لكم ان تفتخروا بانجازات مديريتكم على الصعد كافة، وهي طبعا نتاج اياديكم وعقلكم وارادتكم، وهي المساهم ايضا في دوران عجلة مؤسسات الدولة، وفي حماية الوطن. وفي هذه المناسبة، نجدد تأكيد الوفاء لتضحيات شهدائنا الذين ارتقوا في ساحات الشرف في مواجهة الارهاب، وعصابات الجريمة المنظمة الى كارثة انفجار مرفأ بيروت، من خلال السير على نهجهم والاقتداء ببطولاتهم والاقتصاص من المجرمين، انها امانة في اعناقنا. لذا، ادعوكم اليوم الى ترسيخ ايمانكم بهذا الوطن، الخالد الى دهر الداهرين".



حاورته أسرة التحرير

في حديث شامل في العيد الثامن والسبعين للأمن العام اللواء البيسري: الأمن خط أحمر والتعامل مع العدو خط أحمر مطلق

- لا حل إلا بالإنتظام بدءًا بانتخاب رئيس للجمهورية
- السلاح الفلسطيني لحماية اللاجئين لا لهدر دمائهم والاقتتال
- التعاون في مكافحة الجريمة العابرة للحدود يتم مع الأجهزة العربية والدولية
- عنوان المرحلة المواجهة وعدم الإستسلام

يعتبر عيد الامن المحطة الاساسية في المناسبات التي تحييها المؤسسة، ويتحول الى مساحة مراجعة لمسيرة عام مضى للانطلاق الى ما يجب ان ينجز في العام الجديد، خصوصا واننا نعيش في ظل ظروف استثنائية لم يشهد لها لبنان مثيلا، وينصب الاهتمام على توفير السبل الكفيلة باستمرار الامن العام في اداء مهماته والقيام بالادوار المنوطة به

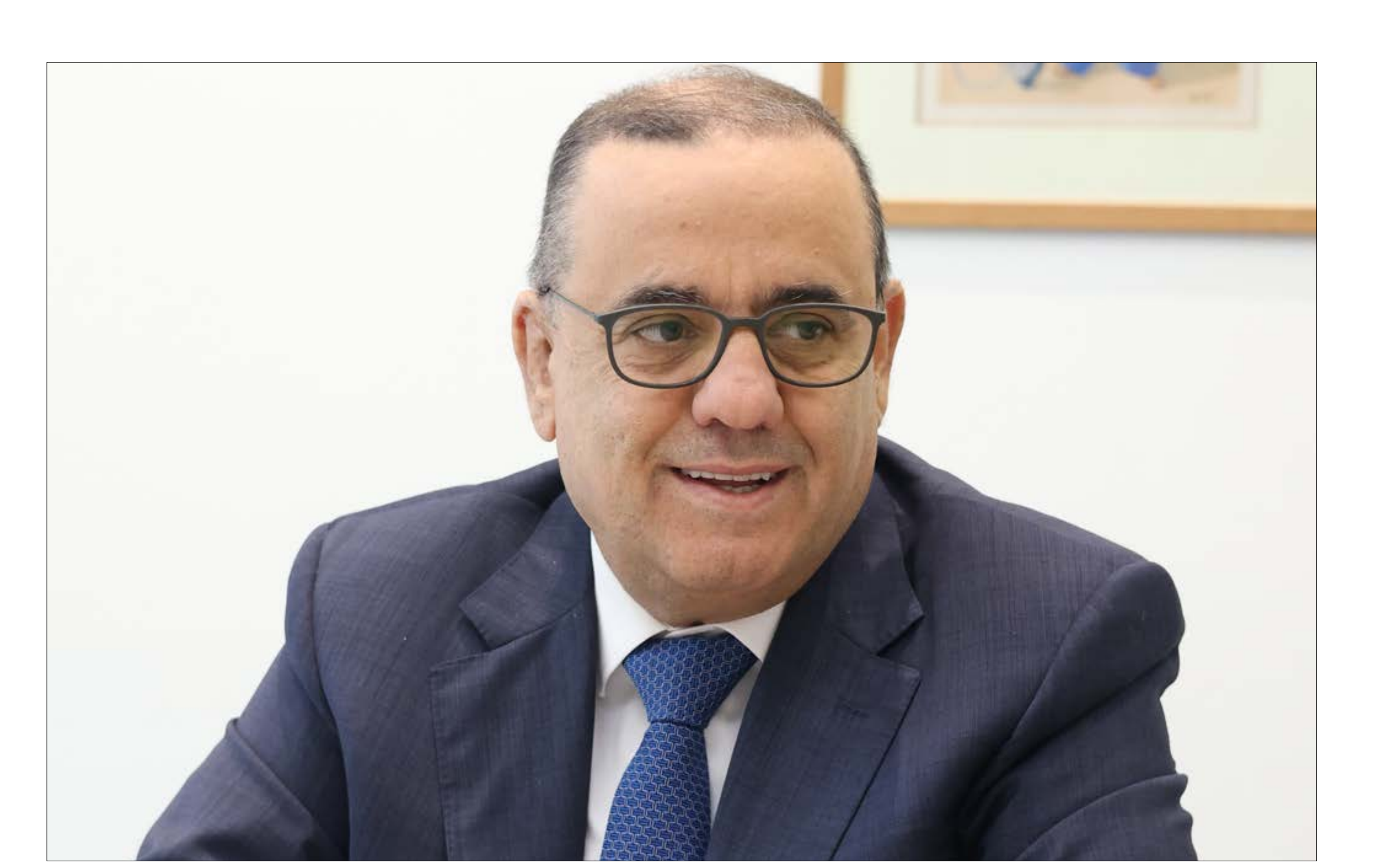
في العيد الثامن والسبعين للامن العام، كانت جردة شاملة عبر حوار مع المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، ركز فيها على المستجدات الامنية وما قام به من ادوار لوأد الفتن والمشاكل، ووضع المؤسسة والطرق الناجعة لتحصينها في الاستمرار باداء ادوارها لاسيما في خدمة المواطن المقيم والوافد، فاتحة باب امل يتمناه قريبا لانفراج على صعيد الازمات التي يعانيها لبنان، وفي مقدمها خلو سدة الرئاسة التي هي المدخل لحل كل الازمات الاخرى.

■ نبدأ من المستجدات على الساحة اللبنانية، لاسيما الامنية منها، هل يمكننا القول اننا تجاوزنا قطوع الكحالة؟

□ لا يوجد مستجدات امنية لاننا نعيش منذ سنوات في ظل يوميات امنية، فكل يوم يقع وياللأسف حدث امني او سياسي او اقتصادي. اما بالنسبة الى الحادث المؤلم الذي وقع في بلدة الكحالة، فاوجب علينا جميعا تجاوز انعكاساته التي كادت ان تتحول كارثية لولا الجهد الذي قمنا به مع الخيّرين وكل الافرقاء، لإبعاد البلد والشعب عن اي انزلاقات خطيرة كلنا في غنى عنها في هذه الظروف العصيبة التي يمر بها الوطن. وربما كان يجب ان لا نصل الى ما وصلنا اليه، لكن لا بد من القول بأنه، وبالتعاون مع كل المعنيين والمسؤولين، تمكنا من احتواء هذه الحادثة منذ البداية وتفادي الأسوأ، وبالتالي منع حصول تطورات تودي بالبلاد الى امور قد لا تحمد عقباها. كذلك يجب الا ننسى الجهود الكبيرة التي بذلها الجيش من خلال اتخاذ اجراءات ميدانية لمنع الاحتكاك المباشر ووقف اي محاولة لتوتير الجو، فكان لهذا التحرك مفعول حازم منع تطور الحادث، ووضع هذا الملف في عهدة القضاء ليأخذ مساره القانوني، ما جنب لبنان مجزرة كبيرة، بحيث كانت الاجهزة العسكرية والامنية في موقف لا تحسد عليه، لأن الخشية كانت من ان تتطور الاحداث دراماتيكي ما يؤدي الى فلتان امني. الا ان الجيش استوعب الصدمة، وتمكن من تطويق الازمة وامتصاص النقمة والانفعالات. يبقى الاهم في نهاية الامر، ان الجيش قام اولا بواجبه على اكمل وجه، والقيادات السياسية والروحية استخدمت ثانيا صوت العقل، وعملت على تهدئة النفوس.

■ لعبتم دورا محوريا على رأس المديرية في وقف المعارك في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، توج باللقاء مع اعضاء هيئة العمل الفلسطيني المشترك في مكتبكم، هل طويت صفحة التقاتل في المخيم؟

□ عمر القضية الفلسطينية عشرات السنين، وفرزت تداعيات كبيرة جدا في كل العالم ومن ثم تحولت الى قضية العرب، لكن كان لها في لبنان وضع خاص، حيث كان هناك تعاطف كبير مع القضية الفلسطينية والشعب اللبناني كان معها وقدم لها كل ما يستطيع. نحن كجهاز امني منوط بنا دور الحفاظ على الامن في البلد، ولكن ليست لدينا القوة العسكرية اللازمة للتدخل والفصل كما هو حال الجيش، وهذا لا يمنعنا من القيام بادوار سياسية وتوفيقية وبعمل امني استعلامي، وان نستثمر علاقاتنا الطيبة مع الفلسطينيين للتخفيف والحد من هذه الازمة. المديرية العامة للامن العام لديها تاريخ في العلاقة الفلسطينيين بمختلف فصائلهم، وتحديدا مع سفارة دولة فلسطين كون الحصرية للمديرية بالتعاطي مع الاجانب، علما ان الفلسطينيين يرتبطون بنا في معاملاتهم واوراقهم الثبوتية، والقانون اناط بنا مسؤولية هذا الملف.



اللواء الياس البيسري متحدثا الى "الامن العام".

ولكي نكون على مسافة مع الجميع، ارتأينا ان نتواصل مع هيئة العمل الفلسطيني المشترك التي تضم معظم الفصائل والقوى في المخيم، وهي هيئة شاملة تعمل على تسوية وتهدئة اي حادث في المخيم. حفّزنا الهيئة في الاجتماع على تثبيت وقف اطلاق النار وعودة النازحين، واجراء تحقيق واقعي وجدي يستند الى ادلة واثباتات، لان التوقيفات تتم بناء على المعطيات الجدية والرسمية. وكان توافق على مجموعة من النقاط التي صدرت في بيان رسمي عن المديرية، وبالفعل حصل وقف اطلاق النار وان لم يتم تثبيته نهائيا بعد، وحصلت عودة للنازحين من المخيم. وكان لنا موقف واضح، وهو ان السلاح الفلسطيني الذي سمح به في اتفاق القاهرة عام 1969 في مواجهة العدو الاسرائيلي، فان هذا السلاح اليوم له ضوابط وهو حماية اللاجئين الفلسطينيين وانما ليس لهدر الدم الفلسطيني. وقلنا لهم ان هذا السلاح ليس للاقتتال الداخلي، ويكفي الشعب الفلسطيني ما يتعرض له من عدوان اسرائيلي مستمر، وما يتسببه من هدر لدمائه، فلا تساعدوا عدوكم بتنازعكم في ما بينكم، في تصفية القضية الفلسطينية وعلى رأسها حق العودة، علما ان هذا الامر خطير جدا. لا احد يمكنه القول ان صفحة التقاتل قد طويت، انما وضعنا الجميع امام مسؤولياتهم حتى يفكروا ويعملوا بشكل صحيح، ونأمل في ان يكون ما حصل في المخيم عبرة لعدم تكرار الاشتباكات.



نأمل في ان يكون ما حصل في مخيم عين الحلوة عبرة لعدم تكرار الاشتباكات



■ هل تقدمت هيئة العمل الفلسطيني المشترك اليكم بطلبات محددة، وهل قدمت ضمانات بعدم تكرار ما حصل؟

□ في الحقيقة لم يطلبوا شيئا على الاطلاق، ولا احد يستطيع تقديم ضمانات. هم سيبذلون جهدا جديا لعدم تجدد الاقتتال داخل المخيمات ولخلق مرجعية واحدة. اجتمعنا مع الهيئة كونها مرجعية في مخيم عين الحلوة، كما اننا سنتواصل رسميا مع سفارة دولة فلسطين، وما اللقاء مع الهيئة التي تضم حركة فتح في عدادها الا لنكون قريبين اكثر من الحدث.

■ تحرككم السريع لمعالجة الوضع المتدهور في مخيم عين الحلوة، هل هو نتيجة معطيات عن نيات لتوسيع المواجهات الى خارجه ونقل لبنان الى مسار امني خطير؟ بماذا تطمئن اللبنانيين لاسيما ابناء الجنوب، وتاليا الرعايا العرب والاجانب؟

□ الامن في لبنان خط احمر، وحماية الناس مسؤولية القوى الامنية والعسكرية كافة ◄

◄ وهي خط احمر ايضا. عندما نتحدث عن امن اللبنانيين، فان الامر ينسحب تلقائيا على امن الرعايا العرب والاجانب، وعلى كل من يقيم على الارض اللبنانية ومن ضمنهم النازحون السوريون. انطلاقا من مسؤولياتنا نتدخل مع الفلسطينيين محاولين ايجاد حل لمشاكلهم، ونحن لا نخشى من تدهور الوضع، كما ان الخشية من توسع المواجهات لم تكن الحافز لنا لكي نتدخل، لأن اي حادث امني، كبيرا كان ام صغيرا، يجعلنا مسؤولين اكثر، فالمسؤولية المنوطة بنا هي التي دفعتنا للتدخل وليس الخوف. على الصعيد الامني، نحن نستبق اي معطى سلبي ونمنعه من ان يتحول الى واقع ميداني خطير، فالمسؤولية هي الاساس في عملنا وليس الخوف.

■ حصلت مجموعة من الحوادث المتفرقة من القرنة السوداء وعين ابل ومخيم عين الحلوة وصولا الى الكحالة، هل هي حلقات مترابطة لمسلسل متعمد او مجرد مصادفات؟ وكم قدرة الاجهزة الامنية على التماسك في مواجهة هذه الاحداث؟

□ كل حادثة من الحوادث التي ذكرتها لها ظروفها الخاصة ولا ترابط بينها. فالخلاف العقاري في القرنة السوداء يعود الى زمن الاتراك وهو ليس محصورا في القرنة السوداء انما موجود في العديد من المناطق اللبنانية مثل العاقورة ولاسا وغيرهما. هذه الخلافات القديمة تتجدد في اوقات ومناسبات معينة وخصوصا في مواسم شح المياه، وغالبية المناطق اللبنانية غير ممسوحة بشكل نهائي، ولا يمكن ربط حادثة القرنة السوداء بحادثة عين ابل في الجنوب وننتظر التحقيقات في شأنها لكشف الحقيقة. اما معارك المخيمات فهي منفصلة في مجتمع منفصل ولا ترتبط بحادثة الكحالة، لذلك لا ترابط بين هذه الحوادث على الاطلاق.

■ ما هو تقييمكم لمسار العمل في المديرية العامة للامن العام بعد حوالى ستة اشهر على تسلمكم هذه المهمة، في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد؟ وما هو عنوان هذه المرحلة وكيف تنظر الى المستقبل؟

□ بعد ستة اشهر في المسؤولية، كما قبل اثني عشر عاما، كنا دائما شركاء في المسؤولية، واليوم نتحمل جزءا اكبر منها. تسلمنا المسؤولية القيادية ولكننا لا نزال مع فريق العمل نفسه الذي كنا جزءا منه. نحن مسؤولون عن ما حصل في السابق كشركاء، واليوم نحن مسؤولين عن ما سيحصل لاننا على رأس المسؤولية. البلاد تمر بظروف صعبة منذ نحو ثلاث سنوات، من جائحة كورونا الى انفجار المرفأ الى الازمة الاقتصادية والمالية. في هذه المرحلة نتأثر اكثر نظرا الى تفاقم المشاكل المالية والاقتصادية التي تواجهنا وتؤثر على عديد المؤسسة في كل المجالات الاستشفائية والتعليمية والمعيشية، كما تؤثر على القدرة التشغيلية للمديرية ونعالج كل الصعاب بما امكن للحفاظ على المؤسسة على مستوى العمل والاداء. المرحلة المقبلة هي مصدر تفاؤل وامل، اما عنوان المرحلة فهو المواجهة وعدم الاستسلام.

■ التدهور الاقتصادي والمالي يترك تداعيات على عديد الامن العام، كيف تتولون معالجة هذا الامر؟ وهل هناك مساعدات من الخارج للامن العام كما الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى؟

□ وبالاسف لا نتلقى مساعدات من الخارج، بينما الاجهزة العسكرية والامنية الاخرى تحصل على مساعدات خارجية. لكن بفضل عملنا والقوانين المرعية الاجراء، نتمكن من تأمين موارد اضافية نخصصها مساعدات اجتماعية للعسكريين في المديرية حتى يستطيعوا اكمال عملهم، كما نعمل على اعطائهم المزيد وكل ما يتوافر لدينا نسخره لهم من دون تردد، لان الحاجة كبيرة ومهما قدمنا لهم لا نصل الى الاكتفاء الذاتي. المشكلة في القطاع العام الذي نحن جزء منه الذي يتقاضى العاملون فيه رواتب بالليرة اللبنانية، عكس القطاع الخاص الذي ذهب الى الدولرة. لكن على الرغم من كل شيء، لن نترك العسكريين وسنكون معهم في كل التفاصيل لاسيما تربويا وطبيا. باشرنا العمل على تأمين طبابة مستديمة تطمئن العسكريين وعائلاتهم، كما قمنا ايضا بالاتصال بالمؤسسات التربوية لتأمين المنح التعليمية لاولاد العسكريين كافة، كما ستكون لنا مساهمات فردية في حال لم نتمكن من مساعدة ابناء عسكريين في توفير منح في مدارس معينة.

تجاوزنا حادثة الكحالة والجيش لعب دورا حاسما

كل ما بين ايدينا نسخره للعسكر

لا ترابط بين الحوادث الامنية التي شهدها لبنان



■ هل تاثر الانضباط في الامن العام بالازمة الاقتصادية والمالية مثل طلب الاستقالة او الفرار؟

□ المثل يقول "القلة بتجيب النقار". "القلة" موجودة، الا اننا لا نزال نطبق كل القوانين على المخالفات التي تحصل، ونحاسب كل من يخالف القانون، وهذا امر مهم جدا في ظل الظروف التي تمر بها.

■ عندما يذكر الامن العام يقفز فورا الى واجهة الاسئلة موضوع جوازات السفر، وقد اعلنتم ان دولة عربية تكفلت بتقديم مبلغ يوازي تأمين مليون جواز سفر، هل هذا الامر قريب وهل من حل جذري لازمة الجوازات؟ وهل يمكن معرفة اسم هذه الدولة الشقيقة؟

□ تناط بالامن العام ثلاث مهمات: ادارية، امنية وسياسية. اذا قصرنا امنيا هناك شركاء في الاجهزة العسكرية والامنية يقومون بالمهام ولا نلام، واذا قصرنا في السياسة فكل الشعب اللبناني يتكلم سياسة ويملأ الفراغ، ولكن اذا قصرنا في الادارة فهذه مشكلة ومنها جوازات السفر والاقامات وتأشيرات الدخول. ممنوع التقصير بالعمل الاداري وعلى رأسه جواز السفر الذي يشكل جزءا من سيادتنا. هناك دولة عربية طلبنا منها تقديم مليون جواز سفر وليس مالا لتأمين هذه الكمية، فسألت الدولة الشقيقة لماذا هذه الكمية الكبيرة وعدد سكان لبنان صغير نسبيا، قلنا لها الامر ليس محصوراً بالمقيمين انما بالمغتربين الذين يقدرون بـ17 مليون لبناني يفدون دائما للاصطياف في لبنان، وكلهم يصرون على الاحتفاظ بالجواز اللبناني حتى لو حملوا جنسية بلد آخر ويعتبرون الجواز اللبناني مصدر فخر لهم. صحيح نحن بلد صغير جغرافيا الا انه كبير على مستوى الاغتراب. ازمة الجوازات بدأ علاجها منذ ايام اللواء عباس ابراهيم وتمكنا من تحقيق توازن، والى اليوم نحن ننجز 3 الاف جواز يوميا ولا اعتقد ان هذه الكمية هي حاجة ملحة للبنانيين، بدليل ان هناك جوازات منجزة ولم يتقدم اصحابها الى استلامها، وعندما يصير الامر منجزا اداريا سنعلن من هي الدولة الشقيقة التي تكفلت بتمويل طبع مليون جواز سفر.

■ يحل عيد الامن العام في ظل خلو سدة الرئاسة الاولى وتسلل الفراغ الى مؤسسات اساسية في الدولة، هل من ضوء للفرج في نهاية هذا النفق المظلم؟

□ لا نفق من دون نهاية، لذا نأمل في ان تكون نهاية الازمة قريبة وقريبة جدا. ولا حل الا باعادة انتظام الامور دستوريا من رأس الهرم الى كل المؤسسات الاخرى، فلا دولة بلا رأس وبلا مؤسسة تنفيذية ومؤسسة تشريعية تعملان بشكل طبيعي، ولا دولة من دون مؤسسات تعمل ومصارف تقوم بدورها الطبيعي وادارات تعمل ونقد وطني متين وغير منهار. على الرغم من الوضع الصعب، لا يوجد مقعد في طائرة قادمة الى لبنان، فكيف اذا انتظمت الاحوال؟



معكم الامن يتجدد وكل الامكانات في تصرف العسكريين.

... ومعايداً العسكريين: نحن عائلة واحدة تعمل لأجل لبنان

في العيد الثامن والسبعين للامن العام، عايد اللواء الياس البيسري العسكريين بالقول: "عافاكم الله على كل ما تقومون به وعلى كل الجهد الذي تؤدونه في ظل الظروف الصعبة. اشد على ايدي عائلاتكم الذين يتحملون هذه الصعاب. رهاننا انه معكم الامن يتجدد، ومعنا ستكون كل الامكانات والقدرات التي تتوافر في تصرفكم. هدفنا واحد، ونحن عائلة واحدة تعمل لأجل لبنان من ضمن مؤسسة رائدة في تنفيذ المهمات المناطة بها، مع التأكيد على اخلاصكم لمؤسستكم ووطنكم".

تحقيق

جورج شاهين

هكذا تستعدّ الكتل لطاولة الإستحقاق الرئاسي تشكيك في مهمة لودريان ومخاوف من سلبيّة

قبل ان يعود الموفد الرئاسي الفرنسي الخاص بلبنان الوزير جان ايف لودريان الى بيروت الشهر الجاري تواصلت الاستعدادات على مستوى الكتل النيابية ومعها النواب المستقلون والتغييريون للتعاطي مع جولته الجديدة وسط تشكيك لا يزال قائما في مهمته وما سيحمله من اقتراحات تتصل بطاولة المهمة التي دعا اليها

على هذه الخلفيات وما يلفها من غموض، سعت "الامن العام" الى استكشاف التحضيرات الجارية على مستوى الكتل النيابية الكبرى استعدادا للمحطة المرتقبة بما يتصل بالاستحقاق الرئاسي، رغم عدم توافر المؤشرات الايجابية لعبور هذه المحطة. فوجهت الى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ايوب حميد، عضو كتلة الجمهورية القوية ملحم رياشي وعضو كتلة لبنان القوي جورج عطالله، اسئلة لاستكشاف الاستعدادات للمرحلة المقبلة.

حميّد: راهنا على استدارة لكنها لم تأت

■ في انتظار عودة لودريان اين هو الاستحقاق الرئاسي؟

□ آسف ان اقول انه لا يزال طي الغيب. ان الجولة الثانية للموفد الفرنسي لاسيما لجهة الدعوة الى الحوار والاستجابة المبطنة للبعض ممن كان يرفض الحوار قد يعول عليها في المستقبل توصلا الى تفاهمات تتصل بانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية.

■ هل تبلغتم شيئا عن شكل طاولة التشاور التي دعا اليها لودريان؟

□ يذكر الجميع الدعوات المتكررة التي اطلقها الرئيس نبيه بري منذ العام الماضي وقبل نهاية ولاية الرئيس ميشال عون للتلاقي والحوار، لكن للاسف كان هناك صد واضح من قوى محددة رفضت هذا المنطق. كنا نقول ونردد ان الدعوة للحوار لا تعني الغاء الاخر، بل عرض ما لدى كل فريق. فاذا تم التفاهم يكون خيرا، وان لم يتم فهذا لا يعني الزام احد تبني وجهة نظر الاخر. بالنسبة الى طاولة الحوار، يبدو حتى اليوم ان الاستجابة



عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ايوب حميّد.

> لا ارى ان لفرنسا القدرة على السير بمبادرتها

لها لا تزال ملتبسة. لذلك ننتظر عودة لودريان للتثبت من وجود استدارة لجهة المشاركة التي نرى انها يجب ان تجمع كل مَن له حق بانتخاب الرئيس من موالاة ومعارضة.

■ طالب الموفد الفرنسي بورقة عمل قبل نهاية آب فهل سلمتم ككتلة ورقة من هذا النوع؟

□ كلا، لم نتلق طلبا من هذا النوع. كل ما في الامر اننا اكدنا له على ثوابتنا وحاجتنا الى برنامج عمل او خطة عمل للرئيس العتيد، كذلك بالنسبة الى مهمة الحكومة سعيا للخروج من المازق الذي نعيشه ويتمادى نزولا بعيدا مما نريده.

■ اين تقف كتلتكم مما يقود الى البحث عن مرشحين جدد؟

□ نحن لم نغير ولم نبدل، هناك ثوابت نعتمدها بما يتعلق بشخص الرئيس العتيد ما زلنا عندها. ففي مرحلة سابقة، كان لنا موقف ثابت عند ترشح العماد ميشال عون، واذا عدنا الى الوراء يثبت اننا لم نبدل ولم نغير من قناعاتنا، وهو امر سيتكرر اليوم.

■ هل يمكن ان تؤثر تطورات المنطقة المستجدة على مهمة لودريان؟

□ هناك دائما بارقة امل في ما يتعلق بالحراك الفرنسي، ولو انني في قناعاتي الشخصية لا ارى ان لفرنسا القدرة على السير بمبادرتها. جميعنا يدرك ان ثمة مَن له تأثير سلبي عليها ويجب الا تفوت على الموفد الفرنسي هذه التأثيرات. لذا، سيكون عليه العمل لتكوين تفاهمات واسعة حول الالية التي سيعتمدها في المرحلة المقبلة.

■ تردد ان الموفد الفرنسي تخلى عن معادلة سليمان فرنجية – نواف سلام؟

□ بأمانة ولنكن واضحين، هذا الموضوع كان مجالا للتنبؤات والايحاءات وربما التمنيات. لكن المنطق يقول ان ولاية رئيس الجمهورية محددة بست سنوات اما رئيس الحكومة فلا نعرف من سيكون قبل الاستشارات النيابية الملزمة، ولن ينال الثقة النيابية قبل البيان الوزاري، وقد لا يصل الرئيس المكلف الى هذه المرحلة، حينذاك لا يعود هناك من قيمة لمثل هذه المعادلة التي يحاول البعض رسمها.

■ كيف يمكن تقليص مرحلة خلو سدة الرئاسة من شاغلها؟ وهل سنكون امام فرصة جديدة؟

□ الدستور ينص على انتخاب رئيس جديد للبلاد قبل نهاية ولاية الرئيس بستين يوما. لكن، للاسف، نحن نقترب من نهاية الاشهر العشرة على نهاية الولاية وليس هناك بارقة امل بانتخابه. بالنسبة الى المفاجأة، كنا نراهن على استدارة ما ترافق التطورات الاقليمية والدولية، لكن يبدو ان البعض لا يزال يتمسك باعلى قمة الشجرة لجهة الشعارات التي وصل اليها.

رياشي: نفضل محادثات ثنائية يستخلص منها لودريان نقاطا مشتركة

■ هل من محطة استثنائية في شأن الاستحقاق الرئاسي عشية عودة لودريان؟

□ ويا للاسف الاستحقاق الرئاسي في الثلاجة، وفي انتظار عودة لودريان ننتظر منه تحريك بعض الامور. علما ان التحرك المطلوب، داخليا وسياديا، لا يجب ان ينتظر لا لودريان ولا اي احد آخر.

■ هل تبلغتم شيئا عن شكل الطاولة التي تحدث عنها لودريان؟

□ لا جديد حول هذا الموضوع على الاطلاق. في اثناء وجوده في لبنان ولقائه بقيادة القوات اللبنانية، ابلغناه بموقفنا وهو ما زال على حاله، ومفاده انه عندما طرح علينا امكان الدعوة الى طاولة حوار موسعة، كان جوابنا انها لا يمكن ان تنتج رئيسا للجمهورية، ذلك ان كلا منا متمسك بطرحه. من الافضل اجراء محادثات ثنائية، وبعدها يستخلص لودريان النقاط المشتركة ويعلنها على الملأ.

■ طالبكم الموفد الفرنسي بورقة عمل قبل عودته فهل سلمتم مثل هذه الورقة؟

□ لم يحصل اي شيء في هذا الاتجاه بعد، وعلى حد علمي لم يطلب امرا مشابها. لكن اذا طلبها ستكون القوات اللبنانية جاهزة لمثل هذه الخطوة.

■ ما هي التحضيرات التي قطعتها كتلة الجمهورية القوية استعدادا للمرحلة المقبلة؟

□ التحضيرات قائمة على قدم وساق، نحن نعمل من اجل توجهات موحدة بين مختلف اطياف المعارضة للخروج بموقف واحد نسلمه الى الموفد الفرنسي. هذه الجهود تبذل في الاتجاه الصحيح، واللقاءات المخصصة لهذه الغاية دورية ومكثفة يشارك فيها مَن يمثل تكتلنا مع ممثلين عن جميع مكوناتها. ◄

■ هل ان التقاطع الاخير بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر ما زال قائما؟

□ من المفترض ان يكون هذا التقاطع على جهاد ازعور ما زال قائما، وهو امر تلتزم به مكونات المعارضة ولا جديد مغايرا على هذا المستوى.

■ هل تعتقد بأن البلبلة الاقليمية والدولية في المنطقة والعالم قد تنعكس سلبا على مهمة لودريان؟

□ بالتأكيد. انا ممن يخشون على هذه المهمة نتيجة ما اشرت اليه، ذلك ان هناك مؤشرات عدة تقود الى هذا الاعتقاد. ما يبدو لنا ان التفويض المعطى لفرنسا ليس مكتملا وملامحه النهائية غير واضحة. ان هذا الامر لا يسهل مهمة موفدها. المطلوب ان يكون التفويض مبنيا على خطة واضحة المعالم تحترم سيادة لبنان ومكوناته، فلا تأتي لصالح طرف دون آخر.

■ ما هو المنتظر من الجولة الثالثة للموفد الفرنسي بعد تعديل مبادرته؟

□ الامور لا تقف عند الصيغة الفرنسية القديمة او الجديدة، وهي رهن مقاربة المجتمع الدولي للملف اللبناني والذي لا يبدو انه مستعجل لمساعدة لبنان.

■ ما هي اقصر الطرق لتقليص فترة خلو سدة الرئاسة؟ وهل من مفاجأة محتملة؟

□ هي الطريق المستقيمة، واقصر منها الاقدام على انتخاب رئيس من دون ابطاء، ومن يربح نبارك له. لكن التوازن السلبي في لبنان يعيق اي حركة ايجابية، اذ انه لا احد مستعد للخسارة امام فريق آخر. الاخطر اننا نعيش مشكلة سوسيولوجية عميقة. فقد بلغت الكراهية درجة عالية غير مسبوقة بين مكونات الشعب اللبناني، وهو ما يترجمه الخطاب العدائي على وسائل التواصل الاجتماعي الذي لا يبشر بالخير. المطلوب ان نتعاطى في ما بيننا كلبنانيين على اننا شعب واحد تلقى علينا مسؤولية واحدة بهدف انقاذ لبنان والحياة فيه. ما يحصل هو العكس، فالتصلب ما زال قائما في غياب اي انفتاح، وهو ما يعرقل المخارج والحلول.



> نعمل على توجهات موحدة بين اطياف المعارضة للخروج بموقف واحد



عضو كتلة الجمهورية القوية النائب ملحم رياشي.

عطالله: التقاطع على ازعور قائم ونسعى الى تطويره

■ هل من محطة استثنائية منتظرة عشية عودة الموفد الفرنسي؟

□ الاستحقاق الرئاسي محكوم بحالتين: حالة المراوحة اذا بقيت الاطراف اللبنانية من دون اي امكان التواصل الفعلي والجدي في ما بينها، واذا لم يوجه الرئيس نبيه بري الدعوة الى جلسة لانتخاب الرئيس، لذلك علينا انتظار عودة لودريان. في زيارته السابقة، عرض علينا مجموعة من الافكار ونال الاجوبة عنها. على هذا الاساس، وجه الدعوة الى التشاور او الحوار المحدود، وقد لفتنا ان الامر غير ممكن في آب، لانه شهر العطلة الصيفية لدى الاوروبيين وفي الكونغرس الاميركي ولا حراك قبل ايلول. لذلك تمنينا عليه ان لا تبقى الامور مجمدة حتى نصل الى ايلول من دون انجاز امر ما.

■ هل كنتم على علم مسبق بشكل الطاولة ومن سيشارك فيها قبل عودة لودريان؟

□ الحقيقة ان ما طرح علينا بقي عند الفكرة الرئيسية، سئلنا عما سيكون عليه موقفنا من الحوار واجبنا باننا لسنا ضده، وما تمنيناه ان تكون له ضوابط وشروط. تمنينا ايضا ان يكون جديا وينتهي الى نتيجة ايجابية تلخص بثلاثة: اولاها ان يكون محصورا بالملف الرئاسي فلا ينبري مَن يطالب بحل القضايا الخلافية التاريخية فيضيع الوقت. ثانيها ان يكون محدودا وليس مفتوحا يمتد لاسبوعين فأجابنا حينها بأن ما يقترحه لا يتجاوز يومين او ثلاثة ولا داعي لأي مخاوف. وثالث شروطنا ان لا تتجمد الامور اذا لم نتفاهم، فطالبنا بتعهد من الرئيس بري بالدعوة الى جلسة انتخابية ودورات متتالية الى حين انتخابه وليفز من يفوز.

■ هل طالبكم الموفد الفرنسي بورقة عمل قبل نهاية شهر آب؟

□ ابلغنا السيد لودريان بما سبق ان اشرت اليه وحددنا شروطنا الثلاثة. ولعدم اضاعة الوقت هذه هي ورقتنا وقد تسلمها شفهيا واذا طلبها مكتوبة فهي جاهزة.

■ ما هو المدى الذي بلغت فيه تحضيرات كتلتكم؟ وهل التقاطع على انتخاب ازعور ما زال قائما؟

□ التقاطع لا يزال قائما، وكانت لنا لقاءات موسعة بمشاركة القوات اللبنانية والكتائب وتجدد والنواب المستقلين والتغييريين سعيا الى وضع برنامج عمل يقودنا الى تطوير هذا التقاطع، فلا نبقى عند الاسم بل نصل الى الافكار الرئيسية التي تشكل مواصفات الرئيس المقبل ومهمته.

■ هل تخشى على مهمة لودريان في ظل البلبلة الاقليمية والدولية؟

□ بصراحة لم اعقد امالا كبيرة على هذه المبادرة لاسباب مختلفة. اولها انها لم تحظ بالغطاء الدولي والاقليمي الكافي لتكون اكثر جدية، وهو ما اظهرته التجاذبات بين اطراف اللجنة الخماسية، كونهم تراجعوا اكثر من مرة عن طروحاتهم السابقة. عدا عن ذلك، ان الداخل كما الخارج لم يكن راضيا عما هو مطروح. ما يزيد في الطين بلة التخبط المستجد في المنطقة، ولعلها مناسبة نثبت فيها قدرتنا على انتخاب رئيس جديد بانتاج داخلي في معزل عن اي تدخل خارجي. فهم منشغلون عنا بامورهم، ولا تفاهمات عميقة في ما بينهم تؤدي الى ما نريده. اذا تحلينا بالمسؤولية والجدية قد تكون فرصة ذهبية.

■ ما هي اقصر الطرق الى تقليص مهلة خلو سدة الرئاسة؟

□ ان نذهب الى جلسات متتالية الى حين انتخاب الرئيس ما لم يتحقق التفاهم بيننا، وليربح من يربح.

> طالبنا بتعهد مسبق بدورات متتالية الى حين انتخاب الرئيس وليفز من يفوز



عضو كتلة لبنان القوي النائب جورج عطالله.



جورج شاهين

رسائل لودريان إلى النواب: ما لها وما عليها بعيون دستوريّة

فرضت الرسائل التي وجهها الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان الى النواب اكثر من قراءة سياسية ونيابية وحزبية نظرا الى المواقف من المبادرة الفرنسية، وحجم الرعاية التي حظيت بها من اطراف لقاء باريس الخماسي. استنادا الى اختلاف القراءات في شأنها، تفاوتت طريقة التعاطي معها بين مَن سيلتزم الاجابة عن اسئلته ومَن لن يقدم على هذه الخطوة

في ظل تعدد هذه المواقف، وفي معزل عن تناولها من زوايا وعيون متعددة، قصدت "الامن العام" اجراء قراءة دستورية لها شارك فيها الوزيران السابقان للعدل ادمون رزق وخالد قباني، فالتقيا على اعتبارها خطوة سياسية لا تمت بصلة الى الدستور، واكدا ان المجلس النيابي يجب ان يلتزم الدستور ويقدم على انتخاب الرئيس قبل القيام باي عمل آخر.

رزق: مجرد ان نطلب مساعدة خارجية يعتبر اشهارا للعجز

■ هل من سابقة تشبه شكل رسالة الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان ومضمونها الى النواب اللبنانيين في معزل عن الظروف التي دفعته اليها؟

□ من المستهجن ان ينتظر النواب اللبنانيون من يستحثهم من الخارج لاداء ابسط مهامهم. لانه من البديهي ان يأخذ مجلس النواب المبادرة لاداء واجبه الاساسي المتمثل بانتخاب رئيس للجمهورية وعدم التسبب ومنع حصول فراغ في هيكلية الدولة. لكن بكل اسف، نحن نقف على قارعة الطريق نستجدي المارة والغائبين لكي يأخذوا مبادرات لاخراجنا من الورطة التي وضعنا انفسنا فيها. اعتقد ان المسألة ليست مسألة مبادرة خارجية، ولا تدخل عربي او غير عربي ام انها مسألة كفاية لدى متولي الامور. اول واجب عند رئيس الجمهورية المنتهية مدته هو ان يدرأ الفراغ ولا يغادر في نهاية ولايته، الا وقد منع الفراغ. لكن بكل اسف، نحن نعيش منذ ما بعد ولاية الرئيس الراحل الياس سركيس في فراغ، والذين تعاقبوا على الاقامة في قصر بعبدا مع احترامي الشديد والشخصي كانوا مجرد نزلاء. المطلوب درء الفراغ باشخاص مؤهلين لتولي المهام على مستوى المعرفة والقدرة. يجب ان يعرف المسؤول ويقدر ويريد ليحقق. نحن في حال المراوحة في الفراغ حتى ينتفض الشعب اللبناني ويستعيد زمام الامور ويفرض على المسؤولين تحمل مسؤولياتهم. اما ترك الامور على غاربها وانتظار مبادرة من هنا او هناك، خصوصا اشهار الافلاس بالاستسلام للاحلام من خلال تحقيق مبادرة او غير مبادرة، فهذا محط بقدر الجمهورية اللبنانية.



الوزير السابق للعدل ادمون رزق.



مؤسف اننا على قارعة الطريق نستجدي المبادرة من المارة والغائبين



■ نحن مَن رحبنا مع المساعدة الفرنسية وتجاوبنا مع اطراف لقاء باريس الخماسي، ما هي المعايير الديبلوماسية التي كان يجب اتباعها؟

□ ان مجرد ان نطلب مساعدة خارجية لتولي شؤوننا يعتبر اشهارا للعجز. كان يجب على المجلس النيابي ان يقوم بمهامه يجتمع وبدورات متتالية حتى انتخاب الرئيس. فلا نستجدي الحلول من الخارج، وهو دليل عدم كفاية واهلية من يتولون الامور على كل المستويات، وقد ان للشعب ان يحاسب.

■ سبق للشعب ان تحرك وانتفض في 17 تشرين وهو من انتج في انتخابات لعام 2022 هذا المجلس النيابي، وعليه ما هو المطلوب منه اليوم؟ طالما ان الانتخاب سري فلماذا نتحدث عن مواصفات واسماء مسبقا؟

□ المطلوب العودة الى الدستور وتطبيقه، وان يقوم كل بمهامه، فمجلس النواب ملتزم مواعيد ومهلا ومهاما، وعليه ان يؤديها. طالما انه لم يفعل، فالمسؤولية تلقى عليه وعلى رئاسته التي من المفترض ان تبقي الجلسات مفتوحة حتى انتخاب رئيس الجمهورية.

■ ما افهمه منك ان كل ما يجري اليوم هو خارج القانون والدستور؟

□ نعم هذا ما قصدته، وهو دليل على العجز الدائم لمتولي الشؤون العامة، وهي ادانة تاريخية تؤكد انهم من غير المؤهلين اما لعجز واما لسوء نية لاداء مهامهم. هذا هو الواقع، اما التفتيش عن الظهر في ساعات الليل فنوع من الاحجيات المرفوضة؟

■ هل يمكن لأي نائب الحديث عن المهام المطلوبة من رئيس الجمهورية ومواصفاته قبل انتخابه وتشكيل الحكومة؟ وهل ما زال للرئيس صلاحيات تسمح له بالتعهد مسبقا بما يطالبون به قبل انتخابه؟

□ هذا نوع من اخذ الموضوع الى غير هدفه وحرفه عن غايته الحقيقية. الحديث عن التعديلات الدستورية والدستور وتعديلات الطائف لا يمكنها ان تغطي عن العجز عن انتخاب الرئيس وتولي الرئاسة. على المجلس النيابي ان ينتخب رئيسا له الاهلية الذهنية والفكرية والاخلاقية لتولي المهمة، هذه هي القصة. القول ان هذه تنطبق مع الدستور وهذه تخالفه، ليفهم الجميع انه ليس هناك من دستور في العالم يجيز الممارسات التي نشهدها والتي تدل عن النكول بالواجب. المجلس النيابي اليوم هو في موقف النكول بالواجب ويجب ان يفهم الشعب اللبناني، انه وفي النتيجة، عليه ان يحاسب وعندما تأتي ساعة الاختيار عليه ان يختار ليحاسب. لا يجب ان تترك الامور في ساحة النجمة على غاربها في انتظار ان يبعثوا وراءهم ام لا، يلبون او لا يلبون. هناك حد ادنى من المسؤولية على الجميع ان يتحملها، ومن مسؤولية المجلس انتخاب الرئيس لكنه لم يتحملها، وعلى رئيس الجمهورية ان يتحمل المسؤولية عندما ينتخب. ختاما، لا يمكنني سوى القول ومع احترامي الشديد لمختلف الاشخاص المسألة مسألة اهلية، والمطلوب التفتيش عن المؤهلين لتولي المسؤوليات القادرين على ممارسة المهام، وعلى المسؤول ان يكون عارفا.

قباني: نصوص الدستور لا تخضع للمساومات والمقايضة والاستنساب

■ كيف تقرأ ما يجري بما يتصل بالاستحقاق الرئاسي بما فيها رسالة لودريان الى النواب؟

□ ما يجري على الساحة السياسية اليوم حول انتخاب رئيس للجمهورية وما يستتبع ذلك من نقاشات ومن طروحات واراء، تضاف الى ذلك الاسئلة التي طرحها الموفد الرئاسي الفرنسي واجابات بعض النواب او الكتل النيابية عليها، وامتناع البعض، تريث البعض الاخر، يأتي من خارج الدستور. لا بل هو يتعارض مع الاحكام والقواعد والمهل التي وضعها الدستور لانتخاب رئيس للجمهورية، ونصوصه في هذا الشأن هي نصوص الزامية وامرة لا تخضع للمساومات ولا للتفاوض ولا للمقايضة ولا للاستنساب.

■ كيف تفسر ما يجري من مناقشات ودعوات الى حوارات جامعة او ثنائية وثلاثية؟ هل يمكن وصفها بانها تعبير مبكر عن الدعوة الى عقد تسوية او صفقة سياسية؟

□ كل ما جرى ويجري حتى الان من نقاشات ومداولات او دعوات الى الحوار او للادلاء بمواقف مسبقة خارج الجلسات التي يدعى اليها المجلس النيابي لانتخاب رئيس للجمهورية وفقا لاحكام الدستور لا قيمة دستورية له. هي ذات طبيعة سياسية محضة، لذلك لم تأت جميعها، ولن تأتي بأي نتيجة على صعيد انتخاب رئيس للجمهورية واخراج البلاد من حالة الشغور في منصب الرئاسة وفي حالة الفراغ في البلاد الذي طاول المؤسسات الدستورية في البلاد او المؤسسات العامة والمرافق الحيوية فيها.

■ ماذا لو اعتبرت الرسالة الفرنسية ◄

◄ امتدادا لمشاورات لودريان مع القيادات المعنية بالاستحقاق وتوجهات اللقاء الخماسي؟ من يتحمل المسؤولية في النتيجة ان لم نصل الى انتخاب الرئيس؟

□ ما وصلت اليه البلاد من انهيار كامل سياسيا اقتصاديا وماليا واجتماعيا ومعيشيا وانسانيا لا يمكن تحميل مسؤوليته الى اي جهة خارجية او دولة معينة ويشار الى فرنسا ودورها تحديدا، بل يعود ذلك الى عدم تطبيق الدستور والالتزام باحكامه وتقع مسؤوليته على من يتولى ادارة الحكم لاسيما على مجلس النواب الذي اولاه الدستور صلاحية انتخاب رئيس الجمهورية، وهو لا يزال يتلكأ في القيام بهذه المهمة الدستورية والوطنية، ويمتنع عن القيام بموجباته السياسية والدستورية بوصفه ممثلا للشعب وللارادة العامة ويستمر في الامتناع عن حضور جلسات الانتخاب وتعطيل انعقاد هذه الجلسات او تعطيل الانتخاب غير عابىء بمصالح البلاد العليا ولا متهيب من حالة الانهيار التي اصابت مؤسسات الدولة، وفقدان ثقة العالم بلبنان، وطنا وكيانا ودولة، والخطر الذي يتهدد الوجود اللبناني ووحدة لبنان واستقلاله وسيادته وعيشه المشترك في وقت تعمل القوى السياسية على استدراج الخارج للتدخل في شؤون لبنان الداخلية وحل مشاكله وازماته المختلفة ومنها انتخاب رئيس للجمهورية. لعل ما هو منتظر، ان تقوم به فرنسا من دور في هذه المرحلة وموفدها الرئاسي لخير دليل عن حالة التخلي واللامسؤولية التي يصر عليها ممثلو الامة الذين فقدوا ثقة الشعب اللبناني.

■ ما هي المعايير الدستورية التي يمكن من خلالها قراءة الرسالة الفرنسية في شكلها ومضمونها؟

□ لعل التذكير بالجانب الدستوري من الموضوع المطروح ومن الاسئلة المقترحة، وهو الجانب المنسي من اهتمامات نواب الامة واهل السياسة، بات امرا مطلوبا وملحا ويتلخص بالاتي:

1 - ان الشروع في انتخاب رئيس للجمهورية، اعمالا لاحكام الدستور ومن دون مزيد من التأخير، يشكل اولوية على اي عمل آخر، بما فيه تشريع او اجراء اي مباحثات او نقاشات او حوارات حول اي موضوع ويجب ان يستأخر ذلك الى ما بعد انتخاب رئيس للجمهورية (المواد 49 و73 و74 و75 من الدستور) لأن رئيس الجمهورية في نظامنا البرلماني الديموقراطي يشكل صمام امان للنظام ولانتظام عمل المؤسسات الدستورية ووحدة الدولة والوفاق الوطني وباعتباره المرجع في القضايا الوطنية والذي يلعب دور الحكم في الصراع السياسي.



الوزير السابق للعدل خالد قباني.



لا قيمة دستورية لما يجري من نقاشات ومداولات او دعوات للحوار

2 - ان خلو سدة الرئاسة بسبب عدم انتخاب الرئيس ضمن المهلة الدستورية او لأي سبب آخر، يضع بين يدي مجلس النواب صلاحية وواجب ملء هذا الشغور فورا، وبحكم الدستور وهو واجب وطني ودستوري وليس متروكا لخيار النائب واستنسابه لأن الدستور لم يترك للمجلس النيابي حرية الالتئام او اعطاء سلطة استنسابية في امر انتخاب رئيس الجمهورية. بل جاء النص في صيغة الالزام لان انتخاب الرئيس ليس شأنا دستوريا فقط لكنه شأن وطني يترتب على مراعاته امر استقرار البلاد وانتظام العمل في مؤسسات الدولة واستمرار الحياة السياسية فيها.

3 - ان مجلس النواب يمارس هذه الصلاحية في معزل عن اي سلطة دستورية اخرى، ويستقل بممارستها من دون اي تدخل، وبالاستقلال عن اي سلطة اخرى او جهة داخلية او خارجية. من هنا نفهم ونتفهم عبارة ان المجلس النواب هو سيد نفسه، اي هو صاحب المبادرة وهو مستقل وليس معنى ذلك انه فوق الدستور او صاحب صلاحية استنسابية.

■ الى ما ترد ما هو حاصل من تجاذبات وتأخير في انتخاب الرئيس حتى اليوم؟

□ مع هذا المشهد المأساوي الذي يعيشه لبنان يبقى العناد متحكما بالمواقف وموقع رئاسة الجمهورية اسير الامزجة والانانيات والمصالح، ويبقى معه السؤال الكبير مطروحا: الى اي مصير يأخذنا نواب الامة واهل السياسة؟

تحقيق

اكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

إتفاق الطائف بين التطبيق الإنتقائي المبتور ومحاولة تفسير النصوص على غير معناها

ارتفعت في الاونة الاخيرة وتيرة الحديث عن اتفاق الطائف، وسط تأكيد من القوى السياسية على التمسك به، وتشديد على ان العلة ليست في مضمون نصوصه ومواده، بل في تطبيق هذه المواد ومحاولة تفسيرها، مع الاشارة الى ان مجلس النواب الحالي لا يضم في صفوفه اي عضو من الذين ساهموا في صياغة هذا الاتفاق

"الامن العام" التقت كلا من النائب والوزير السابق بطرس حرب وهو من الذين ساهموا في صياغة اتفاق الطائف، وعضو كتلة التنمية والتحرير النائب محمد خواجة، وسألتهما عن الطائف وما يثار حوله.

حرب: الطائف خشبة الخلاص المتوافرة

■ انتم من الذين عملوا على انجاز اتفاق الطائف، هل عندما تمت صياغة هذا الاتفاق كنتم تتوقعون ما يحصل من نقاش حوله؟

□ بداية دعنا نقول بأن الصيغة اللبنانية التي قرر اللبنانيون ان يعيشوا في كنفها، اي ان تتعايش مع بعضها الطوائف المختلفة والاحزاب والعقائد والمذاهب المختلفة في وطن واحد وموحد، هي صيغة صعبة ومعقدة، وتحد دائم ومستمر لنثبت قدرتنا على العيش سويا. هذا امر لا يمكن ان يحصل بسهولة، بل يتطلب منا جهودا يومية وحكمة ووعيا ووطنية وايمانا بأن هذا الوطن هو وطن الجميع. لذلك نرى ان المطبات التي يقع فيها لبنان ليست ناتجة من ان اللبنانيين فاشلين، وانما قرروا خوض مغامرة صعبة جدا عجزت عنها الكثير من الدول. لذلك لا يمكن القول بأن الطائف هو المشكلة او الحل، لاننا عندما ذهبنا الى الطائف كان ذلك بسبب مشاكل بنيوية في البلد نتيجة شعور المسلمين في لبنان بأن الصيغة التي اورثنا اياها الفرنسي كانت لمصلحة المسيحيين في البلد، ويريد المسلمون تعديلها للمشاركة في السلطة. اضافة الى وجود الكفاح المسلح الفلسطيني وانقسام اللبنانيين بين مؤيد ورافض له وتحول الصراع حول الموقف من القضية الفلسطينية الى صراع داخلي. كان هناك اصحاب المغامرات من المسيحيين والمسلمين، وبشكل خاص مغامرة ميشال عون من اجل بلوغه السلطة حيث عطل انتخابات رئاسة الجمهورية واوقع البلد في مواجهات مدمرة، ووصلنا الى مأزق لا يمكن الخروج منه الا من خلال اللقاء والاجتماع لايجاد حل لاعادة بناء الدولة ووقف التدمير. كان همنا الاول والاساسي وقف التدمير والانتهاء من حالة الميليشيات وهيمنتها على الحياة السياسية، والعودة الى العقل والمنطق والحوار.


النائب والوزير السابق بطرس حرب.



> اتفاق الدوحة تدبير استثنائي موقت خرق الطائف

■ هل تعتبر ان الطائف الصيغة المثلى للبنان؟

□ لا احد يدعي ان الطائف صيغة مثالية، لكن هذا ما كان يمكن الوصول اليه في تلك الظروف. من السهل جدا انتقاد الطائف اليوم، خصوصا من قبل مَن لم يكن يعايش تلك الظروف ولماذا وكيف انجز الطائف. لكن عندما وضع الطائف كان التفكير من قبلنا هو وقف القتال واعادة بناء مؤسسات الدولة، ومن ثم يمكننا في مرحلة الهدوء ان نناقش ونطور ونعالج نتيجة التجربة. لذلك تقدمت عام 1994 بمذكرة الى الرئيسين الراحلين الياس الهراوي ورفيق الحريري ضمنتها ملاحظاتي على الطائف وحددت فيها الثغر التي تحتاج الى معالجة. اما في الممارسة، فعدم تطبيق الطائف كان بقرار دولي، لانه بعد صدور وثيقة الوفاق الوطني، لم يبق مؤسسة عربية او دولية في العالم الا ورحبت بها، ومَن قبل بها غصبا هو السوري نظرا الى دور اللجنة السداسية العربية والدورالسعودي الذي كان مساعدا في ذلك. لكن المشكلة الكبيرة حصلت عندما قرر الرئيس العراقي السابق صدام حسين احتلال الكويت، وقررت الدول الغربية حينها بالتعاون مع دول الخليج العربي تحريرها. كما قرروا مشاركة دول اسلامية في هذه العملية وطلبوا من سوريا المشاركة فوافقت بشكل رمزي، وكان الثمن لبنان. عندها سقط الطائف، وكل ما طبق منذ ذلك الوقت حتى الان كان وفقا لارادة السوريين ومن بعدهم حزب الله والحلفاء. لذلك لا يمكن الحكم على الطائف بأنه ناجح او انه لا يحتوي ثغرا. الطائف فيه ثغر، لكن تطبيقه يتطلب اشخاصا يتمتعون بالوطنية والثقافة السياسية وحسن النية والتجرد والادمية والاخلاق والحكمة، الذين يمكنهم تحويل اسوأ صيغة للحكم في العالم الى افضلها. بينما لو اعطيت احسن صيغة في العالم لاناس كالحاكمين في لبنان سوف تعطل، فهذا لا يعني ان الطائف هو افضل صيغة، لكنه يؤهلنا للسير قدما.

■ ماذا عن اتفاق الدوحة وعلاقته بالطائف؟

□ اتفاق الدوحة نتج جراء استعمال السلاح في الداخل. فحزب الله كان يحتل بيروت، وجاء الدوحة كتدبير استثنائي موقت لضرب الطائف ولاخراج السلاح من الشارع، لكنه لم يعدل الطائف. فالطائف لا يزال كما هو، والمطلوب تطبيقه كما هو وليس انتقائيا، كما يطرح كل فريق او طرف. فالدوحة كان خرقا للطائف لمرة واحدة واستثنائية فقط للخروج من الازمة، وهذا ما لا يعرفه الكثيرون او يدعون معرفته.

■ هل هذا يعني ان مشكلة الطائف هي في موضوع السلاح وما هو المطلوب؟

□ المطلوب احترام الطائف وخصوصا البند الذي يتحدث عن حل الميليشيات وتسليم السلاح للدولة، فعندما تخضع كل الناس لسلطة الدولة الشرعية، لن يعد هناك مشكلة. لكن هذا لا يعني ان حل مشكلة السلاح يعني حل كل المشاكل، وانما يعني اننا نستطيع ان نتحاور ونتفاهم على حل مشاكلنا بعيدا من وجود طرف يحمل السلاح. فالصيغة اللبنانية تستدعي جهودا دائمة وحكمة ووطنية واخلاقا لكي تستمر في العيش لانها صيغة صعبة.

■ ماذا عن اللامركزية وعلاقتها بالطائف؟

□ انا مع تطبيق اللامركزية الموسعة التي نص عليها الطائف مع الانفتاح على نقاش مضمونها وما يمكن ان تتضمن، لكن يجب ان نحافظ على وحدة لبنان من دون فيديرالية او غيرها. اللامركزية تريح الناس وتؤمن لهم حاجاتهم، وتخفف من حدة المقارنة البشعة بين منطق الثقافات والتقاليد المختلفة بين اللبنانيين.

■ ما رايك في الحديث عن تطبيق المادة 95 من الدستور حول الغاء الطائفية السياسية، وكذلك تشكيل مجلس الشيوخ وانتخاب مجلس نيابي خارج القيد الطائفي؟

□ اعتقد ان هناك تقصيرا بالنسبة الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، هذا بالاضافة الى التقصير الاساسي المتعلق بوجود السلاح الذي عطل تطبيق الدستور. في الطائف لم نحدد وقتا معينا لتشكيل هذه الهيئة، وبالنسبة الى قانون الانتخاب ما ورد في الطائف هو اعتماد المحافظة كدائرة انتخابية بعد اعادة النظر في التقسيمات الادارية. بالنسبة الى مجلس الشيوخ، جرى الحديث عنه على اساس ان يأتي بعد تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية وانجاز مهمتها وانتخاب مجلس نيابي خارج القيد الطائفي. هنا لست بعيدا من وجهة نظر الرئيس نبيه بري التي تقول بانشاء مجلس الشيوخ قبل الغاء الطائفية في مجلس النواب، كي يطمئن الناس بأنه الضمانة لهم.

خواجة: للذهاب الى دولة المواطنة

■ عند كل استحقاق او ازمة، يجري الحديث عن اتفاق الطائف، فهل تعتقد انه طبق؟

□ هناك الكثير من بنود الطائف تحولت الى نصوص دستورية، ومن الطبيعي ان نعود الى الدستور عند كل ازمة كونه الحكم والفيصل. ولأن طبيعة نظامنا السياسي طائفي، فهو بطبيعته ولاد للازمات وعلينا ان نعود الى الدستور ووثيقة الوفاق الوطني. طبق دستور الطائف بطريقة انتقائية، واغلب البنود والمواد الاصلاحية لم تطبق، مثل استقلالية القضاء وطائفية الوظيفة التي حصرها الدستور (حسب المادة 95) بالفئة الاولى، بينما بعض القوى السياسية اصرت ان تطبق على كل الشرائح الوظيفية بما فيها موظفو الفئة الخامسة ومأمورو الاحراج، كذلك تم تجاهل او تجاوز المادة 22 من الدستور التي تنص على انتخاب مجلس شيوخ بعد انتخاب اول مجلس نيابي وطني خارج القيد الطائفي. جاءت كل قوانين الانتخاب التي عمل بها بعد الطائف ◄



عضو كتلة التنمية والتحرير البرلمانية النائب محمد خواجة.

◄ بما فيها القانون المعمول به حاليا، بعيدة كل البعد من مضمون هذه المادة. وقد بادرنا في كتلة التنمية والتحرير بعد انتخابات العام 2018 الى تقديم اقتراح قانون ينص على الدائرة الوطنية الكبرى مع اعتماد النسبية التي اصبحت جزءا من ثقافتنا الانتخابية. لكن، للاسف لم يكتب لاقتراحنا النجاح، ونحن نعتقد ان هذا القانون يفتح الباب امام تطوير نظامنا السياسي ويمهد الطريق لولادة قانون احزاب عصري عابر للطوائف كبديل عن قانون الجمعيات العثماني الذي يعود الى العام 1909. لاننا ندرك طبيعة واقع البلاد، ابقينا في متن الاقتراح على فكرة المناصفة ما بين المسيحيين والمسلمين. كما لحظنا التوزيع المناطقي وكل ما يراعي واقع البلد والكوتا النسائية، والحقناه باقتراح قانون لانتخاب مجلس الشيوخ عبر انتخاب كل طائفة لممثليها. نعتقد ان هذا الاقتراح يدفع البلاد تدريجا، عبر الانتخاب الديموقراطي نحو دولة المواطنة والحريات والقانون والانماء المتوازن، ودولة مدنية حقيقية. ليس خافيا على احد ان هناك قوى سياسية ليست مع اتفاق الطائف ولا تريده اساسا، وهي تتحفنا اليوم بمطلب اللامركزية المالية، وهو فيدرالية مقنعة لن نقبل بها لاننا مؤمنون بوحدة لبنان ككيان نهائي لجميع ابنائه. منذ اسابيع ورد على لسان احد الزملاء النواب من كتلة الجمهورية القوية مصطلح لامركزية سياسية، اتمنى ان تكون زلة لسان او خطأ في التعبير لن مثل هذه الطروحات تاخذنا الى المجهول. لن نقبل بأي طرح يتعارض مع الدستور واتفاق الطائف اللذين تعرضا لظلم شديد من خلال التطبيق الانتقائي لمضمونهما، مع ادراكنا ان الدستور واتفاق الطائف ليسا قرانا كريما ولا انجيلا مقدسا ويشوبهما قصور وثغر. لكن قبل الحديث عن ادخال تعديلات على الدستور او وثيقة الطائف، علينا تطبيق كل مندرجاتها اولا من دون استنسابية.

■ نحن الان امام استحقاق انتخاب رئيس الجمهورية، وفي حالة شغور وهناك كلام كثير حول الطائف، لماذا تعقدت الامور؟

□ اعتقد ان الامور ناتجة من طبيعة نظامنا السياسي الطائفي الذي يولد مشاكل، فكل دول العالم يحصل فيها جدل وخلافات ومشاكل وفي اعرق الديموقراطيات. لكن "السيستم" السياسي الناظم لحياتهم العامة قادرعلى تفكيكها لامتلاكه الكثير من الديناميات والمرونة، وهذا غير متوافر في النظام السياسي الطائفي. وقد لحظ الدستور هذا الامر، اكان في مقدمته او في المادة 95 التي نصت على تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية التي لم تبصر النور بعد مرور اكثر من ثلاثة عقود على وثيقة الطائف والتعديلات الدستورية. فالى متى سنبقى غارقين في مستنقع الطائفية والمذهبية والعالم على عتبة ولوج حقبة الذكاء الاصطناعي الذي سيغيرطبيعة الحياة البشرية. كذلك هناك الحسابات الشخصية والسياسية الضيقة، ومنطق المحاصصة الطائفية الذي يحكم حياتنا العامة منذ ما قبل الاستقلال، وقد انتج اعرافا اصبحت اقوى من النصوص الدستورية.

"لدينا دستور من افضل الدساتير لكن المطلوب تطبيقه"

■ اشرت الى ان العلة هي في النظام، اين يتحدث الطائف عن التوزيعة الطائفية التي تسبب هذه العلة؟

□ الطائف لم يتحدث طائفيا الا في تثبيت وظائف الفئة الاولى مع التأكيد على مبدأ الكفاية والاختصاص، لذلك قلنا ان الطائف والدستور تعرضا للظلم، اما الاعراف فغالبيتها ذات طابع طائفي وبعضها مخالف للدستور، ورغم ذلك هي السائدة اليوم انطلاقا من مقولة ان للاعراف قوة النص. لست خبيرا في القانون، لكن اذا كان لها قوة النص الدستوري، فلماذا لا تكرس في الدستور؟

■ هناك من يربط الاستحقاق الرئاسي، خصوصا بعد الطائف بمسألة التوافق، فهل هذه النظرية صحيحة ؟

□ المسألة ليست مرتبطة بالطائف، فالعملية الانتخابية تفترض توافر النصاب الدستوري، وهو ثلثا اعضاء المجلس النيابي وفقا للمادة 49 من الدستور قبل الطائف وبعده، واغلب رؤساء الجمهورية وصلوا الى الرئاسة عبر تفاهمات بين الكتل البرلمانية الكبرى، وهذا امر طبيعي في النظم البرلمانية. لا شك ان المجلس النيابي الحالي له خصوصية من حيث توزع الكتل، فلا يمكن لكتلة او ائتلاف نيابي القول انه يملك النصاب الدستوري او حتى الغالبية المطلقة، وهذا يعني ان لا خيار لنا سوى التلاقي والحوار. على هذا الاساس اتت دعوات الرئيس نبيه بري للحوار والتفاهم حول الرئيس العتيد، والا البديل استمرار حالة الشغور المكلفة على كل الصعد. لنفترض اننا انتخبنا رئيسا بالاغلبية المطلقة، محسوبا على فريق معين، فكم من الوقت سنبقى لتشكيل الحكومة في ظل التعقيدات التي تمر بها البلاد؟ الرئيس الذي ينتخب بعد التوافق حوله، يكون لديه قوة دفع تسهل عملية تشكيل الحكومة، فنحن لدينا مأزق في تشكيل الحكومات. لنتق الله في وطننا لكي نستحقه، ونكن على قدر المسؤولية وامال اللبنانيين.

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

الوضع الحكومي بين الشغور والمأزق المالي
نحّاس: الدستور يؤمّن كيفيّة إستمرار المرفق العام

يفترض ان يبدأ مجلس النواب مناقشة مشروع موازنة عام 2023 بعد انجازها في مجلس الوزراء، حيث يرتقب ان تكون للنواب ملاحظات واعتراضات كثيرة عليها لاسيما لجهة زيادة الضرائب والرسوم على كل الخدمات من كهرباء واتصالات، بحجة ان الدولة لا تملك سيولة كافية لتلبية كل انفاقها، فيما مصرف لبنان المركزي يرفض اقراضها

بات وضع الدولة مزريا الى درجة خطيرة، لا سيولة ولا اصلاحات ولا اتفاق مع صندوق النقد الدولي، ولا تعيينات ادارية وعسكرية وامنية، حيث ان الفراغ في رئاسة الجمهورية ينعكس فراغا في مواقع عدة، وباتت الدولة تدار الى حد بعيد بـ"الوكالة" مع شغور قرابة نصف المواقع القيادية في البلد.

من ابرز المواقع التي شغرت بعد سدة رئاسة الجمهورية وتتم ادارة معظمها بالوكالة: المديرية العامة للامن العام التي كان يتولاها اللواء عباس ابراهيم وتسلمها نائبه اللواء الياس البيسري، اضافة الى رئاسة اركان الجيش، كذلك مديرية الادارة والمفتشية العامة في الجيش اللبناني اللتين تداران وكالة، وحاكمية مصرف لبنان التي كان يتولاها رياض سلامة منذ 30 عاما وتسلم مهامها نائبه وسيم منصوري، عدا عن عشرات المراكز في الفئتين الوظيفيتين الثانية والثالثة.

وفق احصاء اجرته "الدولية للمعلومات" نشر في تموز الماضي، بلغ عدد المناصب في الدولة المحسوبة على الطوائف المسيحية 93 موقعا، وبلغت حصة المسلمين 99 منصبا، تضاف اليها 9 مناصب غير محددة الطوائف التي تشغلها لعدم صدور تعيينات سابقة لها، الى منصب واحد تشغله كل الطوائف مداورة لمدة سنة واحدة وهو منصب رئيس هيئة ادارة قطاع البترول.

اما عدد الموظفين الذكور الذين يشغلون منصبا قياديا او في الفئة الاولى، فيبلغ 145 رجلا، وعدد الموظفات من الاناث يبلغ 27 سيدة من اصل 127 مركزا.

في الاحصاء ذاته، تبين ان اجمالي المناصب في المواقع القيادية او ما يماثلها يبلغ 202 تتوزع بين الطوائف، وقد شغر منها 97 منصبا اي ما نسبته 48%، وهذا الرقم قابل للزيادة اذا طالت الازمة السياسية، حيث سيطاول الشغور في الاشهر المقبلة وحتى السنة الجديدة 17 موقعا بينها بشكل رئيسي في ايلول الجاري قائد وحدة الدرك في قوى الامن الداخلي. وفي العام 2024: موقع قيادة الجيش، المدير العام لقوى الامن الداخلي، المدعي العام التمييزي، المفتش العام والمفتش الاداري في التفتيش المركزي، المدير العام للاحوال الشخصية، المدير العام لوزارة الصناعة، المدير العام لهيئة اوجيرو، المدير العام للدفاع المدني والمدير العام لتعاونية موظفي الدولة. اما في العام 2025، فيحال على التقاعد 6 موظفين في مواقع قيادية.

بازاء تقاسم الوظائف طائفيا، يتبين ان نسبة الشغور في المناصب المحسوبة للطوائف المسيحية تبلغ 41.9%، ونسبة الوظائف المحسوبة على الطوائف الاسلامية 48%.

تظهر هذه الارقام ان وضع الادارة العامة يتراجع بشكل خطير، عددا وانتاجية، بينما تزداد حاجات الناس الى خدمات الدولة في كل المرافق الحياتية الاساسية كالكهرباء والماء والاتصالات والنقل وبخاصة في الطبابة والاستشفاء.

كيف ستواصل حكومة تصريف الاعمال عملها وتؤمن المستحقات والنفقات الضرورية، عدا التعيينات المطلوبة في ظل الخلاف السياسي القائم حول صلاحيات الحكومة ورئيسها، ورفض صدور اي قرارات او مراسيم عنها تتخطى تصريف الاعمال الذي ينص عليه الدستور، بينما الاستحقاق الرئاسي مؤجل الى شهر ايلول اذا لم يكن الى ما بعده، هذا في حال نجحت مساعي الدول الخمس في ايجاد الحل؟

كيف ستواجه الحكومة المزيد من الازمات المعيشية والحياتية والمطالب العمالية والنقابية في القطاعات العامة والخاصة؟ وما هي خطواتها المقبلة واولوياتها اذا طال امد الشغور الرئاسي وتشكيل حكومة جديدة كاملة الصلاحيات؟

في لقاء "الامن العام" مع مستشار رئيس الحكومة الوزير الاسبق نقولا نحاس، اجابات عن هذه الاسئلة.

■ كيف ستواصل حكومة تصريف الاعمال عملها وتؤمن المستحقات والنفقات الضرورية، عدا التعيينات المطلوبة، في ظل الخلاف السياسي الشديد القائم حول صلاحيات الحكومة ورئيسها ورفض صدور اي قرارات او مراسيم عنها تتخطى تصريف الاعمال الذي ينص عليه الدستور؟

□ الخلاف السياسي جزء اساسي من الحياة الديموقراطية، لكن العمل الدستوري يبقى قائما مهما تكن الخلافات السياسية. عندما يحترم كل الاطراف الدستور تتأمن استمرارية العمل في الشأن العام والمرفق العام، وهذا امر لا علاقة له بالخلاف السياسي. صحيح ان الخلافات السياسية قائمة وحادة وتعطل الحياة الديموقراطية بمعنى عدم انتخاب رئيس للجمهورية وانتظام العمل المؤسسات التشريعي، لكن الدستور هو الذي يؤمن كيفية استمرارية المرفق العام. من هذا الباب، الحكومة قامت بواجباتها وعدلت بعض الرسوم التي تسمح لها بزيادة مداخيلها لتقوم بالحد الادنى من امكان استمرار الدولة. كانت الدولة تجبي القليل من الواردات اي نحو 2 او 4 او 5 الاف مليار ليرة شهريا، اما عندما انتظمت عملية تحسين مستوى الرسوم واصبح هناك تناغم مع سعر صيرفة، اصبحت الدولة تجبي ما يكفي تقريبا لتغطية نفقات الحد الادنى من تسيير المرفق العام، من رواتب ومساعدات اجتماعية وغيرها، مما خلق نوعا من الاستقرار النقدي وتحسين اوضاع القطاع العام بالحد التي تسمح به امكانات الخزينة. لكن لاستعادة عافية هذا القطاع، هناك امور اخرى ليست في يد الحكومة، مثل اعادة هيكلة القطاع العام ووضع الاصلاحات المتعددة التي ارسلت الحكومة المجموعة الاولى منها الى المجلس النيابي، موضع التنفيذ.



مستشار رئيس الحكومة الوزير الاسبق نقولا نحاس.

■ الاستحقاق الرئاسي مؤجل الى ايلول ان لم يكن الى ما بعده، هذا في حال نجحت مساعي الدول الخمس في ايجاد الحل؟ هل تستطيع الحكومة الصمود وتسيير الاعمال وكيف؟

□ يمكن ان تستمر طالما ان الدولة تستوفي الرسوم والضرائب، ولو بشكل محدود لتغطية اكلافها الاجتماعية والتشغيلية. لكن هذا الامر ليس طبيعيا وليس هو المبتغى، ويجب ان نخرج من هذا الواقع بسرعة.

■ ما هي ابرز التحديات والاولويات التي تواجهها الحكومة لحين انتخاب رئيس للجمهورية؟

□ لا يوجد تحد اهم من تحدي انتخاب رئيس للجمهورية. هذه الحكومة لديها صلاحيات ضيقة وكل ما تقوم به هو لتسيير المرفق العام، وقد انجزت موازنة 2023 وتحضر لموازنة 2024، وهذه من الامور الاساسية. كما انها تعمل على موضوع تحسين وضع الكهرباء واستراتيجيا الدعم الاجتماعي وعودة النازحين. كل هذه الامور وغيرها تعمل عليها الحكومة ضمن الحد الادنى. لكن ليس هناك فراغ، فنحن لدينا حكومة تصريف اعمال ودولة قائمة ومرافق عامة تعمل، واكرر ان هذا الواقع ليس طبيعيا ويجب ان نخرج منه في اسرع وقت وباقل قدر من المشاكل والانعكاسات السلبية على الوطن والمواطن.

■ هل من تعيينات ضرورية في فترة قريبة لسد الشغور في بعض المراكز المهمة؟

□ التعيينات تحصل بما يخدم استمرار المرافق العام، واذا كان هناك من شلل قد يصيب اي مؤسسة عامة اذا حصل شغور في المراكز، الحكومة تدرس كيفية سد الشغور، علما انها اصلا لم تقم بتعيينات تذكر طيلة هذه الفترة الا بما يؤمن استمرار المرفق العام.

■ مشروع موازنة 2023 يتضمن حسب ما نسمع زيادات كبيرة ما زالت قيد البحث على رسوم الخدمات (كهرباء وهاتف وانترنت والمعاملات الرسمية وغيرها) مما يرتب اعباء اضافية على المواطنين، هل من بدائل لهذه الزيادات وما هي؟

□ انتظام العمل السياسي الديموقراطي، وانتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة كاملة الصلاحيات، هي الاولوية لانتظام العمل في المؤسسات عبر المحاسبة واتضاح الرؤية وتطبيق استراتيجيات النهوض واستعادة العافية الاقتصادية. لكن عند وضع موازنة 2023 كان لا بد من محاولة تصحيح جزء من الخلل المدمر الذي حصل في مالية الدولة. سأعطي بعض الارقام: قبل الازمة كان الدخل القومي 50 الف مليار ليرة فتراجع الى 18 الف مليار، والدخل الضريبي نسبة للدخل القومي كان نحو 16 في المئة، فتدنى في السنوات الاخيرة الى ثلاثة بالمئة، وفي موازنة 2023، واذا تم تحصيل الايرادات بعد تعديل الشطور والضرائب، يمكن ان يصل الضغط الضريبي الى 7 في المئة ، وهو فعليا من اقل الضغوط الضريبية في العالم، التي تبلغ 45 في المئة في بعض الدول المتقدمة. علما انه بين سنة 2020 و2022 لم يتخط الضغط الضريبي في لبنان 4 في المئة. لذلك اقول ان الواقعية تفرض علينا ان نعتمد مقاربات وتحاليل واقتراحات ضمن الموارد المتوافرة، تضمن الحد الادنى من الامكانات لتغطية هذه المرحلة.

■ لكن لم تعد هناك قدرة لدى المواطن لدفع هذه الاعباء بعدما بلغت الزيادات عشرات الاضعاف؟

□ ايرادات الدولة الملحوظة في الموازنة تأخذ اوضاع الاقتصاد ومداخيل المواطنين في الاعتبار، فيما الايرادات محتسبة على اساس دخل قومي لا يتعدى 17 او 18 الف مليار. نحن نلاحظ ان وتيرة القطاع الخاص استعادت جزءا مهما من حيويتها. المشكلة الكبرى هي ازمة موظفي القطاع العام المظلومين وخصوصا المتقاعدين منهم، لكننا لا نستطيع معالجتها قبل استقامة عمل المؤسسات وانجاز الاصلاحات ووضع قواعد سياسية ثابتة، وليس كما نعيش اليوم. اضيف ان هناك قسما كبيرا من الشعب اللبناني في القطاع الخاص بدأ يتاقلم مع الوضع، بينما موظفو القطاع العام يدفعون الثمن اكثر من غيرهم.

الشواغر بحسب التوزيع الطائفي

- **23 لدى الطائفة الشيعية.**
- **19 لدى الطائفة المارونية.**
- **19 لدى الطائفة السنية.**
- **8 لدى الروم الارثوذكس.**
- **9 لدى الروم الكاثوليك.**
- **6 لدى طائفة الموحدين الدروز.**
- **2 لدى الارمن الارثوذكس.**
- **1 لدى الاقليات المسيحية.**
- **10 في المواقع غير المحسوبة على طائفة معينة.**

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

اللامركزية الإداريّة بين إمكانها والواقع
الجوزو: يستحيل تطبيقها بمفهومها الدقيق

عاد طرح تطبيق اللامركزية الادارية الموسعة من بعض القوى السياسية، لاسيما المسيحية منها. لكن مع توسع الطرح بحيث بات يشمل اللامركزية الادارية والمالية الموسعة، لاقى اعتراضات من قوى سياسية ابدت خشية من استبطان التوسع في اللامركزية فكرة الكونفيدرالية. لكن بقي الاساس تحقيق التنمية المحلية باعطاء السلطات المحلية صلاحيات واستقلالية اوسع

مع الانقسام السياسي الحاصل في البلاد حول امور كثيرة اجرائية عادية او وطنية كبيرة، داخلية واقليمية، بات لكل طرف تفسيره القانوني والدستوري للامركزية الادارية. لكن بعضها جاء مخالفا لفكرة تحقيق اللامركزية الانمائية المنصوص عليها في وثيقة الوفاق الوطني لاتفاق الطائف ودستوره الذي لم ينص على لامركزية موسعة ومالية، ولا يتناقض عمليا مع حق البلديات والقائمقاميات بأن يكون لها نوع من الاستقلالية الادارية الانمائية بما يخفف ان لم يلغ التبعية للمرجعيات السياسية في كل عمل انمائي او بيئي او خدماتي. اللامركزية الادارية الموسعة وردت في وثيقة الوفاق الوطني الذي اقر في اتفاق الطائف تحت عنوان الاصلاحات الاخرى في البند الثالث من الباب الثاني (الاصلاحات السياسية)، كحل وسط بين المطالبين بالفيديرالية وبين رافضي التقسيم. عندما اجتمع النواب في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية للاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني ضمّنوا هذه الوثيقة التي وضعت في 1989/10/22 بندا ينص على ما يلي: "الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركن اساسي من اركان الدولة واستقرار النظام". وقد ورد هذا البند تحت عنوان المبادئ العامة والاصلاحات. جاء في وثيقة الوفاق الوطني حرفيا، في بند الاصلاحات الاخرى:

1ـ اللامركزية الادارية.

2ـ الدولة اللبنانية دولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية.

3 ـ توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع ادارات الدولة في المناطق الادارية على اعلى مستوى ممكن تسهيلا لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محليا .

3 ـ اعادة النظر في التقسيم الاداري بما يؤمّن الانصهار الوطني وضمن الحفاظ على العيش المشترك ووحدة الارض والشعب والمؤسسات.

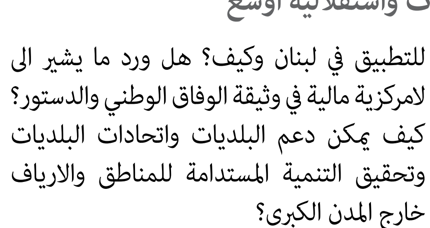
4ـ اعتماد اللامركزية الادارية الموسعة على مستوى الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دون) عن طريق انتخاب مجلس لكل قضاء يرئسه القائمقام تأمينا للمشاركة المحلية.

5 ـ اعتماد خطة انمائية موحدة شاملة للبلاد قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصاديا واجتماعيا، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحدة والاتحادات البلدية بالامكانات المالية اللازمة.

عندما عدل الدستور بموجب وثيقة الوفاق الوطني، بالقانون الدستوري الصادر في 1990/9/21، ادخل مضمون هذا النص لا حرفيته، في مقدمة الدستور، وشكل البند (ز) من هذه المقدمة، وجاء فيه: "الانماء المتوازن للمناطق ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام". وقد اعتبرت مقدمة الدستور، في قرارات المجلس الدستوري، جزءا لا يتجزأ من الدستور. لكن الدستور لم ينص في اي مادة على اعتماد اللامركزية، بل ترك الامر لتطبيق وثيقة الوفاق التي لم تطبق كلها.

يتبين من هذه النصوص ان المطلوب من اللامركزية الادارية الموسعة تنمية المناطق لا اقتطاع بعضها من جغرافيا الدولة وخارطتها وماليتها وسياستها الخارجية والدفاعية، ولم تتضمن لا الوثيقة ولا الدستور اي نص او عبارة عن لامركزية مالية، لانها تأخذ ابعادا اخرى لاهداف سياسية، لا تنموية كما قصد المشرعون. حيث تحدث الدستور عن الانماء المتوازن للمناطق فقط، وهو الامر الذي لم يتم تطبيقه ايضا بشكل كاف خلال سنوات تطبيق وثيقة الوفاق الوطني ودستورها.

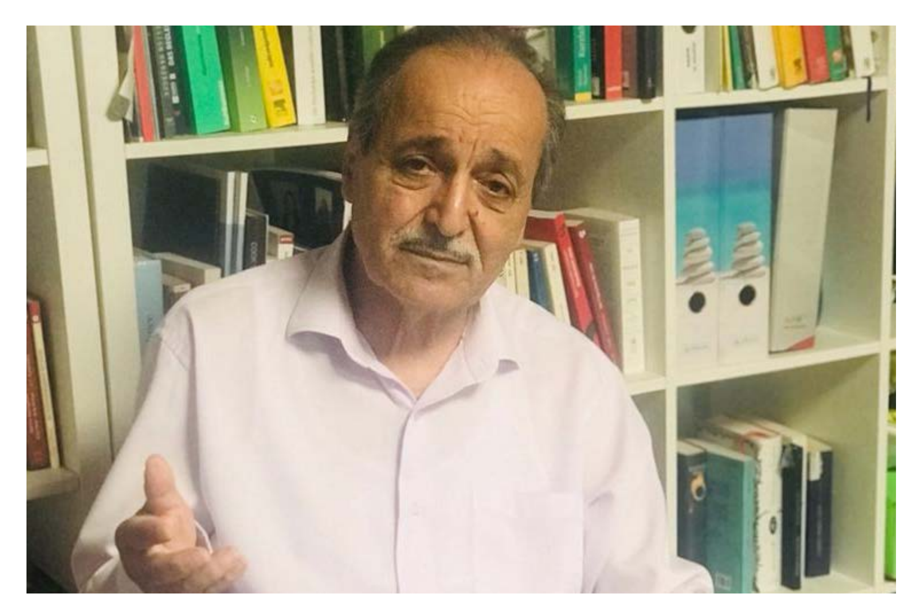
في هذا الحوار مع الباحث في الدستور الدكتور مصطفى الجوزو قراءة في مفهوم اللامركزية الادارية: هل هي موسعة ام لا، وهل هي قابلة للتطبيق في لبنان وكيف؟ هل ورد ما يشير الى لامركزية مالية في وثيقة الوفاق الوطني والدستور؟ كيف يمكن دعم البلديات واتحادات البلديات وتحقيق التنمية المستدامة للمناطق والارياف خارج المدن الكبرى؟



■ ما هو مفهوم اللامركزية كما وردت في وثيقة الوفاق الوطني ودستور الطائف؟

□ ابدأ بالاجابة عن الشق الثاني من السؤال فاقول ان الدستور اللبناني لا يعرض للامركزية من قريب ولا من بعيد، بل ان في مقدمته ما يمنع اعتمادها لاسيما الفقرة (ط) من تلك المقدمة. اما الاجابة عن الشق الاول، فان وثيقة الوفاق الوطني تتحدث حقا عن اللامركزية الادارية الموسعة، لكنها تجعل لها مفهوما بعيدا كل البعد من مفهوم اللامركزية العلمي، ذلك انها تخضعها لدولة واحدة موحدة ذات سلطة مركزية قوية، وهذان نقيضان لا يجتمعان. ثم ان حدود ما تطلبه لها حدود ضيقة جدا، وهذا تناقض ثان واضح مع صفة موسعة، ويجعل التسمية لغير مسمى حقيقي بالكلية، ويوحي بأنه مجرد تسوية سياسية طائفية. في التفصيل ان تلك اللامركزية تقتصر على الوحدات الادارية الصغرى (القضاء وما دونه)، ويجري فيها انتخاب مجلس لكل قضاء يرأسه القائمقام، وتخضع لخطة انمائية واحدة شاملة للبلاد، وتعزز الموارد المالية اللازمة للبلديات بما تتيح لها امكانات تلك الخطة، فليس من استقلال اداري ولا مالي، اي لا لامركزية! لعل هذا ما حمل مجلس النواب على تجنب ادراج ذلك البند من وثيقة الوفاق في الدستور.

■ هل هي لامركزية موسعة ام محدودة ادارية فقط، ام ادارية مالية كما يطرحها البعض؟ ماذا يعني الموسعة ومفهوم المالية؟



الباحث في الدستور الدكتور مصطفى الجوزو.

□ ليست موسعة ولا ادارية ولا مالية. ليس في اللامركزيات لامركزية ضيقة او محدودة واخرى موسعة. فالدولة مركزية او لامركزية، ولا منزلة بين المنزلتين، والا انتقلنا الى اللاحصرية، وقد بينا في ما سبق ان ما ذكرته وثيقة الوفاق ليس لامركزية ادارية ولا مالية، وانه لا نسب بينه وبين اللامركزية بالمعنى العلمي.

■ ما هي القدرة المتاحة لتنفيذها في ظل الظروف الحالية السياسية والادارية والمالية؟

□ بصرف النظر عن صحة المصطلح او خطئه، فان المضمون الذي اسند اليه في وثيقة الوفاق الوطني قد طبق في قانون البلديات، وزيدت عليه استقلالية نسبية تقربه من اللامركزية، من غير ان يكون هو هي. ان عدم ورود ذكره في نص دستوري لا يعني انه لم يطبق، ولا انه يستدعي القول باستكمال بنود وثيقة الوفاق الوطني المتصلة به، فالقانون هنا يغني عن النص الدستوري ويجنب البلاد معركة تعديل الدستور ونتائجها.

■ لماذا لم تنفذ حتى الان ومن يتحمل المسؤولية، وما المطلوب لتنفيذها؟

□ اشرت سابقا الى ان مضمونها المقرر في وثيقة الوفاق قد نفذ، اما اللامركزية بمفهومها الدقيق فيستحيل تطبيقها في لبنان، لاسيما ان المفهوم المعتمد في الوثيقة لا يسمح باطلاق وصف اللامركزي على النظام اللبناني. بل لا يصح ذلك علميا، لأن اللامركزية لا تعتمد الا في نظام اتحادي، مؤلف من دول عدة او شعوب متعددة العرق واللغة. ففرنسا مثلا لم تعتمد اللامركزية الا بعد ان اتحدت بها الدول التي كانت تحت استعمارها، ولم يعتمدها العراق الا بعد نشوء اقليم كردستان المستقل ذاتيا، وان كانت هذه الحالة محل نقد لانها حركة انفصالية تقسيمية اكثر منها اتحادية وتقيم علاقات مع العدو الصهيوني، خلافا لسياسة دولة العراق المركزية، اضافة الى انها تستبطن قيام دولة كردية مستقلة كليا عن العراق وسوريا وايران وتركيا. اما المغرب مثلا، فهو وارث مجموعة امارات ومستعمرات تتكلم لغتين مختلفتين على الاقل، لذلك اعتمد النظام الاتحادي اللامركزي سنة 2010. غني عن القول ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت امارات مستقلة، فلما اتحدت اعتمدت اللامركزية، عدا ذكر سويسرا والمانيا والولايات المتحدة وغيرها. اما لبنان فشعبه واحد، وهو انتماء قومي واحد ولغة واحدة - ولا يعتد هنا باللهجات المتعددة او الدخيلة - ولا يصح ان يصبح دولة اتحادية او لامركزية.

■ كيف يمكن ان يتم تمويل ذلك المشروع لدعم البلديات وتحقيق التنمية المناطقية المستدامة؟

□ اصبح واضحا ان التمويل المبتغى هو تمويل النظام البلدي لا مشروع اللامركزية الادارية، لأن اللامركزية نظام لا يصلح للبنان، كما سبق وقلنا. الحقيقة ان قانون البلديات يستجيب لهذا المطلب، على الا تخضع البلديات ومجالسها واتحاداتها لسلطة المحافظ ولا لسلطة القائم مقامه، لانه لا يجوز ان تخضع شخصية او هيئة منتخبة لرئاسة موظف معين، بل ينبغي ان تكون صلة تلك الشخصية او تلك الهيئة مباشرة بوزيري الداخلية والمال، لانهما مثابة المنتخبين. ينبغي ان تخضع البلديات لرقابة التفتيش المركزي والمالي، من غير ان يكون الحكم لهذين بل للقضاء في اي اشكال او تهمة ترمى بها البلديات، افرادا ومجالس واتحادات. كل ذلك لا يستقيم، على كل حال، الا بقيام الدولة الصالحة العادلة الرشيدة، ادارة وقضاء.

■ هل من اهداف سياسية وراء طرحها الان بالشكل المتداول بحيث تثير الخوف من ان تتحول الى كونفيدرالية؟ ما هي هذه الاهداف وكيف يمكن تجاوزها؟

□ لا يستحسن تعميم الاحكام ومحاكمة النيات، ولا شك في ان بعضها مأخوذ بالدول الراقية التي تطبق اللامركزية بنجاح مثل سويسرا والامارات العربية المتحدة، من غير النظر في الشروط السياسية التي تنبغي للنظام اللامركزي، وان آخرين يضمرون مقاصد سياسية خاصة ويفكرون باحتذاء التجربة الكردية وامثالها، وهم يعلمون على الارجح ان اللامركزية لا تصلح للبنان، وانهم يضمنونها غير مفهومها الصحيح، تمويها وتذاكيا، وربما جهروا بطلب الاتحادية، من غير ان تخفى عليهم شروطها التي لا تنطبق على لبنان هي ايضا. اما الكونفيدرالية فلا يطرحها الا من يجهل معناها، اي تجمع دولا عدة مستقلة متحالفة على مصالح مشتركة من غير نزول اي منها عن استقلاله. من الصعب تخطي اهداف ذوي النيات التقسيمية مع وجود ما يشجعهم على محاولة تحقيق مأربهم من الدول الاقليمية والدولية الساعية الى تفكيك لبنان وسائر الدول العربية واقحامها في حروب ونزاعات لا تنتهي. لكن لا بد من مواجهة هذه العقبات بشجاعة عبر نشر الثقافة الديموقراطية غير الطائفية، والعمل على تحقيق التمثيل الشعبي الصحيح، بلوغا الى الدولة الحديثة العادلة.

تقرير

داود رمال
aborami20@hotmail.com

إطلاق العام الدراسي الجديد أمامه تحدّيات كبيرة الحلّ باعتماد خطة وزارة التربية تجنبًا لخطر التأجيل

يعاني التعليم ازمات من المتوقع ان تكون اكثر حدة في السنة الدراسية الجديدة، الامر الذي يفترض تحديد الصعوبات والتحديات التي تواجه العام الدراسي والاخطار المحدقة بكل قطاعات التعليم ما قبل الجامعي والتعليم العالي، خصوصا الجامعة اللبنانية، ومنها عدم انطلاق الدراسة ما لم يتم توفير المقومات الضرورية والتمويل اللازم لاستمرارية التعليم

كانت سنة 2023 عصيبة على التربية والتعليم لما تخللها من ازمات عكسها الانهيار المتسارع في البلد وتخللتها اضرابات ومقاطعة من المعلمين ادت الى فاقد تعليمي خطير خصوصا في الرسمي، جرى تداركه في النصف الثاني من السنة، بعد تأمين ارصدة مالية كبدل انتاجية لاساتذة، واجريت الامتحانات للشهادة الثانوية. لكن التحديات التي تفرضها الاوضاع المأزومة تفرض نفسها على السنة الجديدة وتطرح على المعنيين مسؤوليات كبرى، فأي اخفاق في انطلاق التدريس سيترك اثاره السلبية على التعليم الرسمي وعلى السنوات المقبلة.

اوجه الازمة: مشكلة التربية اليوم هي مالية، وتأمين التمويل اللازم لانطلاق العام الدراسي يشكل بالنسبة اليها اولوية في هذا الوضع الاستثنائي التي تمر به البلاد. ففتح المدارس يحتاج الى توفير اعتمادات مالية ودعم الاساتذة والمعلمين في الرسمي والموظفين الاداريين لمواجهة الضغوط المعيشية وتأمين حد ادنى لعيشهم الكريم، خصوصا مع التحدي الذي تفرضه المدارس الخاصة بعد دولرة الاقساط وتحويل جزء من رواتب المعلمين بالدولار.

تمكنت وزارة التربية في العام الدراسي السابق من دفع بدلات انتاجية للاساتذة بقيمة 125 دولارا شهريا، لكنها هذه السنة وقبل ان يدهمنا ايلول المقبل تاريخ بدء التسجيل للسنة الجديدة، تعاني من غياب الدعم وفقدان الاموال، مما يطرح تحديات كبرى حول اقلاع التعليم واستدامته من دون توفير حوافز او بدلات انتاجية للاساتذة كشرط للدخول الى الصفوف. لذلك، على وزارة التربية اقرار مبالغ مالية تشكل استثمارا في التربية، على الا يقل الدعم عن 150 مليون دولار لكل القطاعات لسنة كاملة، وهو مبلغ منفصل عن التقديمات والمساعدات التي اقرتها الحكومة بالرواتب الاضافية لكل القطاع العام.

تتركز الحاجات، وهي في معظمها مالية، على النحو الاتي:

اولا، التعليم الرسمي والمهني والتقني: يبلغ عدد افراد الهيئة التعليمية في التعليم الرسمي والمهني والتقني 49,100 استاذ اضافة الى 1200 اداري، و13,200 استاذ لدوام بعد الظهر المخصص لتعليم اولاد النازحين. يضاف اليهم اساتذة الجامعة اللبنانية بين متفرغين ومتعاقدين وملاك، فضلا عن المدربين.

يبلغ راتب استاذ التعليم الرسمي بحسب الفئات مع المساعدة التي اقرتها الحكومة، بزيادة اربعة رواتب اضافية على الراتبين الاضافيين سابقا، بين 16 مليون ليرة و25 مليونا، وهي رواتب لا تسمح للمعلمين بالوصول الى المدرسة، ولو لم توفر الوزارة ومن خارج الموازنة، حوافز مالية بالدولار الاميركي لهؤلاء، اعتبرت بدلات انتاجية في العام السابق، لما كانوا تمكنوا من الحضور اللازم الى مراكز عملهم لكنها لا تملك هذه السنة القدرة على توفير حوافز مماثلة لهم؛ فيما ان رواتبهم لا تزال غير كافية بفعل غلاء المعيشة والدولرة.

تواصلت وزارة التربية مع الروابط التعليمية لحضها على البدء بالعام الدراسي بالتوازي مع العمل على تأمين بدلات انتاجية مقبولة. وقد رفعت رابطة التعليم الاساسي كتابا بمطالبها، كشرط لبدء التدريس من بينها تصحيح الرواتب من ضمن الموازنة بحيث لا يتدنى راتب المعلم عن 600 دولار اميركي ومضاعفة اجر الساعة للمتعاقدين لتساوي ما لا يقل عن 5 دولارات، واعادة تقديمات تعاونية موظفي الدولة كما كانت في السابق، اصدار المراسيم التطبيقية لصندوق المعلم، اصدار طابع مالي خاص بالمعلمين، فرض رسم على الافادة المدرسية، الزام الدول المانحة تسديد المستحقات السابقة للمعلمين ودعم صناديق المدارس ودفع حوافز لا تقل قيمتها عن 250 دولارا.

بينما طالبت رابطة الثانوي برفع الراتب الى الف دولار للاستاذ، علما ان عددا من اساتذة الثانوي يلوحون بابقاء الثانويات مقفلة وعدم العودة الى التعليم.

اما المتعاقدون في التعليم الرسمي والمهني والتقني، فيطالبون باقرار قانون لادخالهم الى الملاك، وبالعقد السنوي ورفع اجر الساعة الى 7 دولارات، وتقديم حوافز لا تقل قيمتها عن 300 دولار شهريا مرتبطة بعدد ساعاتهم، وتعديل مرسوم بدل النقل عن كل يوم حضور، ويهددون بمقاطعة التعليم ما لم تقر مطالبهم، فضلا عن تغذية صناديق المهنيات باموال التشغيل.

عرض مطالب الروابط والمتعاقدين هي للاشارة الى مدى التحديات الخطيرة التي تواجه العام الدراسي الجديد والتعليم الرسمي والمهني والتقني عموما، كما الجامعة اللبنانية ومديريات الوزارة ومشاريعها كاملة والامر لا يقتصر على احتمال خسارة عام دراسي بل يمكن ان تؤدي الاضطرابات في قطاع التربية الى تدمير كل الانجازات المطلقة وانهيار التعليم.

كي يستقر العام الدراسي لا بد من تأمين بدلات انتاجية مالية شهرية لكل افراد الهيئة التعليمية والاداريين في التربية تتراوح بين 200 و300 دولار، وتحتسب وفق الحضور والانتاجية والتعليم اليومي. وهذه البدلات هي شرط للانطلاق في الدراسة، وتأمين بدلات الانتاجية لا بد من



وزارة التربية والتعليم العالي.

ان يترافق مع اجراءات بدأتها وزارة التربية تهدف الى ترشيد الانفاق واعادة تنظيم العملية التعليمية وفق الحاجات، وتعمل الوزارة على اعادة الهيكلة وصولا الى دمج المدارس في التعليم الرسمي والمهنيات في التعليم المهني والتقني، بحيث تتناسب اعداد المعلمين مع اعداد التلامذة. واقترحت الوزارة اقفال مدارس يقل عدد تلامذتها عن المئة ودمجها في مدارس اخرى بمنطقة قريبة، وهذه الاجراءات هي جزء من خارطة الاصلاح التي اعلنتها الوزارة قبل اشهر قليلة. وتعمل الوزارة على استكمال الملاكات، وهي لذلك ستعيد توزيع الساعات لاساتذة الملاك في التعليم، وفق ما تنص عليه القوانين، بهدف الاستفادة من الكادر الموجود وخفض النفقات.

تحصين التعليم يتطلب ايضا دعم الحكومة لمشاريع وزارة التربية في ما يتعلق بالمناهج الجديدة التي يعمل عليها المركز التربوي للبحوث والانماء. اذ يجب دعم طباعة الكتاب المدرسي الوطني عبر اجراء مناقصة بعد تحضير دفتر الشروط المطلوب، وتوفير التمويل اللازم لطباعته من صفوف الروضة حتى التاسع الاساسي. اما بالنسبة الى كتب الثانوي، فيمكن تحميل الكلفة لاهالي المتعلمين. كما يجب دعم المركز التربوي بما يحتاجه من نفقات تشغيلية وتدريب لافراد الهيئة التعليمية.

> **"مشكلة التربية مالية والاولوية تامين التمويل اللازم لانطلاق العام الدراسي"**

ويقتضي العمل على اجراء مباريات في مجلس الخدمة المدنية لضخ دم جديد للقطاع التعليمي والاستفادة من فائض الاساتذة الناجحين الذين لم يعينوا في ملاك التعليم.

ثانيا الجامعة اللبنانية: تحتاج الجامعة اللبنانية الى رعاية ودعم مستمرين، وهي التي تضم اكثر من 70 الف طالب وطالبة. لقد انعكس اقرار ملف الملاك في الجامعة ارتياحا في اوساط الهيئة التعليمية، لكن هذا الامر لا يكتمل من دون اقرار ملف تفرغ مدروس وفق حاجات واولويات والهدف هو تغذية الجامعة بكادر جديد علما ان جزءا من كلفة التفرغ يمكن توفيره من رفع رسوم التسجيل في الجامعة، لكنه يحتاج الى ميزانية لتحسين رواتب الاساتذة. والاسباب الموجبة لادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك تبقى قائمة بالنسبة لتفرغ عدد مماثل من الاساتذة المتعاقدين بالساعة، ما يسمح بملء الفراغات القائمة حاليا، ويعطي للجامعة دفعا معنويا كبيرا وفرصة لاستقامة الحياة الاكاديمية فيها، وهذا ما يساعدنا على انجاز عام جامعي بنتائج واعدة. يؤدي اقرار موازنة الجامعة الى نوع من الاستقرار وانطلاق العام الجامعي، علما ان موازنة الجامعة المطلوبة هي ما لا يقل عن 4800 مليار ليرة. كما يحتاج الامر الى دفع بدلات انتاجية شهرية او حوافز تتراوح بين 300 و500 دولار للاستاذ الجامعي. ويقتضي السماح للجامعة باجراء مباريات محصورة لملء الشغور الكبير في كوادرها الوظيفية.

التراخي في دعم الجامعة ورعايتها سيؤدي الى افراغها من الكادر التعليمي الكفي، كذلك الى تراجع مستواها، وخروجها من التصنيفات الاكاديمية الدولية، علما انها تبوأت مراكز متقدمة في التصنيفات الاخيرة.

ثالثا، تعليم النازحين السوريين: يبلغ عدد التلاميذ السوريين الذي يدرسون في فترة بعد الظهر في المدارس الرسمية 170 الف تلميذ، وهو عدد مرشح للارتفاع، يدرسهم 13200 استاذ من المستعان بهم في 400 مدرسة رسمية. طلبت وزارة التربية ان يتخذ مجلس الوزراء قرارا يطالب فيه الدول المانحة بزيادة المبلغ الممنوح عن كل تلميذ من 140 دولارا الى ما كان عليه في السابق اي 600 دولار، ومساواة لبنان بما هو ممنوح للتلميذ السوري في الاردن وتركيا اي 600 دولار. هذه المبالغ قد تساعد في اعادة تاهيل المدارس الرسمية وتغذية صناديق المدارس لتتمكن من دفع جزء من بدلات المتعاقدين المالية. يتطلب الامر ايضا تغطية من مجلس الوزراء للطلب من الجهات المانحة والمؤسسات الدولية، دعم التعليم في لبنان والمساهمة في تغطية ما سببه النزوح على القطاع التربوي من اثار وتداعيات على البنى التحتية للتعليم، علما ان عدد التلامذة النازحين يقل عن عدد اللبنانيين في التعليم الرسمي.

رابعا، التعليم الخاص: تواجه التربية معضلة في التعليم الخاص، وتتمثل بتوجه المدارس ◄

لاستيفاء الاقساط بالدولار الاميركي، من خارج الموازنات المدرسية، اذ ستكون الامور في غاية من التعقيد ما لم تتم المسارعة الى وضع خطط كفيلة باستيعاب تداعياتها. لقد شرعت غالبية المدارس الخاصة في وضع لوائح للاقساط بالدولار، مختلفة عما كانت تستوفيه خلال السنة الحالية والعام الماضي، مبررة الامر بأن الدولرة صارت امرا واقعا، وان المترتبات التشغيلية لم يعد ممكنا تغطيتها بالليرة.

وتصر وزارة التربية في معالجة التفلت الدولاري في المدارس الخاصة على تطبيق بنود القانون 515، لكن الازمات المتتالية باتت تحتم تعديل بعض مواد هذا القانون او تقديم اقتراح قانون جديد لاقراره في مجلس النواب يلحظ التغييرات، علما ان رئيس لجنة التربية النيابية النائب حسن مراد تقدم باقتراح قانون لتعديل القانون 515، وتنظيم المساهمات الدولارية من الاهل وادخالها في الموازنات، على الرغم من انه يحتاج الى بعض التعديلات، ولم يقر في مجلس النواب.



الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.



المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.

وزارة التربية لا تستطيع تطبيق القانون 515 في وضعه الحالي بسبب انهيار العملة الوطنية، حيث تعمل المدارس الخاصة على انشاء صندوق للمصاريف التشغيلية بالدولار، وهو ما يتناقض مع القانون.

في المقابل لا بد من اجراءات يغطيها مجلس الوزراء للحفاظ على التعليم الخاص، من بينها رفع المساهمة في المدارس المجانية ودفع المتأخرات المتراكمة منذ 2017، وتطبيق قانون الـ500 مليار ومن بينها 350 مليار ليرة للخاص. مع اقتراح بتشكيل مجالس تحكيمية في المحافظات اللبنانية كافة لتتم احالة المدارس المخالفة على هذه المجالس وفقا لصلاحياتها، اذ لا يوجد حاليا الا المجلس في محافظة جبل لبنان.

تحتاج وزارة التربية والتعليم العالي الى قرارات حاسمة بدعم القطاع التربوي ماليا ومعنويا وسياسيا. والتربية تحتاج الى تأمين الاستقرار في السنة الدراسية المقبلة، لتعويض كل الفاقد التعليمي المتراكم منذ سنوات. الجدية المطلوبة في مقاربة الملف التربوي تستدعي اتخاذ قرارات وليس مسكنات لمعالجة الازمة، والاولوية هي ان تقرر الحكومة مجتمعة التعهد بتمويل التربية بمبلغ مالي سنوي لا يقل عن 150 مليون دولار بالاضافة الى كل الاعتمادات الملحوظة في الموازنة العامة، كرواتب واجور للعاملين في القطاع التربوي الرسمي، او كمساهمات في النفقات التشغيلية للجامعة اللبنانية و المدارس والمعاهد الرسمية، علما ان هذا المبلغ السنوي يغطي الحاجات المطلوبة بالحد الادنى ليتمكن القطاع من الصمود كي لا ينهار الهيكل على الجميع، والا ستضطر التربية الى اتخاذ قرارات مؤلمة والسير في خيارات عدة لعل ابرزها تأجيل اطلاق العام الدراسي.

هناك العديد من الافكار لتوفير الموارد المالية لتغذية حاجات الاستثمار في التربية، تفرض رسما خاصا على بعض الخدمات او السلع لتكون مخصصة عائداته حصرا لهذا القطاع. مع الرفض المطلق للمحاولة الخطيرة بطلب التعاقد مع معلمين سوريين لتعليم التلاميذ من النازحين السوريين.

تقرير

العميد منير عقيقي

قضيّة النزوح السوري وأخطارها الكيانيّة: هل تحوّل لبنان مقرّاً وليس ممرّاً؟

عشرات المؤتمرات والندوات والطاولات التي عقدت محليا واقليميا ودوليا وبحثت في كيفية معالجة قضية النزوح السوري، ومثلها صدر من بيانات وتوصيات واقتراحات، من دون ان يتم وضع خطة تنفيذية عملية تعيد النازحين السوريين الى ديارهم، ليتحول وجودهم في لبنان الى خطر كياني ووجودي

السؤال الذي يطرح نفسه: هل اللبنانيون هم حقا في حاجة الى تقرير جديد يضاف الى جملة البيانات والدراسات والندوات والمؤتمرات التي تناولت هذا الملف، ويشرح لهم واقعا يعيشونه، ويقض مضاجعهم؟، وماذا نستطيع الاضافة على هذا الملف بعد 12 عاما كانت حافلة ولم تزل، باقسى الترددات الكارثية على كل المستويات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والصحية والتربوية واهمها الامنية، علما ان هذه القضية شكلت هاجسا دائما للبنانيين نظرا الى انعكاساته السلبية والخطيرة على لبنان وكيانه واسس نشأته.

الوقائع:

تشير آخر المعلومات الى ان عدد السوريين الاجمالي في لبنان يقترب من مليونين ونصف مليون، هذا العدد يوازي تقريبا نصف عدد سكان لبنان، وهذا امر خطير جدا جدا بحيث لم يحصل ان استوعبت اي دولة في العالم على ارضها هذا العدد الكبير من جنسية واحدة من غير ابناء البلد، موزعين على مساحة كل لبنان.

ينقسم الوجود السوري في لبنان الى اربع فئات هي:

1- فئة السوريين الذين دخلوا الى لبنان مع بدء الحرب السورية برعاية دولية: ووصل عدد هؤلاء الى اكثر من مليون و600 الف سوري مسجل بصفة نازح. هذه الفئة، هي الاخطر في ملف النازحين السوريين لجهة الاندماج في المجتمع كونها مؤلفة من عائلات يوزعون على نحو 3100 تجمع، يرتكز معظمها في البقاع والشمال، ناهيك بالمخيمات المنتشرة في بيروت وجبل لبنان والجنوب. الخطورة في هذا الملف، ان المجتمع الدولي يرفض عودة هذه الفئة الى سوريا، ويضع ثلاثة شروط، وهي ان تكون العودة: "امنة، طوعية وكريمة"، وقد اكد هذا الامر قرار البرلمان الاوروبي الاخير والبيانات الصادرة عن منظمات دولية وعلى رأسها المنظمة الدولية لشؤون النازحين (UNHCR). ويرهن المجتمع الدولي ايضا العودة، باجراء اصلاحات سياسية في سوريا، وهذه شروط قد يستغرق تنفيذها، في حال نفذت، سنوات طويلة. طبعا، في هذا الوقت تكون عملية دمج النازحين السوريين اخذت مداها اكثر واكثر وسنصل حتما الى وقت يرفضون هم مغادرة لبنان وندخل قسرا في مرحلة التجنيس بحكم الواقع، وهنا تكمن الخطورة.



2- فئة السوريين الذين دخلوا الى لبنان خلسة منذ بدء الحرب السورية: ويقدر عدد هؤلاء ما بين 200 و 300 الف، هذه الفئة تشكل عامل تهديد جدي للبنان في حال تم استثمارهم او استغلالهم من منظمات ارهابية او شبكات تهريب.

3- فئة العمال السوريين الذين لديهم اقامات، ويعملون بشكل شرعي: ويقدر عدد هؤلاء ما بين 400 و 500 الف سوري، وهذا امر طبيعي في بلد في حاجة الى يد عاملة اجنبية، هو يحددها، لا ان تفرض عليه.

4- فئة المقيمين بموجب اقامات سنوية، ليهم صكوك عقارية او عقود ايجار او من فئة الطلاب.

ايا تكن الارقام المتداولة، فانها تعني حجما غير مسبوق لهذه الازمة وتحدياتها واثارها السلبية على كل شيء، ابتداء من الامن الى سوق العمل، الى الاستفادة القصوى من القطاع الصحي والتربوي، من دعم الطحين والمواد الغذائية والادوية، الى الضغط على البنى التحتية والبيئية، وصولا الى "خربطة" التركيبة الديموغرافية الطائفية المتوازنة والدقيقة التي بني على اساسها الميثاق الوطني والكيان اللبناني، وهذا ما يثير الكثير من الريبة المشروعة.

المخاطر والتحديات:

هذه المعطيات تؤشر الى ارتفاع منسوب القلق الذي يتعزز في ضوء ضعف المؤسسات والشلل الاقتصادي وتفاقم الازمة المالية والمعيشية، ووجود بؤر امنية قابلة للاستثمار والاستخدام. ولبنان ليس قادرا على استيعاب هذه الازمة المتفاقمة، ولا على تحمل تبعاتها ونتائجها على المستويين الوطني والامني، لأن وجود السوريين بهذه الاعداد الكبيرة يؤدي الى تهديد الصيغة اللبنانية، خصوصا اذا طال امد النزوح وتعاظم خطر توطين النازحين السوريين، كأمر واقع. في موازاة ذلك، عمل المجتمع الدولي على تأمين اقتصاد خاص بالنازحين قادر على تقديم المساعدة والعون لهم حاضرا وفي المستقبل، ويعتقد بعض اللبنانيين، للاسف، ان هذا "الاقتصاد الخاص" يؤمن لهم مداخيل، لكن لا يدرون انه على المدى البعيد سيتحكم بهم.

كل المعطيات تشير ايضا الى ان اقامة النازحين ستطول في لبنان، وسيكون لبنان مقرا وليس ممرا. وسيتكيف النازحون مستقبلا مع الواقع الذي يعيشون منه ويستقرون فيه، مما يؤدي عمليا الى استنكاف المجتمع الدولي عن بذل اي جهد لتأمين عودتهم او اعادتهم الى سوريا. وبازاء ما تشكله ازمة النزوح السوري للبنان من تحديات ومخاطر، لا يمكن للمسؤولين اللبنانيين ان يقفوا متفرجين ومكتوفي الايادي. وعلى الحكومة اللبنانية، وكل السلطات الرسمية، والاحزاب والقيادات والمجتمع المدني والسلطات المحلية، المبادرة في اتخاذ اجراءات حازمة لكبح جماح هذه الازمة واحتوائها، بعد ان تحولت الى امر واقع مخيف وخطير. ◄



78 عاما
تصميم. انجاز. مثابرة

لقد اتخم الشعب اللبناني اقتراحات حلول، وتوصيات، وتصريحات وبيانات، المطلوب فقط ان يقتنع المسؤولون عندنا ان هذا الملف هو جرح نازف في جسد الوطن وكيانه. انه قضية وطنية تخص كل اللبنانيين. انه قنبلة موقوتة، اذا لم يتم ازالة صاعقها بسرعة وتفكيكها، ستنفجر فينا جميعا، ولن يوفر انشطارها التفاعلي احدا، خاصة اولئك الذين يعتقدون انهم في منأى عن شظاياها. مجتمعنا اصبح مجتمعا هَرما. عائلاتنا تهاجر بكاملها بينما في المقابل، تحل العائلات السورية مكانها. والتوافد السوري، خصوصا "النازح الاقتصادي"، مستمر بوتيرة عالية وبطرق غير شرعية عبر الحدود البرية، برعاية "شركات مافيا التهريب للنقل المشترك". والاعوام الاثنا عشر كانت كافية ليصبح الاندماج المجتمعي امرا واقعا، فكيف اذا طالت هذه المدة؟، والمجموعات السورية تذوب في مجتمعاتنا، يتكئون على جدار صلب بنتْه لهم الامم المتحدة ومنظماتها وجمعيات الـNGOS، والـDONORS وطبعا بأياد لبنانية، وبطمع وجشع لبناني لا حدود له، لان اللبناني يعشق الفريش، وان ما يجري في وطننا هو الفوضى المطلقة والهدامة، فوضى في عدم تطبيق القوانين، فوضى في ضرب هيبة الامن والاستقرار المجتمعي، فوضى في القطاع المالي وفي سوق الصرف، فوضى في سوق العمالة وفي قطاعات الصناعة، والتجارة، في استهلاك المياه والكهرباء وفي تدمير البنى التحتية. هذه الفوضى هي نتيجة طبيعية لغياب الدولة ومؤسساتها ومسؤوليها عن القيام بواجباتهم لصون الوطن. وفي المقابل، نرى ان هناك انضباطا وانتظاما غير مسبوقَيْن في تعزيز اعمال التهريب، وتنظيم الشبكات "المافيوية" على انواعها، وانشاء "كارتيلات" المواد الغذائية والنفطية والادوية، وتأسيس اسواق صرف سوداء للتجارة في العملات وفي اعصاب الناس واللائحة تطول، انها الفوضى الشاملة في كل مكان. وتحت "مظلة هذه الفوضى"، نشهد ابشع "برنامج تهديمي"، حيك ضد لبنان وشعبه. لكن الوقت لم ينفذ بعد، واذا لم يتحرك ابناء هذا الوطن لاعادة الامور الى طبيعتها، فسيسجل التاريخ انه كان في لبنان شعب لم يحافظ على وطنه.

اسئلة مشروعة:

امام هذا الواقع الشديد الخطورة لا بد من طرح اسئلة تحتاج الى اجابات واضحة وهي:

- ماذا تنتظرون ايها المسؤولون لتتحركوا؟
- ماذا تنتظرون ايها اللبنانيون لتنتفضوا؟
- لماذا ايها المجتمع الدولي تساهم في قلع شعب من ارضه وزرعه في ارض اخرى؟
- لماذا ايها المجتمع الدولي مصر على ابقاء السوريين في لبنان؟ هل تقبلون ان يعيش في بلدانكم شعب اخر يمثل 50% من عدد سكان دولكم؟

اتهام اللبنانيين بالعنصرية وباللاانسانية وببث الكراهية والحقد في حق السوريين، هو الهراء بعينه، وكلام غير صحيح مردود على مطلقيه. بالعكس، لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم، يتعامل مع هذا الملف بكل انسانية واخلاق استنادا الى شرعة حقوق الانسان. وكلنا يعرف، وتحديدا المجتمع الدولي، كيف يعيش النازحون السوريون في لبنان، وحتى غير السوريين، وكيف يتحركون وينشطون ويعملون. لا توجد دولة في العالم يعيش فيها النازحون كما يعيشون في لبنان. هل يستكثرون علينا ان نعبر بالحد الادنى، عن سخطنا من اجراءاتكم، وهواجسنا من خططكم، وقلقنا على بلدنا ومستقبلنا، وخوفنا من المجهول الذي ينتظر اجيالنا؟، وباي حق تدمرون وطننا وتاريخنا، وتحاولون ان تدفنوا صيغتنا اللبنانية التي وصفها القديس البابا يوحنا بولس الثاني بالـ"الرسالة"؟.

يصح القول ان هذه الازمة التي حملها الينا المجتمع الدولي والاخرون، وادخلوها الى لبنان من دون استئذان، وبمشاركة اللبنانيين وتغطيتهم، وفي غياب كامل ومقصود لاي دور او قرار للدولة؛ ستقضي على لبنان الكيان، والوطن، والصيغة، والميثاق، والتعايش.

ظن الشعب اللبناني في لحظة ما، انهم سيحدثون التغيير المطلوب، فاذا بهم يتسابقون للوقوف امام السفارات للحصول على تأشيرة، ليهربوا من واقع اليم لم يعد يشبههم، ما يفسح في المجال امام شعب، تعرض للاجتثاث من ارضه، ليأتي ويملأ الفراغ ويستوطن ارض شعب اخر، واذا لم يتحرك اللبنانيون لتصحيح الوضع، فعلى لبنان السلام، وعلى كل المسؤولين في الدولة وفي كل المواقع ان يطبقوا القوانين ولو بالقوة، عدا ذلك لن تستعاد هيبة الدولة لا في الداخل ولا في الخارج، ولن نستعيد وطننا. والا سنبقى نردد: هذا ما جنته ايادينا، وهذا ما جنيناه على انفسنا.



بقاء السوريين المسجلين على لوائح Unhcr والذين دخلوا خلسة على الاراضي اللبنانية لفترة طويلة من دون ايجاد حل لعودتهم الى ديارهم، وعدم ضبط الحدود البرية مع الجانب السوري، يشكلان خطرا استراتيجيا كبيرا على الدولة اللبنانية لجهة اثاره السلبية على:

- **النسيج اللبناني والديموغرافيا.**
- **تعميق عملية الاندماج السوريين في المجتمع اللبناني من النواحي التربوية والسكنية والعمل و... في ظل احتضان داخلي وخارجي مريب.**
- **عودة السوريين الى بلادهم في المستقبل تصبح اكثر صعوبة.**
- **الوضع الامني الهش في ظل وجود اعداد كبيرة من السوريين في لبنان من الفئة العمرية ما بين 30 و55 سنة الذين انهوا خدمتهم العسكرية، بحيث يمكن استغلالهم واستثمارهم لضرب الاستقرار والسلم الاهلي في لبنان.**



اقتراحات وحلول:

استنادا الى هذا الواقع، المطلوب من الحكومة اللبنانية العمل على:

1- التواصل مع المجتمع الدولي الذي يرعى النازحين السوريين في لبنان، ومع الحكومة السورية المسؤولة عن ابنائها، من اجل اقامة مخيمات مركزية على الحدود اللبنانية – السورية، الشرقية والشمالية، المشتركة من الجانب السوري. ونقل كل النازحين السوريين الذين ترعاهم مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، المسجلين والمدونين في لوائحها، الى هذه المخيمات مقدمة لانتقالهم الى بلداتهم وقراهم بناء على خطة تضعها الحكومة السورية بالتنسيق مع المجتمع الدولي.

2- اقرار خطة امنية لضبط كل السوريين الموجودين على الاراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية، واجراء المقتضى الاداري والقانوني في شأنهم.

3- وقف اي مشروع قانون او خطط مستترة تمنح مكتومي القيد الجنسية اللبنانية خارج الاطر القانونية المعمول بها، خوفا من ان يشمل ولادات النازحين السوريين او ولادات اخرى، بحجة عدم استحصالهم على جنسية.

> **لم يحصل ان استوعبت اي دولة في العالم على ارضها هذا العدد الكبير من جنسية واحدة**

وبالتالي العمل على اقرار اقتراح "القانون المعجل المكرر الرامي الى عدم اعطاء الجنسية اللبنانية لمكتومي القيد مواليد عام 2011 وما بعد. الذي طرح في جلسة مجلس النواب في 2021/12/7، (البند 34)، واحيل الى اللجان، من دون التصويت على صفة العجلة".

4-تكليف وزارة الداخلية والبلديات، ان تطلب من وزارة الصحة، ومن نقابة اصحاب المستشفيات، ونقابة الاطباء، ونقابة الممرضات والممرضين، والقابلات القانونيات، ابلاغ مديرية الاحوال الشخصية في الوزارة عن كل عمليات الولادة التي تخضع لها المقيمات الاجنبيات في لبنان من اي جنسية كن، وذلك بموجب استمارة خاصة بهذا الشأن تحت طائلة الملاحقة القانونية.

5- دعم آلية عودة النازحين السوريين التي تنفذها المديرية العامة للامن العام بناء للتكليف الرسمي، والطلب من المجتمع الدولي ومنظمات الامم المتحدة، عن طريق وزارة الخارجية والمغتربين، المساعدة في هذا الشأن وعدم وضع العراقيل امام اي عودة مهما كان نوعها وتاريخها.

6- الطلب من وزارة الخارجية والمغتربين:

اولا: التواصل مع سفارة سوريا في لبنان من اجل اتخاذ الاجراءات المناسبة لتسهيل تسجيل الولادات السورية في لبنان.

ثانيا: ابلاغ الامم المتحدة و جامعة الدول العربية بموقف لبنان الرسمي من ملف النازحين السوريين في لبنان ودعم مواقفه في هذا الامر.

تبقى دعوة اساسية موجهة الى الاشقاء السوريين للعودة الى وطنهم وارض اجدادهم بعدما استقرت الاوضاع الامنية هناك، وكي لا يخسروا هويتهم ويمحى تاريخهم في مقابل وعود لن يحصلوا منها الا على المزيد من الهجرة والتهجير.

تقرير

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

معركة إصلاح أم نهاية دولة؟
نتنياهو يرسّخ إنقلابه على القضاء

بين اصلاحات وانقلاب على الديموقراطية، تتباين مصطلحات الصراع ويتكامل مشهد الانقسام السياسي - الاجتماعي في اسرائيل، مما يطرح لدى العديد من المحللين والمراقبين اسئلة حول مصير الدولة في ظل العاصفة التي تضربها منذ شهور، وتحديدا بعد 6 ايام فقط على تنصيب بنيامين نتنياهو على رأس الحكومة الـ37 في اسرائيل

ليس ادل على مستوى المخاوف التي وصلت اليها اسرائيل، سوى التصريحات التي تكاثرت خلال الشهور الماضية، ومن بينها ما قاله نتنياهو نفسه في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية في الاول من آب الماضي، عندما رفض التكهنات حول احتمال اندلاع حرب اهلية في اسرائيل، قائلا "لن تكون هناك حرب اهلية، انا اضمن ذلك"، مضيفا انه "عندما يهدأ الغبار، سيرى الناس ان ديموقراطية اسرائيل قد تعززت ولم تضعف. اعتقد ان مخاوف الناس التي اثيرت ستهدأ، وسوف يرون ان اسرائيل ديموقراطية كما كانت من قبل واكثر ديموقراطية".

لكن الاسرائيليين متشائمون ازاء ما يجري بحسب استطلاع للرأي اجرته صحيفة معاريف، اظهر ان اكثر من نصفهم يخشون وقوع الحرب الاهلية، بما في ذلك رئيس الوزراء الاسبق ايهود باراك، وذلك في وقت اقر الكنيست مشاريع قوانين تتعلق بالتعديلات القضائية، بينها البند المتعلق بما يسمى الحد من المعقولية، وهي تعديلات يعتبرها نتنياهو اصلاحات، ويعتبرها خصومه مثابة انقلاب على الديموقراطية.

لكن نتنياهو يقول ان التعديلات القضائية التي يسير بها تصحح عدم التوازن في ديموقراطية اسرائيل، حيث انتحل القضاء اساسا لنفسه تقريبا جميع سلطات السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية.

مع ذلك، فان المعركة لم تنته بعد، في ظل واحدة من اكبر حركات الاحتجاج في تاريخ اسرائيل، فمن المقرر ان تبدأ المحكمة العليا، وهي اعلى هيئة قضائية في اسرائيل، في 12 ايلول الحالي، النظر في التماسات لشطب قانون الحد من المعقولية الذي تبناه الكنيست في 24 تموز الماضي، وينص على الحد من تدخل المحكمة العليا في قرارات الحكومة والمسؤولين المنتخبين.

لكن التعديلات لا تتعلق فقط بقانون الحد من المعقولية، اذ انها تشمل 7 مشاريع قوانين طرحتها حكومة نتنياهو في 3 كانون الثاني 2023، بعد 6 ايام على تنصيبها، في اطار ما تصفه بانه خلق التوازن بين السلطات والتشريعية والتنفيذية والقضائية، لكنها اشعلت تظاهرات مستمرة معارضة لها منذ ذلك الوقت.

ستتيح التعديلات للكنيست سلطة التفوق على سلطات المحكمة العليا من خلال اغلبية بسيطة تتمثل بـ61 نائبا في الكنيست، بعدما كانت المحكمة العليا هي التي تتمتع بصلاحيات الغاء اي تشريع تعتبره متعارضا مع الدستور الاسرائيلي، سواء من جانب الحكومة او الكنيست.

في اختصار ان معارضي اصلاحات نتنياهو يقولون ان ما يجري يمثل تدخلا من جانب الحكومة (السلطة التنفيذية) للتلاعب بتركيبة القضاء والصلاحيات البديهية الممنوحة له، بما يصب في مصلحة نتنياهو وائتلافه اليميني الحاكم، بل ان كثيرين ذهبوا الى حد وصف هذه التحركات بانها انقلاب سياسي سيقود الى تغيير جذري في نظام الحكم في اسرائيل. ويشير محللون اسرائيليون ان نتنياهو قد يستفيد بشكل مباشر من هذه التعديلات، خاصة انه يحاكم منذ اعوام بتهم تتعلق بالفساد وخيانة الامانة، وانه من خلال عرقلة عمل القضاء والحد من صلاحياته، سيكون في امكانه التهرب من عواقب محاكمته، مستندا الى دعم حلفائه في الكنيست (السلطة التشريعية).


تفريق تظاهرة بالقوة لمعارضي خطة نتنياهو.

فعليا، ان الاصلاحات تستهدف بذلك تغيير قانون الحصانة النيابية لاعضاء الكنيست والوزراء ورئيس الوزراء، وحمايتهم من تحقيقات او ملاحقات قضائية.

ويخشى معارضو التعديلات الذي شاركوا في تظاهرات اسبوعية حشدت احيانا كثيرة مئات الاف الاشخاص، من انها ستمنح الحكومة والكنيست، صلاحية سن قوانين قد تمس العديد من الحقوق كحرية التعبير والاقليات والملكية والخصوصية والتنقل والتظاهر.

بالاضافة الى ذلك، يقول معارضون للخطة ان التشريعات ستحد من قدرة المحكمة العليا على مراجعة ممارسات وقرارات الجيش الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام 1967، مما يعني اطلاق قدرة اسرائيل على البطش بالفلسطينيين بلا اي رادع او ضوابط قانونية، والمساهمة في اطلاق يد الحكومة مدعومة من الكنيست، باقتلاع الفلسطينيين من اراضيهم تدريجا، من خلال اجراءات تغير واقعهم الديموغرافي، او تعزز التنكيل بهم، وتبسط الهيمنة اليهودية الكاملة على اراضي فلسطين التاريخية.

من المهم في هذا السياق، فهم الخطوة التي اقدم عليها وزير المال الاسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، المعروف بمواقف العنصرية من العرب والفلسطينيين، وايضا بتاييده اصلاحات نتنياهو، عندما قرر تجميد الاموال المخصصة للبلدات العربية وبرامج التعليم الفلسطينية في القدس الشرقية، متذرعا بمخاوف من الجريمة ومخاوف تتعلق بالسلامة، معتبرا ان بعض اموال الميزانية المخصصة للمجالس المحلية العربية كانت مثابة رشوة سياسية من الحكومة السابقة، وقد ينتهي بها الامر في ايدي المجرمين والارهابيين.

وفيما يعكس نظرة سموتريتش، وهو رئيس حزب الصهيونية الدينية، والائتلاف الحاكم في اسرائيل حاليا، قال ان اولويات حكومتنا القومي، مختلفة عن اولويات الحكومة اليسارية السابقة وينبغي الا نعتذر عن ذلك.

وذكرت وكالة رويترز ان هيئة البث العام الاسرائيلية (راديو كان) كانت اول من اورد الاخبار في شأن تجميد هذه الاموال عندما نشرت رسالة من وزير الداخلية موشيه اربيل موجهة الى سموتريتش، يحثه فيها على الافراج عن 200 مليون شيقل (54 مليون دولار) من الاموال المخصصة للادارة ◄



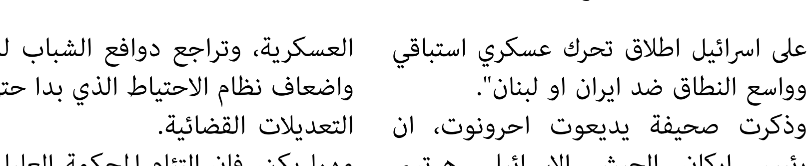
لافتة تنديد بنتنياهو.

قالوا...

- قال زعيم المعارضة الوسطي يائير لبيد الذي تولى سابقا منصب رئيس الوزراء ان الاصلاحات القضائية تعرض النظام القانوني باكمله في اسرائيل للخطر.
- قال زير الدفاع الاسرائيلي يوآف غالانت ان الاصلاحات تهديد واضح وداهم وملموس لأمن اسرائيل.
- قال زير العدل الاسرائيلي ياريف ليفين الذي يوصف بانه مهندس خطة الاصلاح ان تمرير مشروع القانون الخطوة الاولى لتحرك تاريخي مهم من اجل اصلاح النظام القضائي واستعادة السلطة الخاصة بالحكومة والكنيست.
- قال المحلل السياسي والباحث المختص في الشؤون الاسرائيلية ايهاب جبارين ان هناك خطين احمرين في الداخل الاسرائيلي في حال تم تجاوزهما فلن يكون من المستبعد حدوث حرب اهلية، وهما وقوع اغتيالات سياسية، وحصول حالة تمرد داخل الجيش الاسرائيلي.
- قال رئيس الوزراء السابق ايهود باراك مشيرا الى نتنياهو انه مصمم على تحويل اسرائيل الى دولة دكتاتورية فاسدة وعنصرية ما قد يتسبب في انهيار المجتمع.

قطع المساعدات؟

في ظل ما يجري في اسرائيل وانتقادات ادارة الرئيس الاميركي جو بايدن لاصلاحات نتنياهو، كتبت صحيفة نيويورك تايمز، داعية واشنطن الى قطع تدريجي للمساعدات السنوية التي تقدمها واشنطن لاسرائيل، متسائلة هل من المنطقي ان تستمر اميركا في منح مبلغ هائل قدره 3.8 مليارات دولار سنويا لبلد آخر ثري؟ وقال الكاتب نيكولاس كريستوف ان قضية قطع المساعدات ينبغي الا تحدث فجأة او بطريقة تعرض امن اسرائيل للخطر، لكن على الادارة الاميركية ان تتعامل على نحو اكثر صرامة مع رئيس الوزراء نتنياهو، الذي يقضي على اي امل يضمن حل الدولتين.



لافتة كارثة توراتية خلال احتجاج ضد نتنياهو.

◄ و100 مليون اخرى للتنمية الاقتصادية.
يشكل الفلسطينيون ممن بقوا في الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ العام 1948، نحو 20% من السكان. وقال رئيس القائمة العربية الموحدة النائب منصور عباس، ان هذه الاموال استحقاق بالمجتمع العربي وجاءت تحت عنوان غلق الفجوات بين المجتمع العربي والمجتمع اليهودي حيث من الثابت حتى اسرائيليا، ان المجتمعات العربية تعاني منذ عقود من تردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية مقارنة بالمجتمعات اليهودية.

لكن الاخطر، كما يقول محللون اسرائيليون وغيرهم، ان من نتائج خطة الاصلاح وحركة الاعتراض الواسع عليها، نشوء ظاهرة الرافضين للخدمة العسكرية بما في ذلك في صفوف سلاح الجو والطيارين العسكريين والاف العناصر من الوحدات العسكرية المختلفة.

وكتب المحلل العسكري البارز الون بن ديفيد في صحيفة معاريف الاسرائيلية، انه "من المناسب ان نعرف جميعا الحقائق، مع وجود مئات المراكز الرئيسية في سلاح الجو الاسرائيلي والتي توقف فيها الافراد عن التطوع للخدمة، بانه سيكون من الصعب على اسرائيل اطلاق تحرك عسكري استباقي وواسع النطاق ضد ايران او لبنان".

وذكرت صحيفة يديعوت احرونوت، ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي هرتسي هاليفي نشر النقاط الرئيسية لخطة الجيش للسنوات المقبلة تحت مسمى معلوت، والتي يكشف فيها عن قلقه العميق في شأن التعديلات القضائية وتأثيرها على الجيش، بالاضافة الى تسرب الافراد من اصحاب الكفايات العالية داخل المؤسسة العسكرية، وتراجع دوافع الشباب للتجنيد واضعاف نظام الاحتياط الذي بدا حتى قبل التعديلات القضائية.

مهما يكن، فان التئام المحكمة العليا في 12 ايلول الحالي للنظر في الالتماسات المقدمة من اجل شطب قانون الحد من المعقولية، يعني ان هذه المعركة المتعلقة باستقرار النظام الاسرائيلي، وتماسك مجتمعه وتعايش مكوناته، لا تزال مستمرة، وقد تكون تداعياتها بعيدة المدى.

بايدن ونتنياهو

ليست المرة الاولى التي يعلق فيها الرئيس الاميركي جو بايدن على الاصلاحات القضائية في اسرائيل في ظل توتر في العلاقات بين الطرفين، لكنه في 24 تموز الماضي، قال انه من غير المنطقي ان يستعجل القادة الاسرائيليون هذا الامر، وان التركيز يجب ان يكون على جمع الناس وايجاد اجماع.

اضاف: "يبدو ان اقتراح الاصلاح القضائي الحالي اصبح اكثر اثارة للانقسام وليس اقل".

وكان بايدن قال في اذار الماضي ان الاسرائيليين لا يمكنهم مواصلة هذا المسار، مضيفا "آمل ان يتصرف رئيس الوزراء (نتنياهو) على نحو يحاول فيه التوصل الى تسوية حقيقية"، مشيرا من جهة اخرى الى انه لا يعتزم في المدى القريب دعوة نتنياهو لزيارة البيت الابيض. لكن صحيفة يديعوت احرونوت ذكرت في 13 آب الماضي، ان بايدن يعتزم توجيه دعوة لنتنياهو لزيارة واشنطن في ايلول الحالي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

إندفاع روسي، إنكفاء فرنسي، تنافس صيني ـ أميركي
أفريقيا مركز الصراع في النظام العالمي الجديد

اكتسبت القارة الافريقية بعدا استراتيجيا متزايدا في الاعوام الماضية رغم التهميش والابعاد الذي عانت منها في العقود السابقة. وقد فرضت الاهمية التي تتمتع بها القارة، اضافة الى المعطيات الدولية، على عدد من القوى العالمية لاسيما الصين والولايات المتحدة الاميركية وروسيا الدخول في حلبة تنافس لحجز موطئ قدم لها وتحقيق مصالحها وفتح افاق جديدة

ازدادت لعبة التنافس بين القوى الكبرى، في شقيها الجيوسياسي والجيواقتصادي وهما بالطبع مترابطان. جاءت حرب اوكرانيا، وهي تشكل مواجهة غربية روسية، لتعطي قوة دفع كبيرة لهذه المواجهة المتعددة الشكل والطرف.

تعد القارة الافريقية ثاني اكبر قارات العالم بعد اسيا، وهي تتمتع بثروات طبيعية وموارد ضخمة غير مستثمرة بشكل كامل في معظمها. وتكتسب اهميتها من كونها تشكل خزان العالم الاستراتيجي من الموارد الطبيعية والمواد الاولية والاحجار النفيسة التي يشتد الضغط عليها في ظل التنافس الشديد بين كبرى الدول المستهلكة لهذه الموارد اثر ازدياد الطلب العالمي وتقلص نسبة الاحتياطيات العالمية ومعدلات الانتاج في اماكن ومناطق اخرى من العالم.

من الموارد التي تتمتع بها:

- النفط والغاز 10 في المئة من احتياطي النفط العالمي المثبت، و8 في المئة من احتياطيات الغاز، وتتركز كميات كبيرة منها على السواحل او في المياه الاقليمية لدولها. وهناك العديد من المناطق غير المكتشفة الى الان والتي يمكن ان تحوي كميات كبيرة من النفط والغاز بشكل يجعل من القارة الملجأ الاخير غير المستنفذ بعد نفطيا.
- الموارد الطبيعية والاولية 80 في المئة من البلاتين، واكثر من 40 في المئة من الماس، و20 في المئة من ذهبها وكذلك الامر من الكوبالت.
- المياه تمتلك حوالى 4 الاف كلم2 من مصادر المياه العذبة المتجددة في السنة، اي ما يوازي حوالى 10 في المئة من مصادر المياه العذبة المتجددة في العالم.

قد تصبح افريقيا واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية، اذ ان المنافسة بين الدول الكبرى فيها ستزيد من حاجة واشنطن الى التدخل وحماية مصالحها وتسويق الديموقراطية والتجارة والمشروعات الحرة، لفرض مزيد من الهيمنة في مقابل وجود روسيا والصين في القارة.

تعددت الاهداف الاستراتيجية التي تسعى اميركا وروسيا والصين الى تحقيقها من خلال التقارب مع دول القارة:

* تتخوف اميركا من الصعود الروسي والصيني في القارة الافريقية، لذلك اعلنت ادارة الرئيس جو بايدن استراتيجيتها الجديدة تجاه افريقيا والتي تعد جزءا من جهود اعادة بناء التعاون والشراكة والعلاقة المتوازنة مع افريقيا لمواجهة الخصمين الجيوسياسيين: الصين وروسيا. تتضمن هذه الاستراتيجيا التأكيد على تعزيز الديموقراطية والحكم والامن، ومعالجة ازمة المناخ وانعدام الامن الغذائي، وانتقال عادل للطاقة، وتغيير اولوياتها في مكافحة الارهاب في منطقة الساحل الافريقي من الدعم العسكري الى ديبلوماسية التنمية، خصوصا بعد ان انفقت الولايات المتحدة وشركاؤها مليارات الدولارات لدعم العمليات العسكرية ضد الجهات الارهابية، من دون ان تحقق النتائج المرجوة.

* الصين تنظر الى افريقيا على انها خزان استراتيجي للموارد الاولية والطبيعية في العالم، وهو ما يعطيها القدرة على تلبية حاجاتها المتزايدة من هذه المواد، وبالتالي الحفاظ على النمو الاقتصادي للبلاد والصعود الجيوسياسي على المستوى الاقليمي والدولي. شكل وضع الصين المالي والتجاري في العالم رافعة للعلاقة الثنائية بينها وبين دول القارة، اذ وجدت الصين ان من الممكن للقارة الافريقية ان تحتل موقع الشريك الاستراتيجي في ظل امكانية التكامل لدى الطرفين، فتعمل دول القارة على اشباع الصين من المواد الاولية والطبيعية، في حين تقوم الصين بدعم دول القارة بالمساعدات المالية السخية وغير المشروطة، اضافة الى تأمين العقود التجارية والاقتصادية المجزية للطرفين وتوفير الخبرات او المساعدات اللازمة لهذه الدول في تهيئة بنيتها التحتية والانطلاق بها نحو تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي.

تبدو الصين عبر الديبلوماسية الاقتصادية بشكل خاص القوة الدولية الاكثر نشاطا وتقدما في زمن قصير نسبيا، مقارنة بالقوى الاخرى في افريقيا. فالصين الشعبية هي الشريك التجاري الاول للقارة الافريقية، وهي في الوقت ذاته اكبر مصدر للاستثمار الخارجي المباشر في القارة السمراء. لا تخضع الاستراتيجيا الاقتصادية والتجارية الصينية كما هي الاميركية لشروط او قيود سياسية وضريبية، فالسياسة الصينية ايضا اكثر براغماتية من الاميركية في هذا المجال. فلا تربط كما هي حال واشنطن مرات كثيرة بين طبيعة النظام السياسي القائم والتعاون الاقتصادي معه. فالصين الشعبية نجحت في تقديم نموذج مختلف عن اقتصاد السوق الغربية في ما يتعلق بمسألة التنمية ايضا والعلاقة مع الطبيعة السياسية للنظام المعني.

وللتذكير فان الصين لم تأتِ الى افريقيا كقوة اقتصادية وتجارية فقط، بل اقامت منذ عام 2017 اول قاعدة عسكرية لها في افريقيا، وقد اقيمت القاعدة في جيبوتي الصديقة للغرب، وذات الموقع الاستراتيجي المهم في القرن الافريقي ومنطقة الالتقاء بين خليج عدن والبحر الاحمر. المثير للاهتمام ان فرنسا ذات العلاقات التاريخية في القارة الافريقية، خاصة في غرب افريقيا ومنطقة الساحل كما اشرنا، اعلنت اخيرا اعادة تعريف سياستها الافريقية بعيدا مما عرف بـ"فرنسا افريقيا" في الماضي للدلالة على خصوصية العلاقات التاريخية منذ الاستعمار.

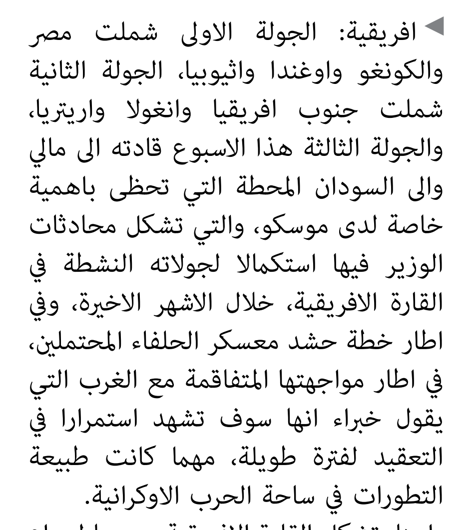
على خط مواز للتمدد الصيني في افريقيا، نشطت روسيا في تعزيز وجودها في افريقيا، مستفيدة من سلبيات السياسة الغربية في القارة، ومن تاريخها الاستعماري، كما استفادت من تنامي حالة عدم القبول الافريقي للخطاب والمواقف الغربية تجاه افريقيا، فبنت خطابا وسياسات تناصر افريقيا في قضاياها السياسية والاقتصادية المختلفة، وتؤكد اهمية المحافظة على سيادة الدول الافريقية، وعدم اخضاعها بادوات السياسة او الاقتصاد.

> **"تنافس بين القوى الكبرى جيوسياسي وجيواقتصادي"**

تعددت وتنوعت اشكال الحضور الروسي في افريقيا، وعلى الرغم من هيمنة العنصر الامني والعسكري عليها، فقد سعت موسكو الى الاستفادة من الحضور الثقافي والاستثماري، وقد ازداد حضور شركات كبرى مثل "غازبروم" و"لوك اويل" و"روستك" و"روس اتوم" في القارة، خصوصا في مصر والجزائر واوغندا ونيجيريا وانغولا. كما افتتحت روسيا في كثير من الدول الافريقية مراكز ثقافية تروج لسياستها. لكن العنصر الابرز الذي طورته موسكو خلال السنوات الاخيرة، تمثل في تقديم الخدمات الامنية والعسكرية لبلدان القارة. وزادت اهمية هذا العنصر بسبب الحرب في اوكرانيا، وبات يشكل اولوية في السياسات الخارجية لموسكو في الوقت الراهن.

الاكيد ان موسكو سعت الى اظهار فشل سياسة الغرب في عزلها، وكونها ما زالت تحظى بحضور مهم لدى عدد واسع جدا من البلدان، خصوصا في ظل ان الجزء الاعظم من البلدان الافريقية لم ينخرط في العقوبات والقيود المفروضة على روسيا، بل بالعكس من ذلك سعت بعض البلدان الى توظيف المواجهة الروسية الغربية المتفاقمة لتحقيق فوائد، كما حدث في مالي وبوركينا فاسو وغيرهما، فضلا عن ان تحركات لافروف عززت القناعة بتوجه روسي الى استعادة الحضور السوفياتي في افريقيا، لجهة تأكيد موسكو الدائم ان الدولة العظمى في السابق كانت لها اسهامات كبرى في تحرير القارة من هيمنة الاستعمار الغربي. ولا يمكن تجاهل ان جولات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف جاءت في سياق التحضير لعقد القمة الروسية ـ الافريقية الثانية التي انعقدت في مدينة سان بطرسبرغ الروسية منتصف هذا العام.

روسيا الغارقة في حرب مكلفة وطويلة، عرفت كيف تدخل فيها ولا تعرف كيف تخرج ومتى، روسيا المنهكة باوضاعها ومشاكلها الخاصة، تجد متسعا من الوقت للتوجه الى افريقيا والبحث عن كيفية تعزيز وجودها في القارة السمراء، في اطار الصراع الدولي المستعر بعد حرب اوكرانيا والحرب الباردة الجديدة على امتداد العالم. في خلال ستة اشهر، قام لافروف بثلاث جولات ◄



◄ افريقية: الجولة الاولى شملت مصر والكونغو واوغندا واثيوبيا، الجولة الثانية شملت جنوب افريقيا وانغولا واريتريا، والجولة الثالثة هذا الاسبوع قادته الى مالي والى السودان المحطة التي تحظى باهمية خاصة لدى موسكو، والتي تشكل محادثات الوزير فيها استكمالا لجولاته النشطة في القارة الافريقية، خلال الاشهر الاخيرة، وفي اطار خطة حشد معسكر الحلفاء المحتملين، في اطار مواجهتها المتفاقمة مع الغرب التي يقول خبراء انها سوف تشهد استمرارا في التعقيد لفترة طويلة، مهما كانت طبيعة التطورات في ساحة الحرب الاوكرانية.

راهنا، تشكل القارة الافريقية مسرحا لصراع استراتيجي محموم على النفوذ بين الدول الكبرى، خصوصا الولايات المتحدة الاميركية وروسيا والصين، حتى بدا الامر وكأن حربا باردة جديدة بين الكبار تلوح في الافق. فما تشهده القارة من حراك ديبلوماسي نشيط في الاشهر والاسابيع الاخيرة، وزيارات لمسؤولي هذه الدول (وزير الخارجية الاميركي انتوني بلينكن الى الجنوب، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الى الشرق، وسبقهم وزير الخارجية الصيني وانغ يي بجولة مطلع العام الجاري الى افريقيا)، يوحي بأن هذه القوى في صراع مع الزمن، من اجل الظفر بود الدول الافريقية والتغلغل فيها، سعيا للحصول على الموارد والافضلية في الاسواق والامتياز في الاستثمارات، وكأنهم في صدد عملية توزيع جديدة للنفوذ داخل القارة.

الصراع على النفوذ في القارة الافريقية ليس جديدا، لكن الازمة الروسية ـ الاوكرانية التي خلخلت موازين القوى على الصعيد الدولي تمهيدا لميلاد عالم جديد، والتوترات الاميركية - الصينية كانت مثابة عود الثقاب الذي اشعل الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي على افريقيا، كونها مصدرا للمواد الخام، اضافة الى انها سوق كبيرة لتصدير المنتجات المختلفة، واميركا لا تريد ان تنفرد الصين وروسيا بها. قد تصبح افريقيا واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية، اذ ان المنافسة بين الدول الكبرى فيها ستزيد



الرئيس الاميركي جو بايدن.

من حاجة واشنطن للتدخل وحماية مصالحها وتسويق الديموقراطية والتجارة والمشروعات الحرة، لفرض مزيد من الهيمنة في مقابل وجود روسيا والصين في القارة.

وبينما تحاول موسكو تعزيز نفوذها في القارة الافريقية التي تشهد تنافسا دوليا متصاعدا، وتشابكات سياسية وامنية، وصعوبات اقتصادية، تحاول الدول الافريقية التي انهكتها تداعيات الحرب الروسية - الاوكرانية، البحث عن مكتسبات اقتصادية تعوض ما عانته من اضرار. لذلك كانت ظروف انعقاد القمة الروسية - الافريقية الثانية تختلف تماما عن سابقتها، لأن طرفي القمة يواجهان صعوبات على اكثر

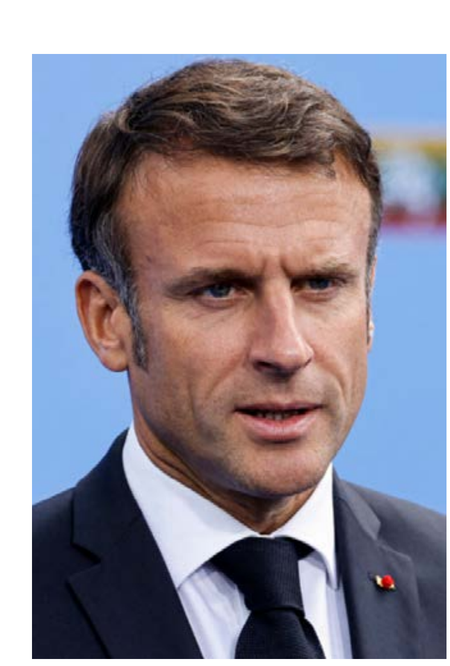
افريقيا خزان العالم الاستراتيجي من الموارد الطبيعية والمواد الاولية

من مستوى، فروسيا تخوض حربا مفتوحة الافاق في اوكرانيا، والدول الافريقية تعاني الامرين اقتصاديا جراء تداعيات جائحة فيروس "كورونا"، ومن بعدها الحرب الروسية - الاوكرانية. وبينما تتوقع موسكو ان تحضر القمة غالبية قادة الدول الافريقية (54 دولة)، حيث تتمتع دول افريقية عدة بعلاقات قوية مع موسكو، فان دولا اخرى في المقابل تواجه ضغوطا غربية لتحجيم علاقاتها مع روسيا.

في مقابل الاندفاعة الروسية في افريقيا، سجل انكفاء فرنسي وبداية خروج للفرنسيين من القارة السمراء بعد اقامة طويلة.

منذ حصول الانقلاب في النيجر، وجدت باريس نفسها في عين العاصفة. ومعه، يتواصل المسلسل الذي يستهدف الحضور الفرنسي في منطقة الساحل، وقد بدأ مع انقلابين عسكريين في مالي وواغادوغو افضيا الى رحيل قوة "برخان" من الاولى، وقوة "الكوماندوس" من الثانية. وحتى اليوم، لم تعمد السلطات العسكرية حديثة العهد في نيامي، الى طلب رحيل القوة الفرنسية المكونة من 1500 رجل مع اسلحتهم وخدماتهم اللوجستية، فيما المزاج الشعبي يطالب بخروج "المستعمر السابق" وقواه من البلاد.

وبعكس فرنسا التي يتنامى الشعور المعادي لها في النيجر، فان المظاهرات والتجمعات والشعارات بقيت بعيدة عن الاطراف الاميركية والالمانية والايطالية. ويقدر ان الاسباب الرئيسة متشعبة، اذ منها ما يتناول الارث الاستعماري الذي ما زال ملتصقا بالوجود الفرنسي، ومنها، وفق القراءة الفرنسية الرسمية، مرتبط بالدعاية المعادية التي تقوم بها روسيا وتأليب الرأي العام ضد فرنسا ليس فقط في النيجر ولكن ايضا في مالي وبوركينا فاسو وافريقيا الوسطى، وغيرها من مناطق النفوذ الفرنسية السابقة. وتضيف تلك القراءة: "لقد شاهدنا تظاهرة منظمة غير عفوية، عنيفة، بالغة الخطورة، مع زجاجات حارقة واعلام روسية ظهرت، وشعارات مناهضة لفرنسا نسخت ولصقت،



الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون.

مما يمكن ان نراه في مكان اخر... اي كل المكونات المألوفة لزعزعة الاستقرار على الطريقة الروسية ـ الافريقية".

محاربة الارهاب كانت الباب الذي عادت منه فرنسا الى غرب افريقيا، وتحديدا دول الساحل والصحراء. اكمل الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون ما بدأه سلفه فرنسوا هولاند، وعمل على توسيع حجم وجود فرنسا العسكري، وجعل تدخله في دول الساحل والصحراء، من مرتكزات سياسته الخارجية. لكن التنظيمات المتطرفة، وفي مقدمتها داعش والقاعدة، وسعت نشاطها وسيطرت على مناطق تمتد من بوركينا فاسو الى مالي والنيجر وتشاد. وتراجعت سلطات الحكومات الى حدود العواصم، وبدأت حالة الفشل السياسي والاقتصادي ترتفع وتتسع، وتتحول الى ظاهرة قوية عابرة لحدود الدول. ولد خطاب شعبي عنيف يرفع وتيرة العداء لفرنسا ويتهمها باستعمال الحركات الارهابية ذريعة من اجل نهب مقدرات هذه الدول، وتقدمت نخب ذات ميول يسارية الى فتح ملفات الماضي الاستعماري الفرنسي في افريقيا.

حيال الحملات الشعبية الواسعة التي تدعو الى خروج فرنسا من افريقيا، هناك موجة مضادة تزداد اتساعا، وهي الموجة التي ترحب وتطالب بالوجود الروسي في دول الساحل والصحراء. وجود عناصر فاغنر الروسية في هذه الدول وجمهورية افريقيا الوسطى وجمهورية موزمبيق لم يعد سرا، بل هو بارز في الاماكن الحيوية والمهمة، كالمطارات والمناجم وبعض المعسكرات وحتى في بعض الدوائر الحكومية. واليوم هناك صراع على النفوذ الاقتصادي والامني في القارة الافريقية. الصين موجودة بقوة ولها قبول كبير، في وسط القارة وجنوبها، روسيا تتحرك امنيا وعسكريا عبر توسيع وجود قوات فاغنر في دول الساحل والصحراء وشمال افريقيا. اما الولايات المتحدة الاميركية، فلا وجود اقتصاديا مؤثرا لها في القارة. قدمت في البداية دعما للقوات الفرنسية لمقاومة الارهاب، لكنها قللت من ذلك الوجود بعد التراجع الفرنسي.

الحرب الروسية ـ الاوكرانية ستساهم في توسيع وتصعيد المواجهة بين روسيا وفرنسا على الساحة الافريقية، ولن تتردد روسيا في توظيف الحماسة الشعبية الداعمة لوجودها على التراب الافريقي.

افريقيا منطقة فراغ من نوع جديد. على سطحها وفي جوفها ثروات طائلة، والطاقة النظيفة المتجددة هي المحرك اليوم للاطماع الدولية، وافريقيا لها امكانات هائلة في هذا المضمار، الذي سيكون محرك الصراعات الدولية المقبلة. روسيا لها قبول كبير في جنوب القارة وغربها، في حين انفجر العداء الشعبي الواسع للوجود العسكري



اميركا تتخوف من الصعود الروسي والصيني وانفقت المليارات لمحاربة الارهاب ودعم الوجود الفرنسي



وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

والاقتصادي والامني لفرنسا. الانقسام الاوروبي المتزايد يضيف قوة الى الوجود الروسي في القارة الافريقية. هجوم رئيسة الوزراء الايطالية جورجيا ميلوني العنيف على فرنسا مؤخرا، وحديثها عن الماضي الاستعماري الفرنسي للقارة الافريقية ونهبها الذي لم يتوقف لثرواتها كما قالت، يكشفان حجم الخلاف بين اطراف دول الاتحاد الاوروبي حيال افريقيا.

جاءت التطورات الاخيرة التي افضت الى انسحاب قوة "برخان" من مالي وقوة "سابر" من بوركينا فاسو، ووصول عناصر ميليشيا فاغنر الى جمهورية وسط افريقيا ومنطقة الساحل (مالي وبوركينا فاسو) والدعاية القوية المعادية لباريس، والتظاهرات التي تشهدها بين الحين والاخر في عدد من العواصم، الافريقية لتدفع السلطات الفرنسية الى اعادة النظر في السياسات السابقة التي لم تعد منتجة. يضاف الى ما سبق ان المنافسة الروسية والصينية والتركية فعلت فعلها، بحيث لم تعد فرنسا الامر الناهي حتى في البلدان التي كانت سياساتها واسواقها ومواردها الطبيعية معقودة اللواء لفرنسا.

نشاطات

اللواء البيسري في ضيافة الرابطة المارونية: على المجتمع الدولي التنبّه إلى تداعيات بقاء النازحين كرم: النزوح يهدّد بتغيير وجه الوطن وهويّته



رئيس الرابطة المارونية السفير خليل كرم يلقي كلمته والى جانبه المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري.



اعضاء المجلس التنفيذي.

رأى المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري ان "الاستقرار السياسي وانتظام العمل في المؤسسات الدستورية، واولها انتخاب رئيس للجمهورية، يساعدان على انتاج حلول مدعمة باوسع قاعدة اسناد وطني"، معتبرا ان "الامن لا يزال متماسكا لكن الاستقرارين السياسي والاقتصادي يزيدانه مناعة".

كلام اللواء البيسري جاء في الزيارة التي قام بها في 24 آب الماضي الى مقر الرابطة المارونية، وكان في استقباله رئيسها السفير خليل كرم واعضاء المجلس التنفيذي والرئيسان السابقان للرابطة الامير حارس شهاب والدكتور جوزف طربيه. وعقد لقاء موسع تناول مختلف التطورات على الساحة اللبنانية من جوانبها لاسيما ما تبذله المديرية العامة للامن العام من جهد لمتابعة الملفات الموكولة اليها، وفي مقدمها ملف النازحين السوريين في لبنان، اضافة الى الوضع العام في البلاد وغيرها من المسائل التي تتولى المديرية مسؤوليتها.

في بداية اللقاء رحب السفير كرم باسم المجلس التنفيذي للرابطة المارونية باللواء البيسري مشيدا بمناقبيته وكفايته، ومثنيا على "الدور المسؤول والشجاع الذي يضطلع به الامن العام في هذه الاحوال المحفوفة بالتحديات والاخطار، وفي مقدمها ملف النازحين السوريين الى لبنان وما يعكسه من سلبيات على النسيج الوطني اللبناني، ويهدد بتغيير وجه الوطن وهويته، ويضرب صيغة العيش الواحد في الصميم، وينذر باختلال الاستقرار العام".

ونوه كرم بما يقوم به الامن العام في معالجة هذا الملف والاجراءات التي قام بها حتى اليوم ضمن ما سمحت وتسمح به اوضاع السياسة الدولية والمحلية، وهي اجراءات مشكورة على الرغم انها لم تحمل الحل المنشود لاسباب خارجة عن قدرة المديرية.

وكرر ادانة الرابطة المارونية "السياسات الخارجية الضاغطة على لبنان لحمله على ابقاء النازحين على ارضه ودمجهم في مجتمعه المحلي"، معتبرا ان قرار مجلس البرلمان الاوروبي في هذا الصدد "مرفوض رفضا قاطعا وهو قرار جائر ولن يسير به لبنان مهما اشتد الضغط عليه لانه يخفي ابعادا توطينية".

رد اللواء البيسري معتبرا ان للرابطة "هوية مارونية لكن لادائها بعدا وطنيا يتبدى في الكثير من المواقف الصادرة عنها في الاستحقاقات المفصلية الكبرى". وعرض ما قامت وتقوم به المديرية العامة للامن العام لحل ملف النازحين السوريين على الرغم من العقبات السياسية واللوجستية التي واجهتها وتواجهها.

اضاف "ان الامن العام مستمر في عمله على هذا الملف على الرغم من القرارات والعراقيل من جهات مختلفة داخلية وخارجية". واشار الى ان "الاستقرار السياسي وانتظام العمل في المؤسسات الدستورية، واولها انتخاب رئيس للجمهورية، يساعدان على انتاج حلول مدعمة باوسع قاعدة اسناد وطني". واعتبر ان "الامن بشكل عام لا يزال متماسكا، لكن الاستقرارين السياسي والاقتصادي يزيدانه مناعة". ولفت الى ان "ملف النازحين يتقدم الملفات الاكثر خطورة التي يواجهها لبنان، وعلى المجتمعين العربي والدولي ان يتنبها الى لتداعيات التي يمكن ان يخلفها الضغط على لبنان لاستبقاء النازحين على ارضه، والتي قد لا يقتصر ضررها على وطننا فحسب".

ختاما تبادل للدروع التقديرية بين السفير كرم واللواء البيسري.

نشاطات

جهود إستثنائيّة للواء البيسري لوقف معارك عين الحلوة

منذ اللحظة الاولى لاندلاع شرارة المواجهات في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين، استنفرت المديرية العامة للامن العام كل امكاناتها لحصر المواجهات ومنع تمددها، بالتوازي مع وقف هذه المواجهات التي تعمق الجروح بين ابناء الشعب الفلسطيني.

قاد المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، بالتنسيق المباشر مع رئاسة الحكومة ووزير الداخلية والبلديات وبالتعاون مع الاجهزة العسكرية والامنية، عملية تشاور، حيث عقد سلسلة اجتماعات وتقدم بالاقتراحات المطلوبة للجم التدهور في مخيم عين الحلوة في جهد ظل بعيدا من الاضواء، لانه في حالات كهذه الواجب هو التزام الصمت مقرونا بالعمل الدؤوب للوصول الى نتائج ايجابية.

لم يهمل اللواء البيسري اي تفصيل في سياق مساعيه لوقف النزف في المخيم الى حين التوصل لوقف اطلاق النار وعودة الذين فروا من المعارك الى المخيم، وتوج جهوده باستقباله في مكتبه اعضاء هيئة العمل الفلسطيني المشترك في لبنان.

اعرب اللواء البيسري امام الوفد الفلسطيني عن اسفه للاحداث الامنية التي شهدها مخيم عين الحلوة ومحيطه، والتي ادت الى سقوط قتلى وجرحى، لبنانيين وفلسطينيين، عدا عن الاضرار المادية الجسيمة التي خلفتها الاشتباكات. واكد خلال الاجتماع على البنود التي تم التوافق عليها مع الدولة اللبنانية من اجل عودة الوضع الى طبيعته في مخيم عين الحلوة، والتي ترتكز على:

1- تثبيت وقف اطلاق النار ومراقبة تنفيذه.

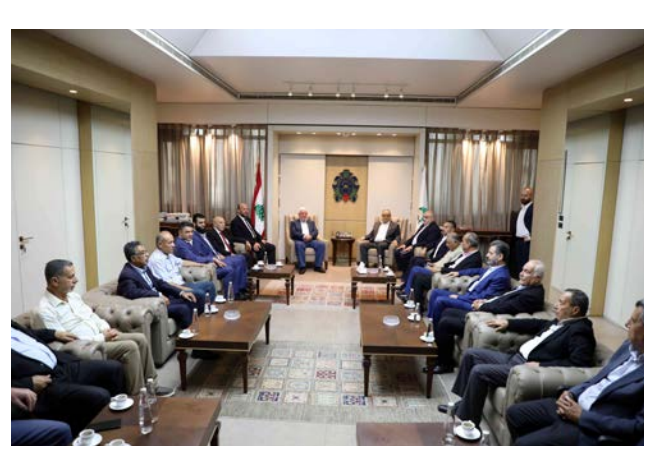
2- دعوة السكان الذين نزحوا من المخيم نتيجة الاحداث للعودة الى منازلهم.

3- التزام اجراء تحقيق جدي ومثبت بالادلة لتحديد هوية المتورطين في جريمتي اغتيال عبدالرحمن فرهود واللواء ابو اشرف العرموشي ورفاقه، وتوقيف المشتبه بهم والمطلوبين وتسليمهم الى المراجع اللبنانية المعنية، لاحالتهم على القضاء المختص.

4- ضمان استمرار الهدوء والاستقرار في المخيم ومحيطه، وازالة كل المظاهر المسلحة، واتخاذ كل الاجراءات والتدابير لمنع حصول احداث مماثلة في المستقبل.

5- عدم السماح لأي طرف استثمار وجوده في المخيم لتنفيذ اجندات خارجية ضد مصلحة لبنان والقضية الفلسطينية.

واكد اللواء البيسري على الدور المحوري للامن العام في "صون الامن القومي مع بقية الاجهزة العسكرية والامنية، ويتطلب هذا الامر تعاونا دائما مع كل الاطراف على الساحة اللبنانية وعلى رأسها سفارة دولة فلسطين في لبنان، وهيئة العمل الفلسطيني المشترك". واوضح ان هذا التنسيق "سيساهم في حماية القضية الفلسطينية التي حملها لبنان وشعبه منذ اربعينات القرن الماضي، وان المديرية العامة للامن العام لن تتوانى عن العمل مع كل المعنيين من اجل عدم تكرار ما حصل، وحل الخلافات في الشارع الفلسطيني عبر طريق الحوار وليس بالاحتكام الى السلاح".



اللواء الياس البيسري مجتمعا الى هيئة العمل الفلسطيني المشترك.

واثنى على عمل هيئة العمل الفلسطيني المشترك التي ادت ادوارا كبيرة في الفصل في الكثير من الخلافات على الساحة الفلسطينية.

بدورهم شكر اعضاء الهيئة اللواء البيسري على اللقاء واكدوا التزامهم كامل البنود التي ذكرها، لاسيما لجهة تثبيت وقف اطلاق النار والتعاون والتنسيق مع الامن العام وبقية القوى الامنية لاعادة الاستقرار وضمان الهدوء في المخيم، واتخاذ كل الاجراءات لازالة المظاهر المسلحة وسحب المسلحين، واعتماد الحوار في حل المشكلات مهما كان نوعها وعدم الاحتكام الى السلاح.

وجدد اعضاء الهيئة التأكيد على استكمال التحقيق في الجريمتين الاخيرتين ملتزمين رفع الغطاء عن اي مرتكب او مخل بالامن وتسليمه الى العدالة. وتمنوا من وسائل الاعلام التعاطي بمسؤولية مع الوضع داخل المخيم، مؤكدين حرصهم التام على ان لا يكون مخيم عين الحلوة بوابة لاستهداف الامن والاستقرار في لبنان.

واكدت هيئة العمل على ضرورة بلسمة جراح اهالي المخيم، خصوصا الذين تضرروا من الاشتباكات، واوضحت انها ستبحث هذه القضية مع الجهات المعنية والتي يمكن ان تقدم المساهمة في ذلك.

تحقيق

ميرنا الشدياق

بين الأزمة الاقتصاديّة وغياب الحماية الاجتماعيّة العسكريون المتقاعدون خدموا وطنهم وخذلتهم مؤسساته

حالة قلق غير مسبوقة من المستقبل يعيشها العسكريون المتقاعدون، اذ ان الدولة بمؤسساتها عاجزة عن حمايتهم في ظل سياسة الترقيع المستمرة، فيما يجهد المتقاعدون لتحقيق الحد الادنى من ضرورات العيش الكريم. في حين يشكل سن التقاعد معيارا اساسيا لمدى احترام الدولة لمواطنيها، وسعيها الى تأمين الحماية لهم بعد سني الخدمة


رئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر.

يعتبر نظام التقاعد محطة اساسية في حياة الافراد، فيما تولي دول عدة اهمية كبرى لهذه المحطة مما يضمن عيشة كريمة للفرد. كما يشكل المعاش التقاعدي نوعا من الوفاء والواجب من تلك الدول لموظف قضى عمره في خدمة الدولة. فالحقوق الاساسية للمواطنين ليست منة من ارباب العمل او من الدولة، بل هي واجب عليهم التزامه.

في لبنان يختلف سن التقاعد باختلاف الاسلاك العسكرية والمدنية. يتألف القطاع العام في لبنان من قطاعات عدة، فيبلغ سن تقاعد القضاة 68 سنة، اما بالنسبة الى الموظفين المدنيين فهو 64 سنة. وفي ما يتعلق بالقطاعات العسكرية يتأثر التقاعد بالرتبة العسكرية للفرد، حيث يبدأ من سن 52 بالنسبة الى العسكر العادي صعودا الى تقاعد اللواء عند سن 59، اما العماد قائد الجيش فيتقاعد عند بلوغه الـ60 .

لا شك في ان نظام التقاعد يتهاوى في لبنان بسبب الفساد وسوء الادارة، اذ انه من المعلوم ان الدولة تقتطع جزءا كبيرا من اجر الموظف والعسكري في اثناء الخدمة الفعلية لصالح التقاعد، بالتالي لا منة لأحد على المتقاعد. لذا من المفروض ان المعاش التقاعدي لا يتم تقاضيه من الدولة، بل من صندوق تقاعدي خاص بالاسلاك العسكرية والمدنية. ويبرز هنا سوء ادارة الاموال المحصلة من الحكومات المتعاقبة التي تعاملت معها كايرادات للموازنة، ثم تشكو من عدم قدرتها على دفع كلفة معاشات التقاعد، وكأن لا قيمة لما تم جمعه من الموظفين

> ترفع القبعة انحناء لتفاني العسكريين في الخدمة الفعلية رغم الصعوبات

على مدى عشرات السنين، ولا قيمة لمبدأ الرعاية الاجتماعية الذي يفترض ان يكون اول واجبات الدولة تجاه المواطنين، بغض النظر اذا كانوا يعملون في القطاع العام او الخاص.

يبلغ عدد المتقاعدين في السلك العسكري حوالى 75500 بين امن داخلي، وامن عام، وجيش، وامن دولة، يحتاجون الى معجزة لتحسين اوضاعهم في ظل تراجع التقديمات الصحية والاستشفائية والتعليمية في وقت هم في امس الحاجة اليها بفعل تقدمهم في السن وعدم توافر مصادر دخل اخرى. هم يكافحون بصعوبة للعيش بكرامة واتكالهم على اولادهم والتحويلات المالية من الخارج.

عندما يتعلق الامر بصحة الانسان، هنا تكمن المأساة بعينها، فكم من عائلات لمتقاعدين تكبدوا اموالا طائلة بدل طبابة بعد ان توقفت بعض المستشفيات المتعاقدة مع القوى الامنية عن استقبال المرضى لعجزها عن سداد مستحقاته. وكم من عائلة لم تستطع شراء دواء لمريض يعاني من مرض مزمن.

"انهارت كل حياتي فجأة"، "فنينا حياتنا بخدمة الوطن ومؤسساته خذلتنا"، عبارات يرددها كل عسكري في الخدمة الفعلية او التقاعد. يشعرون ان المسؤولين يتعاملون معهم باستخفاف، وكأنهم يستحقون التخلي عنهم. فبعدما كان مؤمّنا من ناحية الطبابة وتعليم اولاده، اصبح راتبه لا يكفي اجرة ذهابه وايابه الى الوظيفة. اما تعويض نهاية الخدمة الذي كان يعول عليه في سنوات التقاعد، "تبخر اليوم شو بيعمل... خططنا ودبرنا امورنا على مدى 40 سنة حتى نعيش حياة كريمة بالتقاعد، اليوم كل شي ضاع...".

مع ان الحكومة اقرت زيادات على رواتب موظفي القطاع العام، الا انها لا تعتبر حلا جذريا ولا تسد الا جزءا يسيرا من حاجات العسكريين الاجمالية.

اتت موازنة عام 2023 لتراكم هذا الاجحاف الذي يطاول السلك العسكري والمتقاعدين اذ انه بموجب المادة 32 من قانون موازنة 2022 تم اعفاء المتقاعدين من ضريبة الدخل، ولكن بموجب المادة السابعة عشرة من مشروع قانون الموازنة للعام 2023 والبند "أ" تحديدا اعيدت عبارة معاشات التقاعد. ولم تعدل المادة 56 من قانون ضريبة الدخل بغية اخضاع المعاشات التقاعدية لهذه الضريبة. كما انه ورد في الموازنة مادة تشير الى عدم احتساب اي زيادة على الرواتب ضمن اساس الراتب، وكمتقاعدين لا يمكنهم في الاساس الاستفادة من دمج هذه المساعدات والتعويضات بأساس المعاش التقاعدي الا باحتساب التعويضات المتممة لمعاشاتهم التقاعدية.

من المواد النافرة والمستفزة في هذه الموازنة والتي تطاول المواطنين كافة، مضاعفة الرسوم على اختلاف انواعها بنسبة 30 مرة، ولو تم تأجيل اقرار بعض بنودها الى موازنة عام 2024.

المتقاعدون فئة من الشعب اللبناني خدمت الدولة الا انها في خريف عمرها لم تجد راتبا يسد فاتورة المولد الكهربائي الخاص او سعر الدواء، وقد حجزت ودائعها وذابت قيمتها مع ارتفاع سعر دولار السوق السوداء. هذا ما يطرح اسئلة عن هيكل الدولة اللبنانية، نتيجة ما يتكبده المتقاعدون من مشقات محت كل عناصر الاستقرار والامان الوظيفي والاجتماعي والاقتصادي الذي يسعى اليه اي مواطن حين يتقدم للعمل في مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية.

مختلف دول العالم تكسب كوادرها العسكرية مهارات مهمة في بناء الدولة ومؤسساتها، مما يعود بالنفع على بناء الدولة وحماية ثقافتها وهويتها. فبعد احالتهم على التقاعد، يستفيدون من خبراتهم في بناء العديد من المؤسسات الوطنية. اذ ان التقاعد ليس نهاية بل بداية لحياة وانجازات جديدة بعد عقود من العمل. من هنا، اهمية ان توضع تلك الخبرات بين ايدي الاجيال القادمة، في المجالات التربوية والتعليمية والهندسية والطبية والثقافية وغيرها. كما ان المتقاعد العسكري هو الاكثر قدرة على مواصلة البناء والاندماج مع مجتمعه بسبب الانضباطية والالتزام في العمل. اما في لبنان، فالمتقاعد يشعر اليوم وكأنه مهمش يشكل عبئا على دولته التي اعطاها عمره.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيس رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية اللواء الركن نقولا مزهر، تحدث فيه عن اوضاع المتقاعدين وابرز مطالبهم.

■ كيف تصف اليوم اوضاع المتقاعدين من السلك العسكري؟

□ اوضاعهم صعبة جدا، اذ ان العسكري المتقاعد الذي افنى حياته في خدمة الدولة بات يستعطي اليوم. انا مثلا ضابط برتبة لواء خدمت في الجيش لمدة 40 سنة، راتبي التقاعدي حوالى 400 دولار بعدما اضيفت اليه المساعدات التي توازي 6 رواتب. ادفع 200 دولار لمولد الكهرباء، من دون احتساب الحاجات الضرورية الاخرى. لذلك اعتمد على مساعدة اولادي بدل ان اساعدهم بنفسي ليتخطوا الازمات التي نعيشها. فما حال العسكري الذي خدم الجيش 20 و25 سنة، ولا يتخطى معاشه التقاعدي 70 دولارا. اود الاشارة الى انه في مرسوم التعويض الموقت الذي اقرته الحكومة اخيرا، حرمت شريحة كبرى من المتقاعدين من الاستفادة من الحد الادنى لهذا التعويض والذي حدد للعسكريين بسبعة ملايين ليرة والمدنيين بثمانية ◄

جدول مقارنة للتعويض الموقت بين الموظف المتقاعد في الملاك الاداري ومثيله بالخدمة

الفئة والدرجة	الموظف المتقاعد		المثيل بالخدمة		القيمة المئوية
	المعاش التقاعدي	قيمة التعويض المؤقت	الراتب	قيمة التعويض المؤقت	
اولى د10	5,270,000	15,810,000	6,200,000	24,800,000	64%
ثانية د15	4,309,500	12,928,500	5,070,000	20,280,000	64%
ثالثة د20	3,485,000	10,455,000	4,100,000	16,400,000	64%
رابعة د20	1,921,000	5,763,000 أو8,000,000	2,260,000	9,040,000	64% 88%
خامسة د20	1,525,750	4,577,250 أو8,000,000	17,950,000	8,000,000	57% 100%

جدول مقارنة للتعويض الموقت بين العسكري المتقاعد ومثيله بالخدمة الفعلية

الرتبة والدرجة	العسكري المتقاعد: اساس المعاش التقاعدي	العسكري المتقاعد: التعويضات المتممة	العسكري المتقاعد: المجموع	العسكري المتقاعد: قيمة التعويض المؤقت	المثيل بالخدمة: اساس المعاش	المثيل بالخدمة: التعويضات المتممة	المثيل بالخدمة: المجموع	المثيل بالخدمة: قيمة التعويض المؤقت	النسبة المئوية
عميد د5	3,502,000	982,000 675,000 982,000 1,657,000 2,639,000	مع السائق 5,159,000 بدون السائق 6,141,000	15,477,000 18,423,000	4,120,000	982,000 675,000 494,400 2,151,400	6,271,400	18,814,200	بدون سائق 82% 98%
رائد د10	2,443,750	450,000 589,200 1,039,200	3,482,950	10115520	2,875,000	450,000 589,200 345,000 1,384,200	4,259,200	12,777,600	81%
نقيب د13	2,444,600	300,000 392,800 692,800	3,137,400	9412200	2,876,000	300,000 392,800 345,120 10,379,200	3,913,920	11,741,860	80%
معاون د13	1,602,250	____	1,602,250	4,806,705 أو 7,000,000	1,885,000	157,120 226,200 383,320	2,268,320	6,804,960 أو7,000,000	70% 100%
عريف د12	1,289,450	____	1,289,450	3,868,350 أو7,000,000	1,517,000	196,400 182,040 378,440	1,895,440	5,686,320 أو7,000,000	68% 100%

ملاحظات :

1_ لم يعرف ما اذاكان الحد الادنى للتعويض المؤقت سيشمل المتقاعدين ام لا , كون نص البند 3 من المشروع لم يذكر اي حد ادنى كما هو واضح بالبند 2.

2_ اذا لم يطبق الحد الادنى للتعويض المؤقت على المتقاعدين فإنهم يتعرضوّن للظلم المضاعف فبالاضافة الى النسبة المئوية المتدنية لمعاشات المتقاعدين عن مثلائهم في الخدمة سيلحق بهم ضرر عدم شمولهم بالحد الادنى للتعويض المنوي دفعه.

◄ ملايين. هذه الشريحة تتمثل بالعسكريين المتقاعدين الذين لا يتجاوز معاشهم التقاعدي مليونين وثلاثمائة الف ليرة. كيف يمكن ان يعيش المتقاعد اليوم في ظل الغلاء الذي يطاول كل القطاعات في الدولة من تنقلات وحاجات يومية ضرورية وطبابة؟ معظم العسكريين في الجيش هم من الارياف حيث يحتاجون الى التدفئة في الشتاء، فكيف يمكنهم تأمين ذلك بهذه الرواتب المتدنية جدا؟ اما وضع العسكريين في الخدمة الفعلية فليس في افضل حال اطلاقا.

> **لتوسيع المستشفى العسكري مع ازدياد الاقبال عليه**

■ لماذا لم يستطع المعنيون حتى اليوم من ايجاد حلول جذرية لاوضاع المتقاعدين ولمن هم في الخدمة الفعلية؟ وكيف يمكن لهم الاستمرار في هذه الظروف؟

□ الاستمرارية ومواجهة التحديات لمن هم في الخدمة الفعلية اصعب بكثير من المتقاعد الذي يحاول ان يقوم بعمل آخر ليستمر في هذه الظروف الصعبة. ترفع القبعة اليوم انحناء لتفاني العسكريين في الخدمة الفعلية في خدمة الوطن رغم كل التحديات والصعوبات التي تواجههم في يومياتهم. الواقع صعب جدا، والمسؤولون في بلدنا لا يزالون يفرضون الضرائب التي تطاول العسكري في الخدمة الفعلية كما المتقاعد.

■ من خلال لقاءاتكم مع المسؤولين هل لمستم اي تجاوب مع مطالبكم؟

□ لا حلحلة لموضوع معين، نحن تمنينا على رئاسة الحكومة كرابطة قدامى القوى المسلحة اننا لا نريد مساعدات اجتماعية اذا ارتفع سعر صرف الدولار. عندما كنا نتقاضى 3 مساعدات اجتماعية كان سعر الصرف 28500. وعندما ازدادت المساعدات الى 6 للخدمة الفعلية، نتقاضى اليوم راتبا اقل مما كنا نتقاضاه عندما كان سعر الصرف 28500، لذلك طالبنا بأن لا تزداد رواتبنا بل ان يبقى سعر صيرفة ثابتا للرواتب عند حد معين. بالتالي، ان الحل ليس في الزيادات في الليرة، بل في تثبيت السعر على منصة صيرفة لموظفي القطاع العام ومتقاعديه، وفي هذه الحالة فقط، يعرف الموظف ان هناك مبلغا من المال لن تتغير قيمته، ويسمح له بالعيش بكرامة.

■ في موازنة 2023 بنود مجحفة بحق المتقاعدين هل من اتصالات تجرونها لايجاد الحلول؟

□ التقينا وزير الدفاع الوطني موريس سليم للمساعدة في ايصال الصوت عندما سيتم درس الموازنة في اللجان. لقد اعادوا مثلا ضريبة الدخل في الموازنة، فيما كان هناك قرار من المجلس الدستوري بالغائها فما هذا التناقض؟ العسكري مثلا الذي لديه 25 سنة خدمة يتقاضى اليوم راتبا وفقا للمساعدات التي اقرت الا انه عند التقاعد يحتسب راتبه وفقا لراتب واحد. وبالتالي لا قيمة لتعويضه، ما هذه الكارثة.

> **العسكري المتقاعد الذي افنى حياته في خدمة الدولة يستعطي اليوم**

■ ما الذي يعانيه المتقاعد اليوم انسانيا من خلال تواصلكم معهم؟

□ هناك من لا يستطيع شراء ادوية له ولعائلته، خصوصا انه لا يمكن ايجاد كل الادوية في الطبابة العسكرية لاسيما المزمنة منها. مثال آخر، حالة عقيد متقاعد لديه وضع مريض في المنزل من الصعوبة عليه الاهتمام به لأن لا قدرة لديه في الاستعانة بمن يساعده في المنزل.

■ ما هو الوضع الفعلي للمتقاعدين لناحية الطبابة؟

□ وضعنا افضل بكثير مقارنة بالمؤسسات الضامنة الاخرى، الا ان المشكلة في حجم المستشفى العسكري، لذلك نطالب منذ سنوات بتوسيعه حتى يستطيع تلبية كل من يلجأ اليه. لكن حتى اليوم لا اذان صاغية، وكنا قد اقترحنا قانون برنامج على مدى 3 سنوات وما يصرف في المستشفيات الخاصة يمكن ان يبنى فيه مستشفى اكبر.

■ ما هي خطواتكم المقبلة؟

□ خطواتنا تكون عادة في اتجاه المسؤولين وننتظر ان تحول الموازنة الى مجلس النواب للمطالبة بتعديل الضرائب المفروضة علينا. اذ ان الاساس في حفظ حقوق العسكريين هو متابعتها ضمن الاطر الرسمية والقانونية، وهذا ما تقوم به الرابطة من اجل تحصيل تلك الحقوق.

■ ما هي ابرز مطالب المتقاعدين؟

□ اقرار سلسلة رتب ورواتب جديدة تتناسب مع نسبة غلاء المعيشة، الغاء المواد التي تلحق ضررا بالمتقاعدين في مشروع موازنة عام 2023، زيادة الاعتمادات المخصصة للتقديمات الطبية والاجتماعية، الايعاز للمصارف الخاصة تسهيل عمليات سحب الرواتب والمساعدات المخصصة للعسكريين المتقاعدين.

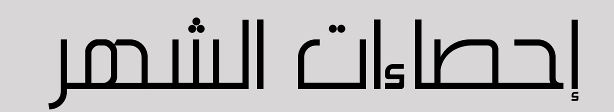
■ ماذا تقولون للمسؤولين في الدولة اللبنانية؟

□ ارحموا الشعب خصوصا المتقاعد، انسوا خلافاتكم جانبا لانه من المعيب ما وصلنا اليه في البلد. نحن كلبنانيين نجحنا في كل دول العالم لكننا نفشل في لبنان، فما هو السر؟

جدول مقارنة لبعض المعاشات التقاعدية قبل وبعد إنهيار الليرة اللبنانية

الرتبة	المعاشات التقاعدية قبل العام 2019: بالليرة	المعاشات التقاعدية قبل العام 2019: بالدولار	المعاشات التقاعدية بعد العام 2019: المعاش التقاعدي	المعاشات التقاعدية بعد العام 2019: المساعدة الإجتماعية	المعاشات التقاعدية بعد العام 2019: التعويض الموقت	المعاشات التقاعدية بعد العام 2019: المجموع (ليرة)	المعاشات التقاعدية بعد العام 2019: المجموع (دولار)	الفرق: بالليرة	الفرق: بالدولار
عميد د 5	6,141,000	4,094	6,141,000	12,000,000	18,423,000	36,564,000	427	(+) 30,423,000	(-) 3,667
عقيد د 3	3,200,000	2,133	3,200,000	6,400,000	9,600,000	19,200,000	225	(+) 16,000,000	(-) 1,908
نقيب د 6	2,547,000	1,698	2,547,000	5,094,000	7,641,000	15,282,000	179	(+) 12,735,000	(-) 1,519
معاون أول د 10	1,497,000	998	1,497,000	3,503,000	4,491,000	9,491,000	111	(+) 7,994,000	(-) 887
عريف أول د 10	1,243,000	828	1,243,000	3,757,000	3,729,000	8,729,000	102	(+) 7,486,000	(-) 726

ملاحظة: احتسب سعر الدولار وفقًا لسعر منصة صيرفة أي 85,500 ليرة لبنانية



إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2023/07/15 لغاية 2023/08/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	12
اردنية	2
اميركية	2
ايرانية	4
بلجيكية	1
بنغلادشية	2
تركية	3
جزائرية	2
سنغالية	1

الجنسية	العدد
سودانية	6
سورية	315
سيراليونية	3
سري لانكية	2
عراقية	10
غانية	1
فلسطينية	6
فلسطينية سورية	6
فلسطينية لاجئة	14

الجنسية	العدد
كينية	8
لبنانية	146
مدغشقرية	1
مصرية	7
هندية	1
نيجيرية	3
مكتوم القيد	6
العدد الاجمالي	**564**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2023/07/15 لغاية 2023/08/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	11
اردنية	2
ارمينية	1
اميركية	2
ايرانية	2
بنغلادشية	5
تركية	2
جزائرية	1
دومينيكانية	1
روسية	1
ساحل العاج	1
سنغالية	1

الجنسية	العدد
سودانية	7
سورية	306
سيراليونية	1
سري لانكية	7
عراقية	10
غانية	1
فلسطينية	6
فلسطينية المانية	1
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سورية	8
فلسطينية لاجئة	21
كينية	3

الجنسية	العدد
لبنانية	147
مدغشقرية	1
مصرية	8
مغربية	1
مكتوم القيد	6
نيجيرية	4
هولندية	1
العدد الاجمالي	**570**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من 2023/07/15 لغاية 2023/08/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	309697	250606	204207	764510
مغادرة	334601	257531	210529	802661
المجموع	644298	508137	414736	1567171

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين 2023/07/16 لغاية 2023/08/15

الدولة	العدد
اردنية	13
تونسية	3
جزائرية	24
سودانية	6
سورية	29
عراقية	1

الدولة	العدد
فلسطينية 48	6
فلسطينية	1
مصرية	68
مغربية	4
المجموع	**155**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2023/07/16 لغاية 2023/08/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2281
اذربيجانية	1
ارجنتينية	1
ارمينية	1
اسبانية	6
افريقيا .ج.	4
البانية	3
المانية	2
اميركية	5
اندونيسية	2
اوزباكستان	6
اوكرانية	1
ايرانية	2
ايرلندية	1
ايطالية	4
برازيلية	4
بلجيكية	1

الدولة	العدد
بنغلادشية	290
بنينية	95
بوركينابية	7
بولونية	1
بيلاروسيا	13
تايلاندية	1
توغولية	41
روسية	16
رومانية	1
زامبية	1
سنغالية	4
سيراليونية	183
سري لانكية	68
صربيا	3
غامبية	4
غانية	2
فرنسية	2

الدولة	العدد
فنلندية	2
فيليبينية	243
كازاخستان	3
كاميرون	63
كوسوفية	2
كونغو. د	1
كيرغيزية	9
كينية	987
مالية	2
ملغاشية	39
مولدوفية	5
نمساوية	1
هندية	47
هولندية	5
المجموع	**4466**



الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: تموز 2023

المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	4				7	2	13
البوسنة والهرسك			10				10
المانيا		4	2	1		2	9
اليونان	1	4			1	2	8
النمسا			2	6			8
المجموع	5	8	14	7	8	6	48

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تموز 2023

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات:
تموز 2023

القارة	العدد
أوروبا	46
آسيا	20
افريقيا	4

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: تموز 2023

عدد الوثائق السورية المزورة
بحسب النوع والمركز الحدودي: تموز 2023

دائرة المطار: جوازات 4، هويات 7، مختلف 2

جوازات
إقامات
تأشيرات
أختام
هويات
مختلف

مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال تموز 2023	عدد المسافرين من بداية 2023	عدد المسافرين خلال تموز 2022	عدد المسافرين من بداية 2022
المراكز الحدودية البرية			477,498.00	2,204,386.00
المطار			831,048.00	3,303,163.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر تموز 2022 والشهر نفسه من العام 2023

المركز	حاملو وثائق مزورة تموز 2022	حاملو وثائق مزورة تموز 2023	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	60	72	%17	↖
مرفأ طرابلس	0	0		
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
القاع	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	0	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة ايار2023	حاملو وثائق مزورة حزيران 2023	حاملو وثائق مزورة تموز 2023
المطار	44	74	74
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
القاع	0	0	0
العبودية	8	1	1
المجموع	52	75	75

رئيس لجنة الاقتصاد النيابيّة: تجربة إدارة أصول الدولة لا تبعث على الثقة

بدأ مشوار البحث في اقرار انشاء صندوق الثروة السيادية وهيكليته ودوره، بعدما ثبت القانون رقم 2010/132 (قانون الموارد البترولية في المياه البحرية) مبدأ وجود الصندوق. فالمادة الثالثة من القانون تنص "على ايداع العائدات الناتجة من الانشطة البترولية او الحقوق البترولية في صندوق سيادي"

رد في هذه المادة ايضا: "يحدد نظام الصندوق ونظام ادارته الخاصة، ووجهة استثمار وتوظيف واستعمال العائدات بموجب قانون خاص بالاستناد الى مبادئ واسس واضحة وشفافة للتوظيف والاستعمال، تحتفظ من خلالها الدولة برأس المال وبجزء من عائداته مثابة صندوق استثماري للاجيال المقبلة، وتصرف الجزء الاخر وفقا لمعايير تضمن حقوق الدولة".

ان قرار لبنان الذي يمتلك ثروة مرتقبة بانشاء صندوق الثروة السيادية وادارته، هو في الاتجاه الصحيح. لكن، بما اننا في بلد يرسخ فيه الفساد والهدر حتى اصبحا ثقافة متجذرة، وكون هذا الصندوق بحكم انكشافه على الاستثمار في الاسواق العالمية يستدعي الافصاح المالي لتعزز الشفافية. واذا لم يحصن بالقدر الكافي من الاستقلالية المعززة بالاساليب والسبل المتقدمة التي تحكم عمل مثل هذه الصناديق، وكذلك بالنظم والقوانين المحلية والدولية، فلن يحقق اهدافه.

ان المسؤولية المترتبة على استحداث صندوق الثروة السيادية يستدعي تمكين هذه الصندوق مهنيا وتقنيا وبشريا للقيام بما هو مطلوب منه، وتحقيق استقلالية عمله وهذا لا يعني عدم تمثيل الدولة في مجلس ادارته بل تمثيلها بمن عنده الخبرة والمعرفة، والذي من شأنه وفي امكانه ان يقدم قيمة مضافة لاهدافها المالية والاجتماعية. وهذا يستدعي ايضا، خصوصا في دولة تعاني من مشكلات اقتصادية ومالية وليس عندها ثقافة استثمار سيادي وتاريخها في ادارة هذه المشاكل وامور الناس يفتقد بمجمله الى القيادية والفعالية، ومَن يكون اداؤه السياسي قد ساهم في تعميق هذه المشاكل، عدم الاستسهال في اللجوء الى مثل هذه الصندوق لحل هذه المشاكل. في حين انه من الممكن ان تحول هذه الصناديق، الجزء الاكبر من ارباحها الصافية، الى المالية العامة. من الممكن ايضا ان يشكل الصندوق ملاذا للمساهمة في عملية استعادة التوازن الى المالية العامة عندما تثبت فعاليتها. كذلك من الممكن، وقد يكون من المفيد ان يساهم الصندوق في المشاريع المشتركة بين القطاعين العام والخاص، وكذلك على توظيف خبراته المالية والادارية في ادارة هذه المشاريع، وبذلك يكون شريكا كفيا للقطاع الخاص.

ان اي قانون سيخرج من المجلس النيابي يفترض ان يراعي الشفافية في التوظيف، كما يفترض ان يضمن استفادة الاجيال المقبلة من عائداته. هذا يعني نظريا استبعاد المحاصصة والسعي الى السيطرة السياسية على الصندوق، فهل هذا ممكن؟


رئيس لجنة الاقتصاد النيابية الدكتور فريد البستاني.

> **لعدم استخدام الثروة النفطية للتكسب السياسي**

رئيس لجنة الاقتصاد النيابية وعضو لجنة المال والموازنة الدكتور فريد البستاني اعتبر ان انشاء الصندوق "فرض واجب". وشدد على ان يأتي الصندوق ضمن اطار قانوني يجيد استثمار الثروة النفطية وعدم التفريط بها، كمثل استخدامها للكسب السياسي او استخدامها لاطفاء الديون.

■ لماذا طال انتظار مشروع قانون الصندوق السيادي، وما هي اسباب الدعوة الى اقراره اليوم في ظل دولة مفلسة عاجزة عن ضمان استمرار الحد الادنى من عمل المرافق العامة؟

□ صحيح انه كان من المفترض اقرار الصندوق السيادي قبل حين لارتباطه ارتباطا وثيقا بالثروة النفطية، لكن بما ان لبنان بات على قاب قوسين من بدء عمليات الاستكشاف النفطي والغازي، صار من المحتم اقرار قانون انشاء الصندوق وما يتبعه من اقرار للمراسيم التطبيقية وتسمية الطاقم الاداري والتقني والفني واللوجستي بغية الافادة القصوى من الثروة المأمولة. بالتأكيد سوف يتم اقراره في وقت قريب .

■ هل اقرار القانون يرمي فقط الى طمأنة الناس من ان الثروة النفطية لن تحرق كما حرقت اموالهم؟

□ الصندوق "فرض واجب" وليس امرا ثانويا اطلاقا او لمجرد طمأنة او اطمئنان. سمي سياديا لانه يقيم على اغلى حلم يأمل اللبنانيون في ان يتحقق. هو ملكهم كما هو ملك الاجيال الاتية. ولكي نمنع اي طمع مرحلي، لا بد من اطار قانوني يجيد استثمار الثروة النفطية بها كمثل استخدامها للكسب السياسي او استخدامها لاطفاء ديون في سياق محاولات تبرئة من ارتكب في حق اللبنانيين جريمة سرقة ودائعهم ومدخرات عمرهم واملهم بمستقبل افضل، ولنا في التجربة النروجية افضل امثولة. فالنروج اجادت في ادارة صندوقها من حيث تنوع الاستثمارات وتقليل المخاطر حتى حدها الادنى، معتمدة اعلى معايير الشفافية ◄

أمانة في "رقبة" حكام لبنان

تشير تسمية الصندوق السيادي بوضوح الى اهميته. فهو صندوق الثروة السيادية، وهذه امانة في "رقبة" حكام البلاد يجب تثميرها في نمو لبنان على اسس مستدامة، من خلال بناء حماية اجتماعية. كذلك توزيع نسبة نقدية من الارباح التي من الممكن ان تحققها ادارة هذه الثروات. هنا مكمن النجاح في تحقيق الاهداف المرجوة، او لا سمح الله "كمين" التفريط بالامانة. الكل يخاف من ان تتولى السلطة السياسية الحالية مسؤولية تشغيل هذا الصندوق، انطلاقا من التجربة المرة التي ادت خلال حكمهم بوصول لبنان الى الافلاس التام من دون ان تعلن الجهات المعنية بأنه دولة فاشلة.

الدولة الفاشلة مصطلح يستخدم لوصف دولة لا تستطيع توفير الخدمات الاساسية لمواطنيها، وتشهد اضطرابات سياسية واقتصادية واجتماعية وامنية. العوامل التي تجعل الدولة فاشلة هي الفساد، عدم توفير الحكومة للرعاية الصحية والتعليم والبنى التحتية، ضعف القانون ونظام العدالة وغياب الاستقرارين السياسي والامني.

لبنان يعاني من تحديات وصعوبات اقتصادية وسياسية، ازدادت تعقيدا في السنوات الاخيرة بسبب الازمة المالية الخانقة وتدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي. كذلك هناك تحديات سياسية وحكومية، الى جانب الفساد وانعدام الاستقرار السياسي وغيرها من المشكلات.

لا نستطيع تصنيف لبنان كدولة فاشلة تماما. فرغم التحديات، لا يزال لبنان يحتفظ ببنى تحتية قوية وموارد بشرية مؤهلة وثقافة غنية وعقلية ريادية.

لا يمكن حل مشاكل لبنان بسهولة، لذا تحتاج الى اصلاحات عميقة وتعاون داخلي ودعم دولي. لذا، من المهم ان يعمل القادة المخلصون والمجتمع المدني والمؤسسات الدولية معا لتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة.

ثمة عناصر تساهم في نجاح الدولة، نذكر منها:

- الاستقرار السياسي: تحتاج الدولة الى نظام سياسي مستقر وقادر على اتخاذ القرارات الحكيمة وتطبيقها بشكل فعال، مع توفير الحماية للمواطنين ومنع الصراعات الداخلية.

- الاقتصاد القوي: يعتبر الاقتصاد النشط والقادر على توفير فرص العمل، الاستثمار، وتأمين الموارد الضرورية للمواطنين كعنصر اساسي في نجاح الدولة.

- التعليم الجيد: توفير نظام تعليمي قوي وفعال يساهم في تطوير مهارات المواطنين، وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- العدل وحماية حقوق الانسان: تأمين حقوق المواطنين وحمايتهم من الظلم والاضطهاد، بالاضافة الى توفير نظام قضائي مستقل وفعال.

- البنى التحتية: توفير بنى تحتية جيدة تدعم النمو والتنمية الاقتصادية، مثل الطرق والمواصلات والاتصالات والخدمات العامة.

- ثقافة المشاركة: تشجيع المواطنين على المشاركة الفعالة في العملية السياسية والاجتماعية، وتعزيز الحوار والتعاون بين الحكومة والمواطنين.

- الحفاظ على البيئة: تبني سياسات صحية واستدامة بيئية تحمي الطبيعة وموارد الدولة.

هذه العناصر الرئيسية تساهم في نجاح الدولة، وتأخذ في الاعتبار العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية.

فمن دون الاصلاحات عبثا نتحدث عن صندوق سيادي، لأن صناديق الاستثمار عالم مالي قائم في ذاته. ولا يخلو التعامل في السوق المالية من نتوءات اخلاقية مكيافيلية، غالبا ما يدفع ثمنها صغار المتعاملين في هذه السوق.

لذلك، تترتب على المسؤولين السياسيين الصادقين مسؤولية كبيرة في تحقيق التغيير والاستجابة لحاجات الوطن، وتحقيق الاستقرار والرخاء لشعبه من خلال الصندوق السيادي وغيره.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ والمسؤولية. الى جانب اهمية قطع اي اتصال بين الصندوق والسلطة الحكومية، لأن من شأن هذا الانقطاع تأمين ادارة مستقلة عن اي تأثير او مصالح غير وطنية، او توظيف سياسي. قد يقول قائل ان التجربة اللبنانية في ادارة اصول الدولة على امتداد الحقبات، وخصوصا في السنوات الثلاثين الاخيرة، غير مشجعة ولا تبعث على الثقة بالسلطة التي تشرف على اعمال هذا الصندوق. هذا الامر صحيح، لكن افترض ان الجميع، بمن فيهم اولئك الذين اثروا على حساب اللبنانيين والدولة، قد اخذوا العبر من الانهيار، وما عادوا في وارد ممارساتهم السابقة. في اي حال، ان عملنا التشريعي ودورنا الرقابي يجب ان يكون الضامن لعدم تكرار الممارسات السيئة.

■ الا يجب ان يترافق قانون الصندوق مع تطوير دراسة جدوى مستفيضة هدفها تحديد مصادر الثروة والقيمة المرتقبة منها وامتدادها الزمني وديمومتها؟ ام ان الموضوع سيقتصر على سلخ جلد الدب قبل اصطياده؟

□ لا يمكن ان نقوم بجدوى مستفيضة حاليا لاننا لسنا على دراية بقيمة الثروة في جميع البلوكات ولسنا في موضع ان نقيم قيمتها، لأن اسعار النفط والغاز ليست مستقرة راهنا، ولا نعرف تاليا كيف ستكون. بالتأكيد، يجب ان يكون استثمار هذه الاموال التي ستوضع في الصندوق السيادي خاضعا الى جدوى مستفيضة لكي لا يتم توظيفها في مشاريع غير منتجة، وهذا هو لب الموضوع. من جهة اخرى، لا اعتقد ان عبارة سلخ جلد الدب قبل اصطياده صالحة في ما نحن فيه. فانشاء الصندوق السيادي، كما اسلفنا، امر بالغ الضرورة، وعلينا بالتأكيد تعويض تأخرنا في اقامته.

■ هل التأكيد على استقلالية الصندوق هو الضمانة الابرز والوحيدة لمستقبل افضل ام انه سيكون جزيرة معزولة عن محيطه؟

□ اقتراح انشاء القانون محصن في مسألة تعيين المسؤولين عنه، بحيث تتقدم الكفاية والمهنية على اي امر آخر، حتى على مسألة التوازن الطائفي الذي كثيرا ما يأتي على حساب الكفاية. تاليا، سيكون المولجون بادارة الصندوق على دراية تامة باحتياجات اللبنانيين وبكيفية استثمار وتنمية اموال هذا الصندوق، لانهم ببساطة سيعينون من بين اكثر المرشحين كفاية ونظافة، بعيدا من المحسوبيات، وهو ما يجعلهم محصنين، لا يدينون سوى لعلمهم. هذا تحديدا ما سيجلب الاستقلالية للصندوق، ويقطع اي تدخل غير مرغوب فيه في عمله.

> **لا يمكن استعمال اموال الصندوق لتسديد ديون الدولة**

■ هل يضمن قانون الصندوق عدم اثقال الصندوق بمئات الموظفين بعيدا من التوزيع الطائفي والتحاصص السياسي حتى لو اتى التوظيف عبر مجلس الخدمة المدنية وتكرار سيناريو 6 و6 مكرر؟

□ هذا الهاجس في محله، لأن لنا في لبنان تجارب سابقة غير مشجعة. لكن القانون كما تم تحضيره يمنع او يضع حدا لاثقال كهذه داخل الصندوق، فيما تبقى العبرة في التنفيذ. في اي حال، اللبنانيون بكل تلاوينهم، عليهم ان يدركوا اهمية تحصين هذا الصندوق لانه ضمانة المستقبل، وهو يشكل لهم خشبة الخلاص.

■ ماذا عن استراتيجيا الاستثمار في الصندوق ولماذا لم تحدد منذ اليوم؟ وهل سيحصر نشاط الصندوق بالثروة النفطية فقط ام سيتعداه الى تضمينه اي عائد الى اي من الاصول الرأسمالية للبلد؟

□ استراتيجيا الاستثمار متقلبة في العالم. على سبيل المثال، حين انشئت الصناديق السيادية في كل من السعودية والامارات والنروج، كانت الاستثمارات في الخارج في غير المجالات التي هي الان. لم يكن هناك مثلا، مجال الـ FENTECH او التقانة المالية التي استجدت في السنوات الـ15 الاخيرة. لذلك قلت ان عالم الاستثمار متحرك ومتغير، وتاليا لا يمكن منذ الان حصر الاستثمار في مجال واحد او اثنين. صندوق النفط ليس مرتبطا بالنفط الا من خلال المردود الذي يغذي هذا الصندوق من ايرادات النفط والغاز. لكن، لن يكون استثمار ايراداته في قطاع النفط والغاز، بل في مجالات اخرى تبقى متغيرة وفقا للتطورات الاستثمارية.

■ كيف ستكون علاقة الصندوق بالوزارات والحوكمة وقواعد الافصاح والشفافية والانضباطية؟ وماذا عن المواصفات الادارية والمالية والاخلاقية للموارد البشرية بكل فئاتها للقيام باداء جيد وسليم ومنتج كما ونوعا؟

□ قانون انشاء الصندوق يفرض التزاما تاما غير مشروط بقواعد الحوكمة وفق المعايير العالمية المعتمدة. وتحضرنا نماذج متعددة لصناديق سيادية ناجحة في الامارات والسعودية والنروج. لا بد من ان يطابق المسؤولون عن الصندوق عمله مع تلك النماذج المتقدمة، لحفظ ثروة اللبنانيين ومستقبل الاجيال الاتية.

■ ما هي الضمانات التي ستتوافر لعدم الحجز على عائدات النفط قبل تلقيها وعلى اموال الصندوق من قبل الدائنين في الخارج؟

□ لا يمكن استعمال اموال الصندوق لتسديد ديون الدولة. اتمنى ان يتم تطبيق هذا الامر حرفيا ومن دون اي تعديل او مخالفة .

■ بعد بدء عمليات التنقب، ما الذي سيؤثر على اطلاق عمل الصندوق؟ وهل سينتظر الاكتفاء بالتثبت من وجود كميات تجارية، ام ينتظر بدء العملية التجارية؟

□ اطلاق عمل الصندوق مرتبط بعائدات النفط لذلك يجب انتظار ان تصبح للدولة عائدات من قطاع النفط والغاز حتى يتم ايداعها في الصندوق تمهيدا لاستثمارها وتوظيفها.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

إستفاد منها اللاعبون الكبار وراكموا أرباحهم
سروع: لا تأثير لإقفال صيرفة على المواطن

منصة صيرفة من القرارات العلاجية الموقتة التي اودت باقتصاد لبنان وبثروات اللبنانيين المقيمين وغير المقيمين، وبالطبقة الوسطى وازدياد اعداد الفقراء. اذ مَن استفاد منها هم اللاعبون الكبار ليراكموا الارباح ويحموا ثرواتهم على حساب المودعين الذين ائتمنوا المصرف على جنى عمرهم، فبخرته الدولة باستدانتها هذه الاموال، واق اللاعبون الكبار في السوق على البقية

منذ اطلاق منصة صيرفة في ايار 2021 تحت ذريعة دعم رواتب القطاع العام، تحولت الى منجم للتجار والسماسرة والصرافين والمصرفيين، منهم من حقق ارباحا بملايين الدولارات في حين لم ينل موظفو القطاع العام من المنصة سوى الفتات. اذا حصل اي تغيير سريع في النهج القائم تحت اي حال، لجهة الغاء منصة صيرفة من دون ايجاد البديل، وحصول اي خلل في التعاميم المتخذة وتطبيقها، سيفقد التوازن في السوق بين الليرة والدولار، وحينها سيفلت الاخير في السوق السوداء. هل هناك ضرورة لاستمرار منصة صيرفة ام لا؟ سؤال يجيب عنه الخبير المصرفي والمالي الدكتور جو سروع في حديث لـ"الامن العام" قائلا "يجب ان تستمر صيرفة وان تستعمل فقط للهدف الاساسي الذي انشئت من اجله، الى حين انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين حاكم مصرف مركزي جديد".

■ هل لعبت منصة صيرفة دورا اجتماعيا عندما اطلقها مصرف لبنان؟

□ قبل ان يطلق المصرف المركزي منصة صيرفة، استفاد المستوردون والشركات والمصارف والمودعون الكبار من عملية تمويل دعم استيراد المحروقات والمواد الغذائية والادوية وفقا للقرارين 158 و161. اذ تمكنوا من سحب 80% من اموالهم من خلال بيعهم الدولار بفارق كبير مقارنة بسعر الصرف في السوق الموازية، والسماح لهم بجني الارباح من خلال الاعتماد على فارق الاسعار بين السوق اللبنانية والاسواق الخارجية. وقد تمكنوا في بعض المرات من تحقيق ارباح بلغت نحو مليارين و800 مليون دولار خلال ايام قليلة. هذه خسارة لحقت بموجودات المركزي وبالودائع، اذ لم يستفد المودعون الصغار شيئا لا بل فقدوا قيمة مدخراتهم. ولا بد من التذكير بعمليات التهريب التي فاقت كل التوقعات. عندما لم يعد هناك من امكانات للدعم وارتفع سعر الدولار بشكل لافت، اطلق "صيرفة" اولا لتثبيت سعر الصرف، وثانيا لدعم المودعين الصغار والسماح لموظفي القطاع العام بسحب رواتبهم بالدولار وفق سعر صيرفة. هنا يمكننا التلميح الى دور صيرفة الاجتماعي المحدود الذي ساعد هذه الطبقة الاجتماعية على الشعور بالراحة المزيفة. اذ سمحت صيرفة للموظف او المواطن العادي بتحقيق ربح لا يتجاوز 15 دولارا في احسن الحالات. علما ان المبالغ المتداولة على صيرفة من القطاع العام كانت محدودة لا تتجاوز 35 مليون دولار، قياسا الى حجم المبالغ التي استفاد منها اللاعبون كبار. وتمكنت المصارف من تحقيق الارباح الكبيرة بعدما تقاضت عمولة بنسبة 5% على كل عملية سحب "كاش" وبالدولار. وتمكن التجار من سحب دولارات المواطنين والموظفين من خلال رفع الاسعار الفاحشة للسلع كلما ارتفع سعر الدولار. فتحت صيرفة بازارا طويلا وعريضا، وكان مقوننا نظريا لكنه عمليا لم يكن مراقبا. هذه المراقبة لم تتم بدليل ان نواب الحاكم قالوا خلال مؤتمرهم الصحافي انه "اسيء استعمال صيرفة". لم تنتج صيرفة مردودا اجتماعيا مجديا للناس، اذ استفاد منها مَن يملك المال الذي يستطيع تدويره مع غياب الشفافية بالمطلق. من المؤكد ان الناس لم تستفد من صيرفة في ظل الغلاء المستشري، وايضا لأن القيمة الشرائية لذوي الدخل المحدود هي دون ما كانت عليه منذ اشهر قليلة خلت. مَن يقوم بعملية المراقبة والتدقيق على التضخم في ظل الاسعار المدولرة، وما هي الفائدة من قياس التضخم بالليرة اللبنانية، ولماذا لم تصدر الجهات المعنية قياس التضخم بالدولار وهو الاصح والاكثر دلالة. في النتيجة العملية، لم يكن لصيرفة دور اجتماعي بالمعنى الصحيح للكلمة، لأن الناس خسرت اكثر مما ربحت من هذه الفوضى المتفلتة الموجودة وفي ظل غياب المؤسسات والرقابة.

■ اي ان وجود صيرفة او عدمه سيان، اذن لماذا استمرت؟

□ صيرفة اساءت الى المواطنين واضرت بهم. ونسبة المنفعة التي استفادوا منها مباشرة دفعوها بطريقة غير مباشرة على كل مشترياتهم، والتضخم "اكلها واكل" معاشاتهم.

■ عمليا ماذا يعني التهديد باقفال منصة صيرفة او استمرار العمل بها؟

□ لا تأثير لاقفالها على المواطن العادي، والنقطة الاساسية المطلوبة هي الرقابة على التضخم والتسعير. يعاني لبنان اليوم من ارتفاع في الاسعار، وبوجود هذه الفوضى في الاسواق لا يمكننا تحديد ما يربحه الناس من صيرفة، لذا فان وجود صيرفة او عدم وجودها سيان. ان كل هذه التدابير غير مجدية، لأن المطلوب والمجدي هو عودة عمل المؤسسات والمراقبة وتطبيق القوانين بحرفيتها ومضمونها.

■ الا يحتاج هذا الامر الى قيام الدولة؟

□ بالطبع يحتاج الى قيام دولة بكل مؤسساتها، دولة القانون. لا شيء يمنع من ابقاء الاسواق مفتوحة، علما ان الانفتاح الكامل للاسواق اثبت ضرره خلال الايام الصعبة، وتحت ما يسمى حرية الاقتصاد، فرط الوضع وتدحرجت الطبقة الوسطى الى خط الفقر بعدما خسرت ايداعاتها وتهاوت رواتبها الى اقل من 70 دولارا وحتى 50 في الشهر، من دون اغفال وجود نحو مليون ونصف مليون مواطن تحت خط الفقر. تحتاج كل هذه الامور الى حلول سريعة خصوصا واننا في بلد غير منتج ويدار بطريقة سيئة، اذ دفعنا ثمن القرارات السريعة للمسؤولين خلال السنوات الثلاث الماضية خسائر كبيرة جدا توازي بقيمتها تلك التي دفعت منذ التسعينات وحتى عام 2019. كل الصعوبات التي واجهتنا تم حلها بشكل موقت، والموقت عندنا دائم ومزعج جدا. كيف سيكون الحل ما دامت ادارة السياسة النقدية موقتة؟ لننظر الى وضع الدولار اليوم والذي يتراوح سعره بين 89 الف ليرة و90 الفا، فما "عدا ما بدا"؟

■ من يقف وراء هذا الواقع؟

□ مَن يريد لنواب الحاكم ان ينجحوا، خصوصا واننا في بلد تفوق فيه قوة السوق السوداء على الاسواق الشرعية والصرافين المجازين؟ فكيف يمكن ان تعمل؟



الخبير المالي والمصرفي الدكتور جو سروع.

"السلطة للقرار وليس للتنفيذ"

■ نواب الحاكم لمحوا الى الاستقالة اذا لم تقر خطة اقتصادية تحقق التوازن، والتوقف عن دعم الدولة خارج نطاق قانون النقد والتسليف؟

□ قال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان خلال مؤتمره الصحافي في حضور النواب الاخرين انهم "سلطة تقريرية وليست تنفيذية". لكن المجلس المركزي في مصرف لبنان اصدر قرارا يمنع مس التوظيفات الالزامية". اذا لمن تكون القوة قانونا، هل هي للقرار او للتنفيذ، طبعا هي للقرار، فمَن يأخذ القرار هو الذي ينفذه. كان مطلوبا اعلام الناس بموقف الرفض وعقد مؤتمر صحافي في حينه لاطلاع الجميع على ما يجري. ولكن كانت الحجة انه ممنوع عليهم الحديث في الموضوع، وهي غير مقنعة. هي ليست مسألة ادارية داخل المصرف المركزي، بل هي مسألة لها علاقة بالبلد وبامواله. كيف تهدر هذه الاموال وهم يعارضون الصرف من الاحتياط الالزامي، لماذا لم يتكلم نائب الحاكم في حينه، ولماذا سكت عن انفاق 38 مليار دولار ليحافظ اليوم على 9 مليارات. ماذا يعني كل ذلك؟ لا يريدون الان التدخل في السوق، فمن يتحمل الخسائر التي راكمها البنك المركزي خلال كل الفترة بين شراء الدولار على سعر وبيعه للناس بسعر مرتفع؟. ماذا كنتم تفعلون في ذلك الوقت؟ كنتم تراسلون وزارة المال اعتراضا فقط لتسجيل موقف؟ لماذا سمحتم بالصرف على سعر 191 و194 الف ليرة للدولار، من دون الاعتراض علنا متمسكين بقرار المجلس المركزي؟ الاموال لم تعدها الدولة، ومن ثم هل خرجت الاموال التي صرفتها الدولة من حسابات المصرف المركزي ام من حسابات وزارة المال؟ اكيد خرجت من حسابات الوزارة، مما يعني ان حسابات الوزارة مع حسابات المصرف المركزي مكشوفة. يجب على الدولة ان تعيد الاموال التي استدانتها. فلو تعثر مواطن على دولارين في البنك، يتم الحجز على منزله. الا يصح على وزارة المال ما يصح على المواطن؟ كان موقف الحاكم بالانابة اليوم، يشير الى البدء بمرحلة جديدة من التعاطي مع مصرف لبنان عنوانها التشريع قبل الانفاق. ماذا يعني ذلك؟ هذا يعني انسوا الماضي ولا تسألونا عنه، الى مَن نتوجه بالسؤال عنه؟ ان عملية التشريع المطلوبة حاليا هي حماية لنواب الحاكم، علما انهم يشكلون جزءا من الانهيارات التي حصلت منذ العام 2019. والا ما هو المبرر للقول انك سلطة تقريرية، علما ان المسؤول هو الذي يقرر وليس الذي ينفذ.

■ في ظل هذا الواقع هل هناك ضرورة لاستمرار منصة صيرفة؟

□ يجب ان تستمر صيرفة ويجب ان تستعمل فقط للهدف الاساسي الذي انشئت من اجله الى حين انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين حاكم مصرف مركزي جديد. يجب ان تستمر صيرفة شهريا مثل التعاميم التي كانت تصدر كل شهر، وينبغي منعها عن الناس الذين لا يحتاجون الى استعمالها.

مال

25 لبنانيًا ولبنانيّة حازوا شهادة ماجستير دولي بفضل شراكة معهد فليحان وجامعة روما تور فرغاتا

تصادف هذا العام الذكرى السنوية العاشرة للشراكة بين معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي وجامعة روما - تور فرغاتا. شراكة اثمرت تخريج 25 متخصصا ومتخصصة من اجهزة الدولة وادارتها، باتوا يحملون شهادة ماجستير دولية في ادارة الشراء العام (IMPPM) مولت بالكامل من المانحين

تعود هذه الشراكة الى العام 2013، حيث سهل معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي خلال فترة 10 سنوات مشاركة العاملين في مجالات الشراء العام من 20 ادارة ومؤسسة عامة وبلدية وجهة رقابية (48% اناث و52% ذكور) في برنامج الماجستير الدولية في ادارة الشراء العام، وقد عادوا للعمل في اداراتهم

مزودين المعارف والمهارات اللازمة للقيام بمهامهم وفقا للاصول وتماشيا مع الممارسات الدولية.

المتخرجون والمتخرجات هم من وزارات المال، الشؤون الاجتماعية، التربية والتعليم العالي، الداخلية والبلديات، الصحة العامة، ومن مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية، بالاضافة الى مؤسسة كهرباء لبنان، ومؤسسة مياه لبنان الشمالي، ومستشفى رفيق الحريري الحكومي، ومعهد باسل فليحان المالي والاقتصادي. كذلك من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والامن العام، ومن التفتيش المركزي، ومجلس الخدمة المدنية وهيئة الشراء العام (ادارة المناقصات سابقا). الدفعة العاشرة للماجستير لهذا العام ضمت 5 مشاركين ومشاركات من وزارة الاتصالات، ومجلس الانماء والاعمار، ومؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، ومستشفى طرابلس الحكومي، وبلدية بنواتي.

صمم برنامج الماجستير الشامل والمتخصص للمهنيين الذين يسعون الى التخصص في الشراء العام. وهو يوفر معرفة متعمقة ومهارات عملية وخبرة مطلوبة لادارة عملياته والاشراف عليها بشكل فعال. يتيح البرنامج التعمق في المبادئ العامة للشراء العام والتعرف على سياساته والممارسات الحديثة والمستجدات في العالم. يغطي المنهج الذي يقدم باللغة الانكليزية، مجموعة واسعة من المواضيع تشمل تطوير استراتيجيات الشراء، ادارة العقود، اختيار الموردين، تقييم المخاطر، اخلاقيات المهنة والشراء المستدام. كما يعتمد مقاربة تعليمية مبنية على المحاضرات ودراسة الحالات والزيارات الميدانية والجلسات التفاعلية، فيتمكن المشارك من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع تحديات الشراء المعقدة، وتطبيق اعلى معايير الشفافية والمساءلة، وتعزيز كفاية الانفاق العام. كذلك يتيح تبادل الخبرات والمعارف بين الاقران والتعاون بين المشاركين، مما يطور قدراتهم على ادارة عمليات الشراء في مؤسساتهم ويسمح لهم باقامة علاقات تعاون وتبادل دائمة مع بعضهم البعض ومع الخبراء المدربين، خصوصا من خلال جمعية الخريجين التي تنشط في ابقاء صلة الوصل قائمة وتوفير الفرصة لبناء شبكة من المهنيين المتخرجين.

لا شك في ان كفايات العاملين في الشراء العام هي اساس لفعالية الانفاق العام، لذا بذل معهد باسل فليحان جهدا جبارا لبناء شراكات مع مؤسسات دولية رائدة في تطوير القدرات، ابرزها مع جامعة روما تور فرغاتا في ايطاليا، وتأمين التمويل اللازم لمشاركة منتظمة للمتدربين في برنامج الماجستير. كما عمد الى تشجيع البلدان العربية الاخرى على الالتحاق به لجودته ولما لهذه المهنة من اهمية واثر في تحسين فعالية الانفاق العام وتحقيق عمليات شراء اقل عرضة للفساد، اذ يعتبر النقص في القدرات وعدم تلاؤمها مع المعايير الدولية احد اسباب المخاطر الائتمانية في الوظائف المرتبطة بادارة المال العام، لاسيما الشراء.

تشير الاحصاءات العالمية (بحسب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية) الى ان 57% من حالات الفساد في الادارة العامة مرتبط بعمليات الشراء العام، وانه السبب في خسارة اكثر من 30% من قيمة الاموال المنفقة على الاستثمارات العامة. كما بات الجميع يدركون ان الشراء العام هو احدى اهم ركائز الحوكمة المالية واساس لتحقيق الانتظام المالي. وقد سبق مسار اصلاحه الذي افضى الى دخول القانون رقم 2021/244 حيز التنفيذ عام 2022، مسار طويل من تطوير قدرات المولجين بمهام الشراء في الدولة من خلال برامج تدريب مستمر وبرامج تخصصية، طورها ونفذها المعهد منذ العام 2008 لصالح العاملين في الادارات والمؤسسات العامة والاجهزة العسكرية والامنية والبلديات واتحاداتها، معتمدا منهجية تشدد على التلاؤم مع المعايير الدولية والممارسات الجيدة. كما سعى الى تسهيل نقل الخبرات، وتيسير الاطلاع على تجارب البلدان المجاورة التي سبقت لبنان في اصلاح منظومة الشراء العام لديها مثل فلسطين، ومصر، والاردن، والمغرب، ودول اوروبية مثل اوكرانيا، وكرواتيا، ورومانيا، وفرنسا، والدانمارك، واميركا اللاتينية مثل تشيلي، والمكسيك، وكولومبيا وغيرها.

في المقابل، اعتبر المشارون ان البرنامج نقطة تحول مهمة في مسارهم المهني في الشراء العام. فقد وصف العقيد في الامن العام وسيم منذر البرنامج بانه "من اكثر التجارب المفيدة التي خاضها، اذ اتاح له الفرصة للاستفادة من خبرات الاساتذة المحاضرين والخبراء والزملاء المتخصصين في الشراء العام من مختلف البلدان والمؤسسات والمنظمات الدولية، الامر الذي صب في صلب مساره المهني في الامن العام ليساهم في تقدم المؤسسة على هذا الصعيد".

من ناحيته، اكد رئيس القسم الفني في هيئة الشراء العام بشارة سمنة "اهمية الاستمرار في دعم المتخصصين اللبنانيين في مجال الشراء العام من خلال المشاركة في برنامج الماجستير. واعتبر ان "الازمة الاقتصادية الصعبة وتدهور القطاع الحكومي في لبنان يتطلب تطوير المعرفة والمهارات المتخصصة في هذا المجال، من خلال الاستثمار في تعليمهم وتطوير كفاياتهم المهنية". واشار الى انه شريان حياة للتطوير الوظيفي يمكن المهنيين اللبنانيين من تجاوز الظروف الصعبة واحداث تأثير ايجابي في ممارسات الشراء العام، والدفع قدما في مسار الاصلاح بشكل مستدام.





واشاد المهندس والرئيس الفني في قسم تكنولوجيا المعلومات في هيئة الشراء العام عمر البراج بتصميم البرنامج وتنظيمه اذ غطى المنهج مجموعة واسعة من المواضيع، بما في ذلك الجوانب القانونية والاقتصادية وتكنولوجيا المعلومات وادارة العقود. واعتبر ان "احدى الميزات البارزة للبرنامج تكمن في قدرته على استقطاب مشاركين من مختلف البلدان، مما يسهل الاطلاع على انظمة وممارسات الشراء المختلفة، وتوسيع منظور المشارك وتعزيز قدراته على حل المشاكل والنزاعات في سياقات مختلفة. كما اثبت التدريب الالزامي الميداني في سياق البرنامج، انه فرصة مهمة لوضع معارف المشاركين موضع التنفيذ واكتساب الخبرة العملية المتطورة".

وافاد الضابط في قوى الامن الداخلي توفيق سليم ان "مقاربته لمسائل الشراء قبل الماجستير كانت ترتكز فقط على اسس المنطق والالتزام الشخصي بالمبادئ العامة الاساسية كالشفافية والنزاهة والمنافسة. اما بعد الماجستير، فباتت ممارسته لعمله في مجال الشراء مبنية على اسس علمية ومهنية وقد استكمل التواصل مع اساتذة اكفياء ومشاركين من مختلف البلدان والخلفيات المهنية".

> **صمم برنامج الماجستير للمهنيين الذين يسعون الى التخصص في الشراء العام**

وصفت مديرة قسم المشتريات في مجلس الانماء والاعمار غنوة حداد تجربة الماجستير بالمفيدة "من كل النواحي الاكاديمية والاجتماعية ولبناء العلاقات المهنية مع اختصاصيين دوليين".

اختصاصي الشراء في معهد باسل فليحان عبدالمجيد ناصر لفت الى "ان هذه الماجستير ساعدته في تحقيق نقلة نوعية في حياته المهنية لناحية مساهمته في جهود معهد باسل فليحان التنسيقية لعملية اصلاح الشراء العام منذ عام 2018".

بدورها، اكدت المسؤولة عن الادارة في بلدية بنواتي سحر العلي ان البرنامج "ساعدها على التأقلم مع متطلباته لناحية التعلم لساعات طويلة والتركيز تحت الضغط، اذ ان المنهاج مكثف يقدمه اساتذة متخصصون ومخضرمون في مجالهم، مما زاد من قدراتها على التعلم واكتساب المعارف".

من جهة اخرى، لا يزال الجهد القائم مستمرا للدفع قدما باصلاح الشراء العام في لبنان، اذ لم يكن نجاح برنامج الماجستير في ادارة الشراء العام واستفادة المشاركين اللبنانيين منه ممكنا لولا التعاون المميز مع مدير الماجستير الدكتور غوستافو بيغا وفريق عمله، هو الذي يخص لبنان باهتمامه ويحرص على اختيار مشاركين من ذوي المؤهلات والخبرة. وبفضل الدعم المقدم من وزارة الخارجية الايطالية في المرحلة الاولى، ولاحقا من البنك الاوروبي لاعادة الاعمار والتنمية (EBRD)، تمكن المعهد من زيادة عدد اللبنانيين في برنامج الماجستير.

ان التخصص والتطوير المستمر للقدرات هي مبادئ شدد عليها قانون الشراء العام رقم 2021/244، وهي تندرج في سياق تنفيذ الاستراتيجيا الوطنية لاصلاح الشراء العام (قرار مجلس الوزراء 66 تاريخ 20 ايار 2022)، وتطلب تزويد المولجين مهام الشراء معارف والسلوكيات والخبرات التي تمكنهم من التطبيق الفعال للقانون ومن قيادة التغيير على مستوى مؤسساتهم.

للاطلاع على منهاج البرنامج وشروط المشاركة في النسخة المقبلة: https://masterprocurement.eu/

لمعرفة المزيد يمكن التواصل مع معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي عبر البريد الالكتروني: institute@iof.gov.lb

فنون

تلفزيون لبنان حكاية وطن بحلوها ومرّها
إهمال متمادٍ منذ سنوات وإنقاذه واجب



اليوم اكثر من اي وقت مضى نحتاج الى ما يربطنا بلبنان، وتلفزيون لبنان واحد من هذه الامور. الحنين الى الشاشة الام لم يتغير، حتى لو كثرت الانتقادات والنكات حولها. تلفزيون لبنان مدرسة علمت وخرجت اجيالا من الفنانين والاعلاميين توزعوا في صروح كثيرة، فوقفوا وراء نجاحها و استمراريتها وكانوا مثابة عمودها الفقري

قبل اسابيع انتشر خبر اقفال تلفزيون لبنان قبل اي تأكيد رسمي كالنار في الهشيم، بعدما تناقلته غالبية المؤسسات الاعلامية المحلية والاقليمية، وضجت به وسائل التواصل الاجتماعي من خلال منشورات ترفض الواقع المرير الذي وصل اليه التلفزيون حتى تصدر هاشتاغ # تلفزيون_لبنان الترند في لبنان. هذا الخبر الذي نشر على خلفية قرار وزير الاعلام زياد مكاري بتجميد بث تلفزيون لبنان لساعات قبل ان يعاد البث في اليوم نفسه، بعدما نفذ موظفو التلفزيون اضرابا، مطالبين بحقوقهم ومستحقاتهم المتراكمة منذ عام 2021، اظهر مكانة هذا التلفزيون الذي له علاقة بكل ايام الزمن الجميل في لبنان لدى الرأي العام اللبناني والعربي. واقع تلفزيون لبنان اليوم هو انعكاس لما تعانيه الدولة اللبنانية من ازمات نتيجة تراكم السياسات الخاطئة والترقيع التي اعتمدتها الحكومات المتعاقبة. ففي السنوات القليلة الماضية، شهدت المحطة مشاكل عدة لا تقتصر فقط على الهدر المالي وعدم دفع مستحقات الموظفين وتلبية مطالبهم بتصحيح الاجور اسوة ببقية موظفي القطاع العام، بل ايضا عانى التلفزيون من فراغ في مجلس الادارة بسبب عدم اتمام التعيينات اللازمة بسبب عوامل عدة، اهمها الازمة السياسية في البلاد والتجاذبات بين المرجعيات والاحزاب السياسية حول التعيينات والتي تعتمد الكوتا الطائفية في المناصب، فدفع التلفزيون وموظفوه ثمن هذا الاهمال المتمادي منذ سنوات. يختزن تلفزيون لبنان ارشيفا مهما يشكل كنزا وطنيا لغناه بالمحتوى الدرامي والثقافي والفني جمع في اكثر من 50 الف ساعة مسجلة. ومنذ سنوات بدأ مشروع انقاذ الارشيف وتحويل اشرطته من "بيتاكام" و"2 انش" الى الديجيتال، وحتى اليوم تم انقاذ حوالى 12 الف ساعة.

تأسيس تلفزيون لبنان تم على ثلاث مراحل:

- المرحلة الاولى في الخمسينات وبداية الستينات عبر شركتين خاصتين بالكامل.
- المرحلة الثانية، كانت عام 1978 كشركة مختلطة مساهمة مناصفة بين القطاعين العام والخاص باسم تلفزيون لبنان، مرحلة الدمج.
- المرحلة الثالثة تمت في عام 1996، حيث استحوذت الدولة اسهم القطاع الخاص وبات تلفزيون لبنان مملوكا من الدولة اللبنانية بالكامل.

في تشرين الاول عام 1954 تقدم رجلا اعمال هما وسام عزالدين والكس مفرج بطلب لانشاء شركة بث تلفزيوني، حيث تم توقيع اتفاق من 21 مادة مع الحكومة اللبنانية في آب 1956، اعطيت بموجبه "شركة التلفزيون اللبنانية" ترخيصا للارسال التلفزيوني لمدة 15 عاما.

في العام 1957 وضع رئيس الجمهورية زمنذاك كميل شمعون ورئيس الوزراء سامي الصلح الحجر الاساس لمبنى اول تلفزيون في الشرق الاوسط هو تلفزيون لبنان في منطقة تلة الخياط في بيروت.

انطلق البث التلفزيوني من لبنان بالابيض والاسود عبر محطة شركة التلفزيون اللبنانية التي عرفت بـ القناة 7، تحديدا في 28 ايار 1959. وقد بزغ معه فجر جديد قلب كل الموازين رأسا على عقب، معلنا انطلاقة البث التلفزيوني لأول محطة في الشرق، كانت فترة البث فيها من الساعة السادسة مساء حتى منتصف الليل. في تموز من العام نفسه انطلقت القناة 9 التي كانت تبث برامجها باللغة الفرنسية.

روايات كثيرة تناقلتها الالسن عن الظاهرة التي احدثها التلفزيون في تلك الايام، اذ يقال ان اهل القرى اللبنانية كانوا يلتمون في منزل احد الوجهاء الذي مكنته قدرته الشرائية من اقتناء ذاك الجهاز الساحر "التلفزيون"، حيث كانت الجموع تملأ زوايا الصالة، والعيون تحدق منبهرة بهذه الشاشة الصغيرة.





تلفزيون لبنان.

في 21 تشرين الاول عام 1967 تلونت البرامج في



برامج شركة التلفزيون اللبنانية.

تلفزيون لبنان، وانطوت صفحة الابيض والاسود على رصيد كبير من الحنين لشخصيات ومسلسلات لاقت نجاحا منقطع النظير.

المرحلة الجديدة عرفت بالعصر الذهبي لتلفزيون لبنان وتعيش اليوم في وجدان الجمهورين اللبناني والعربي، نوستالجيا الحنين لايام ابوملحم، ابوسليم، ابوالمراجل، دعيبس، شوشو، المشوار الطويل، اخوت شاناي، فارس ونجود، حكمت المحكمة، عشرة عبيد زغار، ستوديو الفن، الدنيا هيك، الو حياتي، بربر اغا، اربع مجانين وبس، المعلمة والاستاذ، عازف الليل، ديالا، العاصفة تهب مرتين. اضافة الى مسرحيات واعمال فنية لعمالقة وحوارات سياسية وفنية تعود الى نجوم الشاشة خلال الستينات. النجاح الذي عرفه تلفزيون لبنان في تلك الفترة شجع مجموعة من رجال الاعمال اللبنانيين على انشاء محطة تلفزيونية ثانية حصلت على ترخيص في تموز 1961 باسم تلفزيون لبنان والمشرق، بدأت ارسالها في ايار 1962 من الحازمية وعرفت باسم قناة 5 و11.

خلق الترخيص لمحطة تلفزيونية ثانية منافسة قوية بين شركة التلفزيون اللبنانية وتلفزيون لبنان والمشرق على تقديم البرامج المباشرة على الهواء والزجل خصوصا، فضلا عن المسلسلات الاجنبية والافلام المصرية والاميركية والمصارعة الحرة، اضافة الى الحوارات السياسية والفنية والاجتماعية ونشرتين للاخبار، نشرة على كل محطة في ظل القوانين المحلية والدولية للاتصالات السلكية والمؤسسات الاذاعية، وذلك لعدم وجود قانون خاص في حينه يرعى الاعلام المرئي و المسموع.

مع اندلاع الحرب في لبنان في 13 نيسان 1975، فرضت خطوط التماس في بيروت انقساما حادا بين اللبنانيين بين شرقية وغربية، وكان من الطبيعي ان تتأثر الشركتان بالاوضاع السائدة، فاستولى فريقا النزاع على محطتي التلفزيون في الحازمية وتلة الخياط، وباتت نشرتا الاخبار بين المحطتين قصفا اعلاميا متبادلا خلال حرب السنتين (1975 - 1976).

بعد توقف الحرب في العام 1977، تدخلت الحكومة ساعية الى انقاذ شركتي التلفزيون، وانشأت شركة مختلطة باسم تلفزيون لبنان، كما استوعبت الشركتين بحصة مقدارها 50% من الاسهم للقطاع الخاص، فيما استكملت الدولة نسبة 50 الاخرى وحصل تلفزيون لبنان على ترخيص لمدة 25 عاما ومنح احتكار البث التلفزيوني في لبنان حتى العام 2012، وبات له مجلس ادارة موحدا واصبح التلفزيون يبث على 4 اقنية هي (5 و11 و7 و9) حيث خصصت القناة 9 للغة الفرنسية. بين عامي 1988 و1996 جرى تداول اسهم القطاع الخاص بين اكثر من مستثمر، كان اخرهم الرئيس رفيق الحريري الذي اشترى حصة القطاع الخاص بالكامل. وبعد صدور قانون الاعلام المرئي والمسموع الرقم 94/382، واثر الترخيص لعدد من المحطات الخاصة، فقد تلفزيون لبنان الحق الحصري الممنوح له بالبث لغاية العام 2012، واشترت الدولة حصة القطاع الخاص وباتت منذ العام 1996 تملك اسهم تلفزيون لبنان بالكامل. منذ ذلك الحين، باتت المنافسة شديدة على تلفزيون لبنان من المحطات الاخرى وشحت مداخيله الاعلانية الى الحدود الدنيا، الى ان تم اقفاله في آخر شباط من العام 2001، وصرف جميع مستخدميه الذين فاقوا 550 مستخدما بقرار من مجلس الوزراء، على ان يعاد تنظيمه من جديد خلال ثلاثة اشهر.

فترة الاشهر الثلاثة لم تكن كافية لاعادة تنظيم تلفزيون لبنان كما يجب وكما تقضي اصول المهنة التلفزيونية، فاعيد فتحه على عجل في 25 ايار 2001، وصرفت له موازنة ضئيلة جدا. منذ ذلك الحين يحاول تلفزيون لبنان النهوض من جديد في ظل ظروف صعبة، في حين لم تنجح محاولات تعيين مدير عام اصيل بسبب التجاذبات السياسية التي عرقلت في كل مرة هذا الملف في مجلس الوزراء. يبقى ان تلفزيون لبنان يرتبط بالذاكرة الوطنية، فهو التلفزيون الرسمي الذي يتحمل مسؤوليات كبيرة تجاه الرأي العام. ويتمثل دوره في ان يكون مصدر معلومات للجميع من دون استثناء، وان يسلط الضوء على قضايا تهم الناس في يومياتهم اذا توافرت له شروط التمويل والادارة الجيدة، فيما غالبية وسائل الاعلام في لبنان ناطقة باسم مالكيها وداعميها.

لا يمكن ان نتكلم عن وطن وهوية وعن ذاكرة وطنية من دون ان نتحدث عن تلفزيون لبنان، فهو تماما كالعلم اللبناني او النشيد الوطني. تلفزيون لبنان منبر اعلامي يروي حكاية لبنان بحلوها ومرها، اسهم في تنشئة الذوق الفني والادبي والفكري والسياسي والاجتماعي لدى اجيال واجيال على مر عقود من الزمن، ومهما كتب ومهما قيل يبقى الكلام قليلا، لا يفي هذه المحطة ولو جزءا يسيرا من حقها...

كتاب

ميرنا الشدياق

"إنتفاضة العدالة" و"ميثاق الإعتدال" كتابان يتكاملان إيمان بثقافة الحوار والتفاعل دونما التنازل عن الثوابت

"انتفاضة العدالة 2019 في لبنان" و"ميثاق الاعتدال لبناء دولة ووطن في لبنان"، كتابان يتكاملان وضعهما رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام العميد الدكتور علي عواد. في الاول كتب حول كل حدث في الانتفاضة، حلل الواقع السياسي، طالب ونادى واقترح... وفي الثاني تأكيد على فكر الاعتدال والمواطنة والقيم الانسانية وثقافة الانتفاضة الهادفة الموضوعية في الضمير العام


رئيس المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام العميد الدكتور علي عواد.

في تشرين الثاني من العام 2021 انعقد في العاصمة السويسرية جنيف مؤتمر جنيف الدولي 2021 حول لبنان بعنوان "ميثاق الاعتدال، لبناء دولة ووطن في لبنان" في قاعة المؤتمرات في جامعة جنيف، نظمه المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية والاعلام، بمشاركة مرجعيات لبنانية حكومية وغير حكومية، ومؤسسات ومنظمات وطنية وعربية ودولية (الامم المتحدة ومنظمات دولية واقليمية ومحلية)، سفارات وممثليات، منتديات ومراكز حوارية دولية، منظمات انسانية ووسائل اعلام، الى شخصيات شاركت من دول عدة. كما تحدث فيه خبراء علم وفكر ودولة، طرحوا كل في اختصاصه وخبراته الغنية، رؤيتهم العلمية وخطتهم الاستراتيجية لاجراء اصلاحات بنيوية من اجل بناء دولة ووطن في لبنان. وضعت تلك الرؤى في كتاب يشكل خارطة علمية واقعية لبناء الدولة، مشددين على ان عدم المبادرة الفورية الى وضع هذه الرؤية موضع التنفيذ سيؤدي الى تحلل تدريجي لمقومات وجود الدولة وكيان الوطن اللبناني .

كتاب آخر وضعه العميد عواد بعنوان "انتفاضة العدالة 2019 في لبنان" مزج فيه بين يوميات الانتفاضة وحوادثها من جهة وبين تفاعله معها وبها من جهة ثانية. تطرق فيه الى مواضيع عدة حول مصير الوطن ومستقبل المواطن، اهمها: الاستراتيجيا الدفاعية، ثقافة الحوار الانساني ووثيقة الاخوة الانسانية، العنف المفرط ، ظاهرة الروبوتات العسكرية، كيفية تصويب انتفاضة 17 تشرين، ميزات المواطن المنتفض، الاعلام والخطاب السياسي، الحياد الايجابي الناشط، قرار الحرب والسلم، المارد الاغترابي، التوسط وميزات الوسيط، دعوة الاعلام الى تعزيز ثقافة الحوار، شجب المنظومة الرسمية المسؤولة عن كل مآسي الشعب وفضحها كونها متمرسة بحكم الجريمة المنظمة والمبررة، تكتيك استعادة ساحات البلد من الحراك بواسطة شد العصب الطائفي.

عن هذين الكتابين، اجرت "الامن العام" حوارا مع العميد الدكتور علي عواد، فتحدث عن ابرز ما تضمنه الكتابان لناحية الرؤى والاهداف.

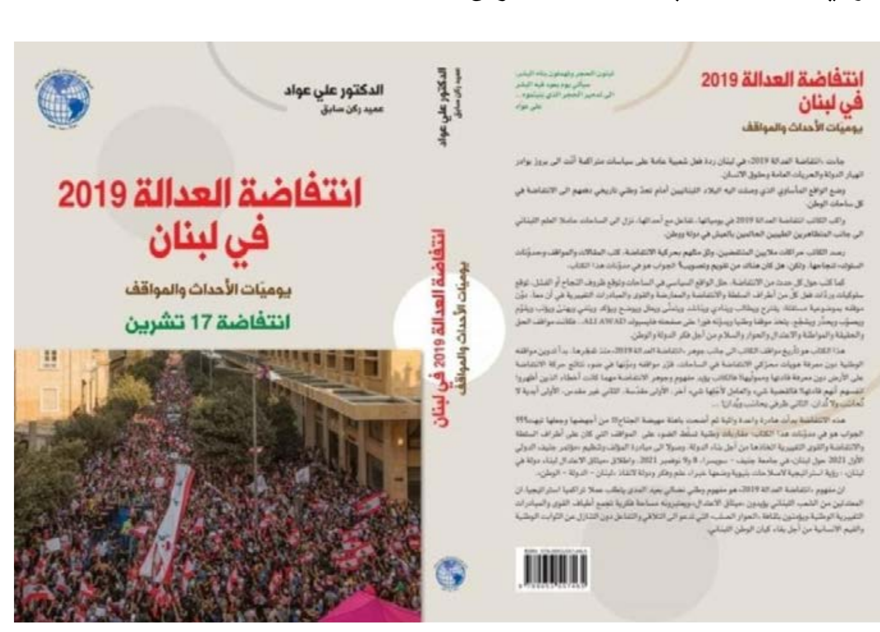
■ ما هي ابرز النقاط التي تم تناولها في كتاب"مؤتمر جنيف الدولي حول ميثاق الاعتدال لبناء دولة في لبنان"؟

□ لقد قمنا كمركز بحوث دراسات استراتيجية بدراسات حول الواقع اللبناني، ورأينا ان هناك افتقارا لأمرين في لبنان: الحوار وموقف الاعتدال والوسطية التي يفتقر اليها الافرقاء اللبنانيون لبناء دولة وكيان وطن. نظمنا مؤتمرا هاما حول الحوار في جامعة جنيف واطلقنا في العام 2015 "اعلان جنيف الدولي لثقافة الحوار الانساني". وهو اول اعلان علمي ثقافي دولي في التاريخ يرسم المسار الشامل لمواجهة النزاعات بالحوار من اجل بناء الدولة وتم تسجيل الاعلان كوثيقة ثقافية دولية في الاونيسكو لاعتماده، واطلق في حضور الامم المتحدة ووزارة الخارجية السويسرية، واصبح الوثيقة الاولى التي تتحدث عن الحوار في بناء الدولة، وهو اليوم يشكل وثيقة متداولة لدى المرجعيات الدولية. عقدنا في العام 2021 مؤتمرا في جنيف حول مفهوم الاعتدال وهذا ما تضمنه الكتاب من مداخلات لـ14 متحدثا تحدثوا باللغة العربية في المؤتمر و3 متحدثين باللغة الاجنبية. وتمحورت حول موضوع بناء الدولة في لبنان عبر مسار مواقف الاعتدال. من يقرأ هذا الكتاب يتأكد انه لا يمكن بناء دولة في لبنان دون البناء في كل القطاعات. هناك من تحدث اما بالشق القانوني او الدستوري اوالاعلامي او الموارد الطبيعية غاز ونفط وبالشق الاجتماعي والثقافي والبيئي. اما الهدف من المؤتمر، فكان بناء رؤية استراتيجية واحدة لاعادة بناء الدولة في لبنان. على اساس هذه الرؤية اطلقنا مبادرة منذ حوالى 8 اشهر حول الانتخابات الرئاسية بعنوان ميثاق الاعتدال والانتخابات الرئاسية في لبنان. على اساس هذا المؤتمر وهذه الرؤية الاستراتيجية لبناء الدولة قدمنا هذه المبادرة. من يقرأ حاليا البيان الصادر عن الموفد الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان والاسئلة التي وجهها يلاحظ انها تدخل في اطار المبادرة التي اطلقناها حول مواقف الاعتدال لبناء الدولة في لبنان.

■ ما هي خلاصة الكتاب؟

□ صدر وطبع الكتاب عام 2021 في اثناء انعقاد المؤتمر، وتم تسليمه الى كل المرجعيات الدولية والسياسية في لبنان وكل المرجعيات الدينية بهدف اطلاعهم على واقع بناء الدولة في لبنان في الاطار الصحيح، وسلمنا معها استراتيجيا الامن القومي اللبناني 2020. خلاصة الكتاب انه يضع رؤية استراتيجية لبناء الدولة في لبنان في كل القطاعات. فميثاق الاعتدال هو مبادرة وطنية علمية مستقلة هادفة تحترم ثوابت الدستور اللبناني، مبادرة تعمل بالتراكم الاستراتيجي البعيد المدى من اجل بناء الدولة على قواعد علمية جوهرها امران متلازمان: بناء منظومة قيم في الضمير العام الوطني، واجراء اصلاحات بنيوية في مؤسسات الدولة .

> الانتفاضة مفهوم وطني نضالي بعيد المدى يتطلب عملا استراتيجيا



"الانتفاضة".

■ ما هي ردود الفعل حول هذا الكتاب؟

□ اجرينا لقاءات مباشرة مع عدد كبير من المسؤولين، وتم تقديمه الى الامم المتحدة والاونيسكو بشخص المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا. وقد اشادت جميع المرجعيات السياسية والدينية والديبلوماسية بكيفية وضع هذه الرؤية وبميثاق الاعتدال.

■ الى اي مدى يمكن تطبيق هذه المبادئ في الواقع؟

□ ما تم وضعه في ميثاق الاعتدال وفي المبادرة هو واقعي تنفيذي ينطلق من الواقع اللبناني، اي انه ليس تنظيريا خياليا ينبع فقط من الاحلام والآمال. كما يمكن تطبيقه اذا توافر امران: الحوار الجدي ومواقف الاعتدال غير المتطرفة وغير المرتهنة الى الخارج.

■ كتاب "انتفاضة العدالة 2019 في لبنان" يتكامل مع كتاب الميثاق، فما هي الاهداف من كتابته؟

□ رصدت كجنرال سابق ومتخصص ◄

◄ في جامعة السوربون في علوم الاعلام والاتصال الواقع السياسي سواء من جهة الحكم او من جهة المعارضة عن قرب وبصورة علمية. وقد بنيت مواقفي المدونة في الكتاب على علوم وتجارب وخبرات اكتسبتها على مدى نصف قرن. ايدت جوهر الانتفاضة ومفهومها منذ انطلاقتها في 17 تشرين من دون النظر الى مموليها ومَن يظهرون انفسهم انهم قادتها. فالقضية شيء والعامل لاجلها شيء آخر. قضية الانتفاضة والعدالة في لبنان، قضية بناء الدولة هي قضية مقدسة اما العامل لاجلها فهو غير مقدس. القضية ابدية لا تحاسب ولا تدان، اما العامل لاجلها فهو ظرفي ويحاسب ويدان. كنت اريد دولة ووطن في بلدي ودولة عدالة، لذلك منذ بداية الانتفاضة في 17 تشرين بدأت الكتابة حول مسارها في المفاصل الهامة، وكنت اكتب واعطي الحل والرؤية. انا اول من وضع رؤية للانتفاضة التي تأخذ في الاعتبار الواقع السياسي ولا تستبعد احدا من الموجودين سواء في السلطة او المعارضة. نشرت الرؤية لانتصار الانتفاضة وبناء دولة في لبنان من دون الغرق في الشعارات والشتائم التي اطلقت. جمعت في هذا الكتاب كل مواقفي التي كتبتها منذ 17 تشرين، كل يوم بيومه. وهو الكتاب الاول والوحيد من نوعه حول الانتفاضة.

■ ألم تخف من الانتقادات خصوصا ان الكتاب يتناول احداثا اختلفت وجهات النظر حولها؟

□ تربيت في منزلي وفي المؤسسة العسكرية على مفاهيم ومنظومة قيم تدفعني الى عدم الخوف من ابراز رأيي. والدليل على ذلك ان المقالات التي نشرت في الكتاب كان

"ميثاق الاعتدال".

> ميثاق الاعتدال واقعي وليس تنظيريا

قد تم نشرها في الصحف وفي وسائل التواصل الاجتماعي، وهي تتمحور حول بناء دولة في لبنان لذلك لم اتردد اطلاقا في نشر رؤية انتصار الانتفاضة كمفهوم انتفاضة وليس كما جرت في الساحات، لانه لو جرت الاحداث في الساحات كما كتبت رؤيتها في مقالات موثقة لتغير وجه لبنان وتغير وجه الانتفاضة، اذ انني باحث استراتيجي واعلم جيدا كيفية تطبيق بناء الدولة من دون اطلاق شعارات تستفز الطرف الآخر. عندما انتصر نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا، لم يستبعد احدا اطلاقا ولم يكن عدائيا تجاه مَن كان في السلطة سابقا. وبالتالي علينا النظر كيف يمكن بناء دولة بالحوار والاعتدال وكيفية الاستفادة من الاشخاص الذين لديهم علاقات مع الخارج. قدمت كتاب ميثاق الاعتدال حول مؤتمر جنيف لبناء الدولة الى كل المرجعيات السياسية في لبنان والديبلوماسية والدينية، كذلك كتاب الانتفاضة قدم شخصيا الى كل المرجعيات السياسية في لبنان من موالاة ومعارضة.

■ ما هو الرابط بين الكتابين؟

□ بدأت في 17 تشرين الكتابة عن انتفاضة العدالة والرؤية لانتصارها بالفكر والساحات، اذ لا يمكن لثورة ان تنتصر من دون تلازم مسارين فكر ورؤية وعمل ميداني في الساحات. انطلاقا مما كتبت عقدنا مؤتمر جنيف الذي قام على خلاصة ما كتبته منذ 17 تشرين بالتشاور مع المتحدثين في المؤتمر. تاليا، ما دفعني الى الوقوف الى جانب مفهوم انتفاضة العدالة في لبنان، دفعني الى عقد مؤتمر في جنيف لبناء الدولة في لبنان. الكتابان يتكاملان باعتراف جميع المرجعيات، كما ان مفهوم "انتفاضة العدالة 2019" هو مفهوم وطني نضالي بعيد المدى يتطلب عملا تراكميا استراتيجيا. ان المعتدلين من الشعب اللبناني يؤيدون "ميثاق الاعتدال" ويعتبرونه مساحة فكرية تجمع اطياف القوى والمبادرات التغييرية الوطنية ويؤمنون بثقافة الحوار الصلب التي تدعو الى التلاقي والتفاعل من دون التنازل عن الثوابت الوطنية والقيم الانسانية من اجل بقاء كيان الوطن اللبناني. آمل من المرجعيات الوطنية في لبنان ان تأخذ بعين الاعتبار ميثاق الاعتدال لبناء الدولة واستراتيجيا الامن القومي اللبناني 2020 التي تضع الاسس لتوافق الاطراف وتصالحهم حول بناء الدولة في لبنان.

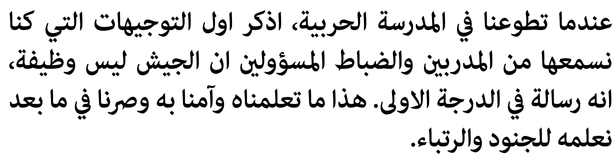








كرامتنا من كرامة الوطن



عندما تطوعنا في المدرسة الحربية، اذكر اول التوجيهات التي كنا نسمعها من المدربين والضباط المسؤولين ان الجيش ليس وظيفة، انه رسالة في الدرجة الاولى. هذا ما تعلمناه وآمنا به وصرنا في ما بعد نعلمه للجنود والرتباء.

نعم الجيش رسالة في الدرجة الاولى، يلتحق الافراد والضباط بالمؤسسة العسكرية لاداء واجب مقدس وهو الدفاع عن الوطن من كل الاخطار والتهديدات. شعارهم الشرف والتضحية والوفاء.

تربى العسكريون على هذه المبادئ. كانوا مطمئني البال الى انهم التحقوا بمؤسسة وطنية شريفة يخدمون فيها القسم الاكبر من حياتهم، فتبادلهم هذه المؤسسة الحماية الاجتماعية لهم ولعائلاتهم. وكان العسكري في ما مضى يردد اذا استشهدت في اثناء تأديتي الواجب فان عائلتي ستكون في حماية الجيش وتعيش بكرامة.

يلتحق الضابط بالمدرسة الحربية في عمر 18-19 سنة ويبقى حتى سن 56-58 اي ما يقارب 40 سنة في خدمة الوطن. ايام قليلة يقضيها مع عائلته في المنزل. اما منزله الاساس فهو الثكنة او الخيمة واحيانا كثيرة ينام في الشاحنة او ناقلة الجند او قرب المدفع والرشاش.

كانت الخدمة العسكرية واجبا ولا تزال تشرّف من يقوم بها، وكان المجندون او خدمة العلم قبل الغاء هذا القانون عام 2002، يتركون حياتهم المدنية ويبتعدون عن عائلاتهم او جامعاتهم ليقدموا سنة من حياتهم لخدمة علم وطنهم. يرتدون بزة الجيش العسكرية ويحملون السلاح الشرعي لتأدية الواجب.

لا اريد ان ادعي المثالية او القدسية عند وصفي صورة الجندي او الضابط او الجيش بشكل عام. من الواجب الاعتراف بواقعية ان الجيش تنحى احيانا عن دوره من دون الدخول في الاسباب السياسية والمبررات التي تحتاج الى بحث عميق والتي يمكن فهمها وتبريرها احيانا وغير المبررة احيانا اخرى، كذلك ليس كل جندي او ضابط مهما علت رتبته حافظ على مبادئ وقيم الجندية والمؤسسة العسكرية. فمنهم وان كانوا قلة، انغمسوا في الفساد المالي والسياسي، وبدل ان يكونوا الملح الصالح كانوا الملح الفاسد في مؤسسة وطنية جامعة. لكن رغم ذلك، فالجيش يبقى المؤسسة التي حافظت على مهنيتها وشفافيتها ودورها في بلد تعصف فيه المصاعب والازمات.

قال لي يوما احد الضباط الاجانب الذي عانت بلاده من الاحتلال خلال الحرب العالمية الثانية، في خلال اجتماع لبحث برنامج تحديث المعدات والتجهيزات وتطويرها، ان الدولة التي لا تدفع الاموال وتؤمّن احتياجات جيشها ستجد نفسها يوما تدفع ثمنا اكبر لجيش غريب او محتل. هنا لا بد من السؤال ماذا فعلت السلطة السياسية في لبنان لحماية جيشها وعناصره؟ هل يعرف المسؤولون معاناة العسكريين اليومية في الخدمة وفي حياتهم العائلية؟ هل يعرفون ان الخدمة العسكرية، وعلى لسان قادة الوحدات، اصبحت افضلية ثانوية وان الافضلية الاهم بالنسبة الى العسكري هي التفتيش عن وسيلة رزق او عمل ليتمكن من اعالة نفسه وعائلته، ناهيك بحالات الفرار والتسريح من الخدمة والتي لم يشهد الجيش مثلها منذ تأسيسه. لقد اصبحت زوجة الشهيد الذي قدم حياته للوطن متروكة لا تعرف كيف تؤمّن لاولادها الطعام والثياب والتعليم. واصبح المتقاعد عبئا ثقيلا على هذه الدولة، فالذي قدم شبابه لخدمة الوطن الا يستحق ان يعيش بكرامة في ما تبقى له من سنين؟ لم يمر في تاريخ الوطن ان قام العسكريون المتقاعدون بالتظاهر والاحتجاج العنيف دفاعا عن لقمة عيشهم، بل كانوا على الدوام المدافعين عن الشرعية والقانون في اثناء خدمتهم وبعد تقاعدهم، فمن بلغ من العمر ستين عاما راح يفتش عن عمل يقيه الجوع ويقي عائلته الضياع. اذا كانت الحجة ان القطاع العام وضمنه المؤسسات الامنية كبير ومترهل، وان التقديمات الاجتماعية فاقت قدرة الخزينة، فعلى السلطة السياسية ان تضع الحلول الواقعية غير الشعبوية حول حجم كل قطاع وعديده والحاجة الى دمج ما هو غير ضروري او الغائه.

يقول بعض المنظرين ان تكلفة الجيوش والمؤسسات الامنية مرتفعة، وهي مؤسسات غير منتجة وتشكل عبئا على المواطنين والمالية العامة، لكن على هؤلاء ان يعرفوا ان تكلفة انهيار الجيش وباقي المؤسسات اغلى وثمنها باهظ لانها ترتد على الوطن بكامله.

على المسؤولين في لبنان ان يعرفوا ان الدول المتقدمة وضعت تشريعات لحماية جنودها في اثناء خدمتهم وبعد تركهم الخدمة. تألفت لجان برلمانية دائمة تعنى فقط باوضاع المحاربين القدامى الصحية والاجتماعية.

الى هؤلاء المسؤولين نقول: انظروا الى معاناة جيشكم ومؤسساتكم الامنية ومتقاعديكم، دافعوا عن حقوقهم واعملوا ليعيشوا بكرامة، لأن كرامتهم من كرامة الوطن.



تحقيق

كاتيا شمعون
Cathicha8@gmail.com

توفيق حبيب: الأمن العام مرآة البلاد تعكس كل مزاياه

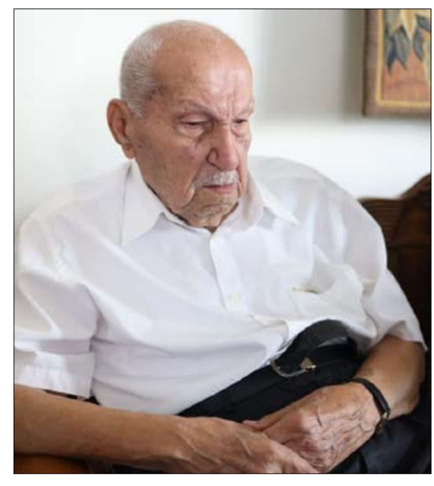
بعد سنوات طويلة من العمل في السلك العسكري، يحين موعد التقاعد. لكن حين يقترب الموعد ويستحق المستحق، يبدأ الحديث عن رحلة العمر وكيف هرول الوقت وعن رفاق الدرب والعائلة الثانية، وماذا بعد الخدمة المليئة بالتحديات والمخاطر، القيم والانضباط والتفاني، الى الشجاعة والعزيمة، ومشاركة لحظات الفرح والحزن. في المحصلة، التقاعد له طعم آخر فيه الكثير من الحنين

من المتقاعدين في الامن العام، المفتش اول ممتاز المتقاعد توفيق حبيب (سينهي عامه الـ103 بعد اشهر)، المقيم في بلدة بصاليم (المتن) وكان من اوائل المتعلمين فيها. تلقى دروسه في مدرسة الاب بولس الحايك حتى نال شهادة السرتفيكا. بعده، انتقل الى مدرسة الحكمة الاشرفية حيث تابع تحصيله العلمي ونال شهادة البكالوريا (قسم اول). لتحقيق هدفه، كان حبيب يستقل القطار يوميا من الطريق الساحلية حتى منطقة الكرنتينا آخر محطة له، ومنها يكمل سيرا على الاقدام من الكرنتينا الى الاشرفية.

مارس مهنة التعليم في مدرسة انشأها الاب يعقوب الكبوشي في جل الديب، وفي مدرسة اخرى في انطلياس، قبل ان ينتسب الى مؤسسة الامن العام مع بدايات تأسيسها عام 1945، على عهد الرئيس بشارة الخوري، "حينها كان المبنى الرئيسي الذي يضم مكتب المدير العام للامن العام ادوار ابوجودة في بناية رزق الله في الزيتونة".

تنقل حبيب، الذي تحمل بطاقته الرقم 9 بين مهام عدة: من دائرة الاجانب الى الناقورة فالى المطار، من هناك الى العبودية، ومن ثم الى وادي الحرير، فالى باب التنية في مرجعيون قرب المطلة على الحدود مع فلسطين المحتلة. بعدها الى المرفأ واختتم مسيرته في العمل في امانة السر كمساعد للمدير العام للامن العام حينها المقدم توفيق جلبوط، واخيرا الى مبنى المديرية في المتحف حيث احيل على التقاعد عام 1972 مع بلوغه 52 عاما.

رافقت اسرة حبيب المؤلفة من زوجته وخمسة اولاد (ثلاثة شبان وفتاتان) كل تنقلاته باستثناء انتقاله الى منطقة الناقورة. يقيم حاليا في منزله الذي بناه في انطلياس من المال الذي بدأ بادخاره



المفتش اول ممتاز المتقاعد حبيب توفيق بسنيه الـ103.

منذ كان تلميذا يأخذ مصروفه من والده، "كانت كلفة التنقل تصل الى ثلاثة قروش، فاشتري الكعكة بالقرش الرابع واعطي القرش الخامس لوالدتي كي تدخره لي. من هذه القروش التي ادخرتها في ذلك الحين، مع المال الذي توفر لي من عملي في الامن العام من خلال راتب شهري بلغت قيمته 150 ليرة، استطعت شراء ارض في منطقة انطلياس بمبلغ 2000 ليرة شيدت عليها بيتا ما زلت اسكن فيه حتى الان".

بعد اربعة اشهر تقريبا، اي في الخامس من كانون الاول، ينهي المفتش اول ممتاز المتقاعد توفيق حبيب عامه الثالث بعد المئة. يضحك ويقول: "سابدأ بالـ104". وهو حتى الساعة يذكر جيداً الصورة التي كانت موضوعة عند مدخل المديرية والتي تشير الى "انه علينا ان نسمع جيدا ونرى جيدا، شرط ان لا نتكلم ابدا".

لمناسبة عيد "الامن العام" الـ78، وبلفتة مميزة من المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري، زار وفد من المؤسسة يضم المقدم شربل العجيل والرائد داني ابوجودة والرائد علا القاسم منزل زميلهم المتقاعد في انطلياس، حيث قدموا له التهاني والمعايدة باسم اللواء البيسري وكل الضباط والعناصر في حضور افراد اسرته واحفاده.

على طريقته المحببة، استقبل العم توفيق حبيب الوفد قائلا: "اهلا وسهلا بكم جميعا، انها لمناسبة سعيدة وعزيزة على قلبي ان يحيطني حضرة اللواء الياس البيسري المدير العام للامن العام بهذا التكريم الذي هو عزاء لا يثمن في اواخر عمري. انني ادعو له بطول العمر والحياة السعيدة، كما انتهز هذه الفرصة لأتعرف على زملائي الذين اكن لهم كل محبة وتقدير. لقد خدمت في الامن العام 28 سنة وليت عمري كان يسمح لي بمتابعة العمل في هذا الجهاز الذي هو مرآة البلاد، ويعكس كل مزاياه الحسنة التي لا تحصى ولا تعد. انني اكرر شكري وامتناني لحضرة المدير العام على هذه المبادرة التي لم يحصل مثلها من قبل".

ايضا كانت مناسبة، اجرت معه "الامن العام" الحديث الاتي:

■ هل انت خائف على لبنان؟

□ طوال عمره مر لبنان بصعوبات كبيرة وخرج منها "متل السبع". اللبناني لا مثيل له، انه قوي كطائر الفينيق يموت ثم يبعث الى الحياة.

■ ما الذي تذكره عن والديك، كيف انطبعت فيك تربيتهم؟

□ عاش اهلي خلال الحرب العالمية الاولى، لكن رغم ذلك كانوا "مرتاحين" ولم يجوعوا. كانوا يذهبون الى مدينة حوران لشراء المؤن والحاجيات الضرورية. اكلوا

وساعدوا غيرهم. لم يتأثر اهلي بالحرب او بالمجاعة، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة التي مرت عليهم، الا انهم عاملونا بكل محبة وصلاح. حزنت جدا لوفاة والديّ وافتقدت حنيتهما وعطفهما عليّ وعلى اخوتي، لكن في النهاية انها مشيئة الرب وهذه هي الحياة.

■ ماذا تقول لكل الاشخاص الذين فقدوا الامل في عودة الحياة الى لبنان؟

□ املي كبير في ان يعود وطننا الى ما كان عليه واحسن من قبل. علينا ان نصبر ونتحمل بعد، اذ لا خيار حاليا امامنا. هذه مشيئة الله لنا لاننا لم نعرف قيمة لبنان. انه بلد مميز بكل شيء اولا بحسن الضيافة وبطبيعته، هناك طبعا بعض الشوائب لكن مزاياه الجيدة تغطي على السيئات. طبعا، في ايامنا كانت الحياة اسهل وافضل على الرغم من كل شيء. اخيرا، كنت اتمنى لو سمح لي عمري بأن اتابع عملي في الامن العام لأن هذه المؤسسة هي مرآة البلاد تعكس كل مزاياه.

■ نعيش في ظروف تدفعنا الى اليأس، لكن من خلال مسيرة حياتك هل تظن انه مرت ظروف مشابهة لما نعيشه اليوم او اصعب منها؟

□ لم يمر لبنان في ظروف اصعب من التي نعيشها الان، حتى خلال فترة الحرب كانت الامور افضل مما هي عليه اليوم. صحيح اننا كنا تحت القصف، لكن حياتنا لم تتوقف على عكس ما يحصل حاليا، فلا احد يأتي لزيارة احد. للاسف، وصلنا الى هذه المرحلة، لذلك اتمنى ان لا تنحدر الامور اكثر نحو الاسفل.

■ ماذا تطلب لنفسك من الله؟

□ ذاكرتي ممتازة حتى الان، ما زلت اذكر تقريبا اسماء كل رفاقي الذين دخلنا معا الى الامن العام وكان عددنا 150 شخصا، كتبت على ورقة 140 اسما منهم، وكنت احمل بطاقة رقمها 9. لتنشيط ذاكرتي اقرأ كثيرا، واحل شبكة الكلمات المتقاطعة، وانام لساعات، واصلي لشفيعي مار مخائيل. انشالله كل واحد يعيش كما عشت انا، اتمنى ان اقضي حياتي كما انا الان فلا امر في مرحلة اسوأ. اتمنى من الله ان يعطيني الصحة.

■ ماذا تقول لجيل الشباب؟

□ علينا ان نفرح في حياتنا قدر المستطاع "لأنو الحياة ما فيها شي"، شرط ان يكون الشخص "آدميا" ومؤمنا. هكذا عشت حياتي ولم احد يوما عن خط الاستقامة. اعطي الحق لصاحبه واطالب بحقي. نصيحتي لاولادي واحفادي الا يحيدوا عن الحق والاستقامة. لقد حكم الظرف الذي نعيشه على شبابنا ان يتركوا وطنهم، لكني اتمنى عليهم ان يعودوا وان يوفقهم الله، اذ لا يمكن بناء الاوطان الا بسواعدهم وعلومهم. لبنان سوف يستعيد عافيته وسيكون افضل مما كان. لبنان لا يموت. اما شباب الامن العام وشاباته، فاقول لهم ان يكونوا مستقيمين في عملهم كما كنت انا، اذ وضعت نصب عيني النظام وعملت كل حياتي بموجبه. الجدير ذكره ايضا في هذا السياق، انني خلال كل فترة خدمتي، اي 28 سنة، لم ا كنت اتمنى لو سمح لي عمري ان اتابع عملي في الامن العام لم انل عقوبة واحدة. سبق ان اخترت الامن العام لأن عمله مميز من كل النواحي، فهو يتعاطى بكل شؤون الدولة، من حسن الاستقبال للوافدين الى حسن المعاملة ومراقبة الاجانب والاحزاب والافلام والمطبوعات، كما يعمل ايضا على الامن الاستباقي. اخيرا، لا بد من القول انني شخص حيادي، خدمت في الامن العام 28 سنة من دون ان اتحيز خلالها لأي جهة او طرف او حزب.



مع وفد الامن العام.

اهلا وسهلا بكم
انها لمناسبة سعيدة وعزيزة على قلبي ان يحيطني
حضرة اللواء الياس البيسري مدير عام الأمن العام
بهذا التكريم الذي هو عزاء لي لا يثمن في أواخر عمري
انني أدعو له بطول العمر وحياة سعيدة
كما انني انتهز هذه الفرصة لأتعرف على زملائي
الذين اكن لهم كل محبة وتقدير.
لقد خدمت في الأمن ٢٨ سنة وليت عمري
يسمح لي متابعة العمل في الأمن العام الذي
هو مرآة البلد تعكس فيها كل مزاياه الحسنة
التي لا تحصى ولا تعد
انني اكرر شكري وامتناني لحضرة المدير العام
الياس البيسري على هذه المبادرة التي لم يحصل
مثلها من قبل على ما أظن.
شكرا لكم على حضوركم الكريم جازاكم الله خيرا
والى اللقاء قريبا ودمتم بخير احبائي.

بخط يده.

78 عاما
تصميم. انجاز. مثابرة

رياضة

رئيس النادي الرياضي بيروت: لم نحرز أي لقب في المكتب وتجربة "وصل" ناجحة

يعترف رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة، بعد مرور سنة على توليه رئاسة النادي لولاية ثانية متتالية، ان موسم 2022 – 2023 كان الاصعب في مسيرته على رأس النادي. كذلك لا ينكر ان مهمته تزداد صعوبة سنة بعد اخرى، وان المشاكل في ظل الظروف الاجتماعية والحياتية القاسية، تكبر وتتفاقم

يبقى النادي الرياضي بيروت في كل الاحوال المرشح الدائم لاحراز الالقاب في كل البطولات والمسابقات التي يشارك فيها، بدليل انه رغم كل العراقيل والمطبات نجح في احراز لقب بطولة الدوري، وبطولة دبي الدولية، وبلغ في منافسات بطولة "وصل" الادوار الحاسمة.
"الامن العام" التقت المهندس طبارة وكانت جولة افق حول واقع النادي الرياضي ومستقبله.

■ كيف تقيّم الموسم الماضي على الصعيدين المحلي والخارجي؟
□ كان موسما صعبا شهد الكثير من المطبات وتخللته قرارات جذرية ابرزها رفع الميزانية خلال الموسم الذي كان ملحا نظرا الى تاريخ النادي. اضافة الى قرارات جريئة كان بالنسبة الينا ضرورية من دون ان تكون انتحارية. لا نخجل بالاعتراف انها في بعض المرات كانت خاطئة، انما برهنت النتائج لاحقا ان غالبيتها كانت في محلها.

■ هل القرارات الخاطئة التي اتخذت مرتبطة بامور فرضتها ظروف مالية؟
□ الموسم الماضي لم يكن سليما من ناحية اللاعبين الاجانب، اضافة الى الاصابات التي لاحقتنا وكانت غير مسبوقة حتى اننا لم نلعب اي مباراة بتشكيلة كاملة مما شكل عبئا كبيرا على الادارة والجهاز الفني ودفعنا لاتخاذ قرارات لم نكن مقتنعين فيها، غالبيتها مرتبط بالميزانية التي لم تكن تسمح لنا بالذهاب بعيدا في خياراتنا، علما ان خيار بدء الموسم بلاعبين اجانب من مستوى عادي من ثم رفعه في الادوار الحاسمة كان ناجحا، لكنه في الوقت عينه كان متعبا الى حد كبير.

■ حصل تخبط في ملف اللاعبين الاجانب، هل شعرت انك تعرضت للخداع؟
□ لم اتعرض للخداع، لكنني لا اخفي الشعور بالاحباط وتحديدا من اللاعب اتر ماجوك الذي كان يريد المغادرة من بداية الموسم، فعانينا كثيرا لايجاد اللاعب البديل المناسب، خصوصا في مركز الارتكاز والقادر على حمل فريق مثل الرياضي.

■ تردد كثيرا ان عقد اللاعب ديوب ريث الاغلى بين عقود اللاعبين الاجانب؟
□ غير صحيح، علما انه من غير الممكن التعاقد معه لموسم كامل بسبب الكلفة العالية. لكن هذا لا ينفي ان عقده مرتفع، لكنه ليس الاعلى مع التأكيد انه من افضل الاجانب الذين استقدمهم الرياضي من حيث الاخلاق والالتزام والتعاطي مع الاخرين، وقد اعطى الفريق من قلبه وشعر الجميع بذلك.

■ كان من الصعب اقناع لاعب بمستوى ريث اللعب في الدوري اللبناني؟
□ صحيح، خصوصا ان الوضع في لبنان ليس مساعدا. هناك اكثر من عامل ولا يمكن تجاهل الدور الكبير الذي قام به وكيل اللاعبين محمد لبابيدي الذي كان وراء نجاح هذه الخطوة.

■ مع نهاية الموسم سارعت الى تجديد عقود اللاعبين علي منصور، هايك غيوكجيان وكريم زينون، لماذا حسمت هذه الملفات بسرعة دون غيرها؟
□ لانني لا احب التفاوض خلال الموسم رغم ان ادارات بعض الاندية فاوضت لاعبينا في اثناء خوضنا مباريات الدور النهائي لبطولة لبنان وهذا الامر مستغرب، لكن لاعبينا اقفلوا الباب وحصروا تركيزهم بالمباريات. كنت ارغب في تجديد العقود بعد انتهاء بطولة "وصل"، لكن عندما اكتشفت ان بعض ادارات النوادي تتواصل مع لاعبينا قررت حسم الملف بسرعة حتى نذهب الى الاداوار الحاسمة من بطولة "وصل" من دون قلق.

■ هل كنت خائفا من خسارة احدهم؟
- طبعا، علما انهم جميعا وقعوا عقودا قيمتها اقل من التي كانت معروضة عليهم لادراكهم ان اللعب مع الرياضي يختلف عن بقية النوادي، وتحديدا المشاركات الخارجية والتفاعل الجماهيري محليا وفي دول الانتشار.

■ لماذا ملف امير سعود اخذ جدلا علما ان عقده ينتهي مع نهاية الموسم المقبل؟
□ امير يحب الجدل حواليه. لقد تعمدت عدم الحديث عن هذا الموضوع في العلن لان عقد امير ينتهي في ختام الموسم المقبل. من حقه ان تكون لديه مطالب لان عقده موقع من سنوات، علما ان هناك اتفاقية تعاون بين الادارة وامير تتعلق بتسليمه ادارة ◄

رئيس النادي الرياضي بيروت المهندس مازن طبارة.

> **بعض القرارات كانت خاطئة لكنها لم تكن مرتبطة بامور مادية**

مقال

نهائيات بطولة آسيا فرصة للمنتخب الكروي للتصالح مع جمهوره

ربما من المبكر الحديث عن كأس آسيا لكرة القدم التي ستنطلق مع بدايات العام المقبل، لكن من الضروري الاضاءة مبكرا على المشاركة اللبنانية في البطولة.
فتأهل منتخب لبنان الى نهائيات بطولة آسيا "قطر 2024" يجعلها محط اهتمام اكبر. فالمنتخب الوطني الجريح والغارق في الازمات، نجح رغم الصعوبات واثر قرار بشطب نتائج منتخب كوريا الشمالية بعد انسحابه من التصفيات، من بلوغ نهائيات ابرز مسابقة على مستوى القارة الاسيوية بعدما شارك لبنان في رحلة التصفيات، وتأهل اثر حلوله في المركز الثاني في المجموعة الثامنة والاخيرة خلف كوريا الجنوبية وامام كل من تركمانستان وسري لانكا وكوريا الشمالية التي لم تحتسب نتائجها بعد انسحابها من المنافسة. تحوم المخاوف باكرا حول المستوى الذي يمكن ان يطل به المنتخب الوطني في النهائيات التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة، خاصة وان النتائج التي حققها في الاشهر الاخيرة غير مطمئنة. ما يزيد من الشكوك هو ان كل الامور تسير عكس ما يشتهيه مشجعو "منتخب الارز". فلا منتخبات الفئات العمرية، وتحديدا الشباب والناشئين، حققت اي نتيجة ملفتة تذكر في البطولات التي شاركت فيها، ولا بطولة الدوري المحلي في افضل حالاتها، واحوال الملاعب حدث ولا حرج رغم كل الجهود المبذولة. لكن، انطلاقا من القول المأثور "ما اضيق العيش لولا فسحة الامل"، فكلنا امل في ان يخالف منتخب الارز كل التوقعات ويحقق نتائج جيدة في النهائيات في قطر.
تشهد بطولة "كأس آسيا قطر 2024" التي تنطلق في 12 كانون الثاني وتستمر حتى 10 شباط من العام المقبل، منافسات حماسية بين عدد من افضل منتخبات كرة القدم في قارة آسيا. وقد حل منتخب لبنان في المجموعة الاولى في كأس آسيا "قطر 2024" الى جانب كل من منتخبات قطر والصين وطاجيكستان.
ويستضيف استاد "لوسيل" مباراتي الافتتاح والنهائي، حيث من المقرر ان يواجه منتخب قطر بوصفه البلد المضيف المنتخب اللبناني في افتتاح البطولة في مواجهة لن تكون سهلة لمنتخب الارز، خصوصا ان المنتخب القطري يعول على تحقيق بداية جيدة كونه يتطلع للذهاب بعيدا في المسابقة التي يستضيفها على ارضه.
وتحتضن منافسات البطولة الاسيوية، 6 ملاعب مونديالية اخرى هي البيت، الجنوب، الثمامة، احمد بن علي، المدينة التعليمية وخليفة الدولي. وسينضم الى القائمة كل من استادي جاسم بن حمد وعبدالله بن خليفة. كما سيشارك 24 منتخبا في النهائيات وزعوا على 6 مجموعات.
تستضيف قطر البطولة الاسيوية للمرة الثالثة على ارضها. وسبق ان استضافت كأس آسيا، البطولة الاكثر اهمية في قارة آسيا، في عامي 1988 و2011، لذا سيحرص القطريون على الاحتفاظ باللقب على ارضهم وبين جمهورهم. على ان يتأهل افضل منتخبين من كل مجموعة، اضافة الى افضل اربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الست في الدور الاول.
قد تشكل مشاركة منتخب لبنان بكرة القدم في نهائيات بطولة آسيا "قطر 2024" فرصة للمنتخب للتصالح مع جمهوره والظهور بمظهر يرضي المشجعين ومحبي المنتخب ومناسبة لتقديم اداء يعيد بناء الثقة بين اللاعبين والجمهور التي تراجعت كثيرا في الفترة الاخيرة.

نصر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ الاكاديميا. من دون تجاهل الاشخاص الذين "حركشو" بأمير، وهذا الامر ازعجني كثيرا لان هؤلاء الاشخاص يعلمون ان عقد امير ينتهي مع نهاية موسم 2023 - 2024. امير يحب الرياضي وولاؤه للنادي، وهو باق معنا وعقده سيتجدد.

■ كان لافتا السماح له باللعب مع الوحدة السوري؟

□ لم يكن هناك من ضرر في مشاركته، بل على العكس هناك افادة شخصية له ونحن ندعم ذلك. ما قدمه لم يكن مفاجئا بل متوقعا لأن امير كان في حاجة الى هذه التجربة الاحترافية.

■ الكابتن جان عبد النور عاتب عليك وعلى الادارة بعد 14 سنة في الرياضي، لماذا تخلى النادي عن قائده بعد كل هذه السنوات؟

□ حصل اجتماع مع جان وكانت الاجواء ايجابية. صحيح انني تأخرت في لقائه، لكن جان هو ابن النادي واحرز معه القابا وبطولات ودورات ومسابقات، وحمل شارة الكابتن لمدة 14 سنة.

■ هل عرضت عليه منصبا فنيا او اداريا؟

□ لم اعرض عليه اي منصب لانني لم اكن مقتنعا بما ساعرضه احتراما لتاريخه مع النادي وحفاظا على موقعه، لكنني قلت له ان عودته الى النادي حتمية.

■ هل سترفعون قميصه في قاعة صائب سلام في النادي الى جانب قميص علي محمود واسماعيل احمد؟

□ هذا امر طبيعي والقرار سيصدر عن ادارة النادي. جان ابن الرياضي وقد عاش الايام الحلوة والمرة، وهو يعلم اننا نكن له كل الاحترام في النادي ولن ننسى جهوده وتضحياته طوال السنوات التي امضاها في المنارة.

■ ملف اللاعبين الاجانب على نار حامية؟

□ القرار يعود الى المدير الفني المدرب احمد فران الذي حسم ملفي اللاعبين علم الدين

> **"ديوب ريث من افضل اللاعبين الاجانب الذين استقدمهم الرياضي"**

كيكانوفيتش وساني سكاكيني في انتظار اللاعب الثالث.

■ المدرب فران قال سابقا انه سيبدأ الموسم مع اللاعب الاميركي كيفن مورفي، هل حسم الامر؟

□ لم يحسم بعد، لكنه ضمن حسابات المدرب. لقد قدم موسما جيدا، والمفاوضات لا تزال جارية معه ومع غيره من اللاعبين، لكن القرار النهائي للجهاز الفني ومديره. خيار اللاعب الاجنبي يتطلب تأمين الكثير من المتطلبات وتوفير الكثير من العوامل.

■ ابرمتم عقودا من دون تأمين الموازنة، هذه مخاطرة كبيرة؟ هل انت مطمئن لهذه الخطوة؟

□ لا شك انها مخاطرة كبيرة لكن صدقيتنا في النادي الرياضي عالية وسمعتنا طيبة. واجهنا هذه المشكلة سابقا عندما تأخرنا زهاء 5 اشهر عن تسديد الرواتب، لكننا سرعان ما عالجنا الامور. نحن نعول كثيرا على الجمهور المقيم والمغترب الذي هو السند الاساسي. في الموسم المقبل، سينصب اهتمامي على الشؤون الادارية والمالية وتأمين ميزانية النادي.

■ هل نجحت تجربة الجمهور المغترب خصوصا انك تحدثت عن مشروع كبير لتأمين تواصل دائم بين ادارة النادي والمغتربين؟

□ طبعا نجح الى حد كبير، لكنه في حاجة الى متابعة اكبر. انغمسنا كثيرا في الموسم الماضي في الشؤون الفنية واهملنا بعض الامور، ابرزها جمهور النادي والمحبين في دول الاغتراب.

■ هل من تغيير في الجهاز الفني؟

□ تغيير طفيف تمثل بضم المدرب الوطني احمد يموت الى الجهاز الفني كمدرب مساعد للمدير الفني المدرب فران الى جانب المدربة رنا بظاظو. اضافة الى اتخاذي قرار بالابتعاد من الجلوس على مقعد الاحتياط خلال المباريات وتكليف شخص اخر تولي هذه المهمة.

■ كيف تقيّم مشاركة النادي في النسخة الاولى من بطولة "وصل"؟

□ تجربة جيدة وناجحة. هذه المسابقة هي مستقبل كرة السلة في المنطقة. عندما ترى ماذا يحصل مع الفرق المشاركة في البطولة، تعلم اين تسير كرة السلة وكيف تتطور بسرعة في الدول المجاورة، اضافة الى المردود المادي عند الفوز. هذا الامر غير متوافر في البطولة المحلية، مما يدفعك الى رفع مستوى التحدي والعمل بطريقة منظمة اكثر وحرفية اكبر. على الصعيد الشخصي، كانت تجربة جيدة ومميزة وتعلمنا منها كثيرا، رغم ان الخبرة التي يتمتع بها الرياضي على صعيد المشاركات الخارجية واستضافة مباريات ودورات دولية كبيرة.

■ هل سيلعب الرياضي مباريات بطولة "وصل" على ملعب مجمع نهاد نوفل؟

□ هناك احتمال كبير والموضوع قيد الدرس. تجربة الموسم الماضي في مباراتنا امام غورغان الايراني كانت ناجحة على الصعيد الفني، الجماهيري والتنظيمي. الامور رهن الاتفاق مع الجهة المسؤولة عن الملعب، ونحن لدينا الرغبة في خوض مباريات "وصل" على ملعب المجمع في زوق مكايل.

■ جمهور الرياضي الكبير مظلوم في قاعة صائب سلام في المنارة؟

□ طبعا، علما ان المدرجات لا تمتلئ الا في مباريات الدور النصف النهائي "الفاينال فور". تاريخيا جمهور الرياضي يحب ان يختار المباريات في الادوار التمهيدية، ولا يملأ المدرجات الا في الادوار الاقصائية الحاسمة.



■ هل يمكن ان تكون مباريات الدور النصف النهائي من بطولة لبنان على ملعب "مجمع نهاد نوفل"؟

□ للمنارة هيبتها ووجودها وكيانها ورمزيتها لدى جمهور الرياضي وعشاقه ومحبيه. نحن حاليا نعمل على مشروعين الاول اعادة بطاقة التعريف للمشجعين لاعادة التواصل المباشر بين الادارة والجمهور، والثاني بيع بطاقات المباريات "اون لاين" افساحا في المجال امام اكبر شريحة ممكنة من الجمهور لحضور المباريات ووضع حد للمحسوبيات والوساطات. لقد تعلمنا من الدور النهائي في الموسم الماضي عندما كنا نرى اشخاصا من جمهور النادي يحملون بطاقة، لكنهم لم يتمكنوا من دخول الملعب، وهذا الامر غير عادل. في نظام بطاقات الجمهور الذي سنعتمده في النادي "جمع نقاط" من خلال حضور اكبر عدد من المباريات في الدور الاول وفي الادوار الاقصائية الاولى، للحصول على الافضلية لحضور مباريات الدورين النصف النهائي والنهائي.

■ مشروع توسيع الملعب ليس اولوية؟

□ ليس في سلم الاولويات راهنا. لا شك انه ضرورة، لكن هناك امورا ملحة ابرزها تأمين ميزانية الموسم المقبل واقفال ميزانية الموسم الماضي، الحفاظ على مكانة النادي الرياضي في الطليعة والاستمرار في تحقيق الانجازات والانتصارات. ربما مع تحسن الوضع الاقتصادي وتراجع الازمات التي نعيشها، يعاد الملف الى طاولة البحث.

■ ما هو موقف النادي الرياضي من ملف اللاعبين الاجانب لموسم 2023 - 2024؟

□ نؤيد نظام 2+1 اي لاعبين اجنبيين على ارض الملعب مع لاعب ثالث اضافي على مقعد الاحتياط، وفي حال الاصرار على ثلاثة لاعبين اجانب على ارض الملعب نؤيد تطبيقه في المراحل الاولى على ان يصبح النظام 2+1 مجددا في المراحل الاقصائية الحاسمة. اضافة الى لائحة النخبة التي تشهد تجاذبات واعتراضات في كل مرة يتم اصدارها.

■ هل تقدم النادي بطلب لالغاء لائحة النخبة؟

□ لقد وجدت لضرب النادي الرياضي، كما يردد رئيس الاتحاد اكرم الحلبي، واشكره على صراحته وجرأته. وفي حال تقدمت ادارة الرياضي بطلب لالغائها سوف تتكتل كل الاندية ضدها.

■ هل يرفض مازن طبارة 3 لاعبين اجانب حتى يضمن الفوز بلقب البطولة في المكتب قبل الملعب؟

□ هذا الكلام معيب لا بل مخجل. ارفض هذا الكلام، خصوصا ان الرياضي لم يفز بأي بطولة في المكتب بل احرزها جميعها على ارض الملعب. ولتذكير اصحاب الذاكرة الضعيفة، فاز الرياضي مع 3 اجانب على ارض الملعب ومع اجنبيين ومع اجنبي واحد ومن دون اجانب. اعتراضنا نابع من حرصنا على اللاعب اللبناني.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

الصحافة الرياضيّة خسرت عميدها وحارسها رحيل "أبو فراس" يطوي صفحة مشرقة

خسر الزميل يوسف برجاوي "ابو فراس" معركته مع السرطان بعدما اظهر شجاعة في الانتصار لثقافة الحياة. مع رحيله طوت الصحافة اللبنانية عموما والصحافة الرياضية خصوصا صفحة من تاريخها، سطرها رائد من روادها وعميد من عمدائها بعد صراع طويل مع المرض عن عمر ناهز 75 عاما



يوسف برجاوي "ابو فراس".

ابن بلدة السكسكية الجنوبية، ابصر النور في 21 اذار 1948، متزوج من وداد ناصر واب لفراس وزينة وعلي. من الرعيل الاول للاعلام الرياضي اللبناني الى جانب ناصيف مجدلاني وخليل نحاس وغازي ميقاتي وبهيج حمدان وغيرهم. حينها خلع قفاز حراسة المرمى ليحمل القلم، ثم كان مؤسسا للقسم الرياضي في جريدة "السفير"، ولطالما ردد في اخر ايامه "لا يهمني الموت فهو قدر محتوم، لأنني مت في اليوم الذي اقفلت فيه السفير".

صاحب باع طويلة في الاعلام الرياضي اللبناني والعربي والدولي، وهو الذي لم يغب عن نهائيات مسابقات كأس العالم

> **عندما توقف اصدار "السفير" كان يردد في كل مناسبة "لقد فقدت شيئا من ذاتي"**

منذ 1982 في اسبانيا مرافقا الازرق الكويتي بدعوة شخصية من الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح (استشهد لاحقا يوم الغزو العراقي للكويت في 2 آب 1990).

اعطى الصحافة الرياضية عمره، وحظي بتكريم من كل الجهات الرياضية في الداخل والخارج، اخرها من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية الذي كرمه في كوريا الجنوبية، وقبلها في مونديال قطر. اما التكريم الرسمي الارفع، فكان من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي قلده وسام الاستحقاق اللبناني الفضي تقديرا لخدماته في الاعلام الرياضي قبل مغادرة القصر الجمهوري.

مارس الرياضة لاعبا في كرة القدم والكرة الطائرة، ساهم في نهضة الرياضة اللبنانية قبل الحرب الاهلية وبعدها عندما انتخب عضوا في الاتحاد اللبناني لكرة القدم. كان مديرا للمنتخب الوطني عام 2000 في كأس آسيا التي احتضنها لبنان. كما نقل الخبر والصورة اللبنانية من كل اصقاع الارض وفي كل المحافل الدولية بتغطيته دورة الالعاب الاولمبية في عشر نسخ، وكذلك نهائيات كأس العالم في عشر نسخ ايضا. كرمه الاتحاد الدولي في مونديال قطر الاخير، فضلا عن مئات الاحداث الدولية حتى اطلق عليه "سفير الرياضة اللبنانية والعربية في كل المحافل العالمية"، فضلا عن تسميته عميدا للاعلام الرياضي العربي.

اسس القسم الرياضي في جريدة "السفير" وتولى منصب مدير تحرير الرياضة فيها حتى احتجابها في كانون الثاني 2017.

شغل عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم في دورات عدة، الى عضوية لجان في الاتحاد الاسيوي للعبة. منحه الرئيس السابق للاتحاد الاسيوي السلطان احمد شاه جائزة الاتحاد السنوية لافضل صحافي رياضي لعام 2000.

شغل عضوية جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين، وتقلب في مناصب عدة فيها وصولا الى رئاستها بعد غياب خليل نحاس عام 2012. تولى رئاسة الشرف لجمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين التي اسسها بقرار من وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق، وكانت له مشاركات خارجية اعلامية عدة في الاتحادين الدولي والاسيوي والاتحاد العربي للصحافة الرياضية. كان عن جدارة، الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية، من كؤوس عالم ودورات اولمبية.

حاز الوسام البرونزي من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم 2007، المخصص لمن خدموا في اتحادات بلادهم مدة 15 سنة، كما نال دروعا تكريمية من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والاتحادين الاسيوي والعربي للصحافة الرياضية، ووزارات الشباب والرياضة في لبنان ومصر وتونس والمغرب. هو اول لبناني وعربي في تاريخ الاعلام الرياضي اللبناني والعربي ينال وسام اللجنة الاولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لمن غطوا عشر دورات اولمبية وعشر بطولات كأس عالم، حتى بات الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية. كرمه الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في حفل اقيم قبل اشهر قليلة، في افتتاح الكونغرس الـ85 للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في العاصمة الكورية سيول، في حضور ممثلي 71 دولة.

لم تكن متابعة الاخبار السياسية تستهويه، اذ دائما ما كان يبدي ◄

"ابو فراس"

عضو في جمعية المحررين الرياضيين اللبنانيين منذ العام 1973، نائب للرئيس العام 2000، وصولا الى الرئاسة في العام 2014 ثم رئيسا للهيئة التأسيسية لجمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين 2017 فرئيسا فخريا.
عضو مؤسس للاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في بانكوك 1978، وامين الصندوق (2013 ـ 2017).
عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للصحافة الرياضية من العام 1994 حتى العام 2000، ونائب رئيس الرابطة العربية للصحافة الرياضية منذ العام 2006.
عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم من العام 1983 الى العام 1985.
عضو اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم ومديرا للمنتخبات الوطنية والعلاقات العامة من العام 1992 حتى العام 2001.
نائب رئيس اللجنة الاعلامية في الاتحاد الاسيوي لكرة القدم من العام 1994 الى العام 2002.
راقب عشرات المباريات في البطولات الاسيوية للاندية والمنتخبات وفي تصفيات كأس العالم والتصفيات الاولمبية بكرة القدم.
مدير اداري واعلامي لمشروع "انتر كامبوس" في لبنان منذ العام 2006.
كان اسما لامعا على جميع الصعد وحصل على العديد من التنويهات منها :
- حاز لقب عميد الصحافة الرياضية اللبنانية والعربية والاسيوية.
- حاز لقب افضل صحافي اسيوي لكرة القدم العام 1999.
- حائز الوسام البرونزي من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم 2007، المخصص للذين خدموا في اتحادات بلادهم مدة 15 سنة.
- حائز دروعا تكريمية من الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والاتحادين الاسيوي والعربي للصحافة الرياضية، ووزارات الشباب والرياضة في لبنان ومصر وتونس والمغرب.
- اول لبناني وعربي في تاريخ الاعلام الرياضي اللبناني والعربي ينال وسام اللجنة الاولمبية الدولية والـ"فيفا" لمن غطوا عشر دورات اولمبية وكأس عالم، حتى بات الاعلامي العربي الاكثر مشاركة في الاحداث الرياضية الدولية.
- منحه رئيس الجمهورية السابق العماد ميشال عون وسام الاستحقاق اللبناني الفضي تقديرا لخدماته في الاعلام الرياضي.
- كرمه الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية، في العاصمة القطرية الدوحة على هامش مونديال 2022 كاحد ابرز الاعلاميين الذين شاركوا في نهائيات كأس العالم 10 مرات.
- كرمه الاتحاد الاسيوي للصحافة الرياضية في حفل اقيم في افتتاح الكونغرس الـ85 للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية في العاصمة الكورية سيول، في حضور ممثلين عن 71 دولة.

رياضة

"قرفه" منها، رغم قربه من العديد من اصحاب القرار في لبنان، من رؤساء ووزراء ونواب ومدراء عامين وغيرهم، لكنه لم يهمل اي مهمة حيث نقل عنه مرة ناشر "السفير" طلال سلمان انه عمل مراسلا حربيا حين تولى تغطية عملية خطف طائرة اسرائيلية واحتجاز ركابها طلبا للافراج عن مجموعات من الفدائيين الفلسطينيين من سجون الاحتلال.

ينقل الزملاء الذين عملوا مع برجاوي في "السفير" انه كان الاكثر نشاطا، اذ "كان يأتي الى مكتبه في الطبقة الثالثة في مبنى الجريدة في شارع الحمرا قبل الجميع، ويترك المبنى مع صدور العدد".

كان زميلا محبا لكل من عرفه، وصاحب روح مرحة بحيث لا تخلو جلسة معه من نكتة او فكاهة. احبه الجميع، وتحول الى مرجع رياضي، لذا اطلق عليه لقب "عميد الاعلاميين الرياضيين".

رحل يوسف برجاوي مرتين: الاولى عندما توقف اصدار جريدة "السفير" فكان يردد بين اصدقائه في كل مناسبة "لقد فقدت شيئا من ذاتي"، والثانية حين بكى في حفل توقيع كتابه مدركا ان معركته مع المرض بلغت مراحلها الاخيرة.

شعر كل مَن كان حاضرا بدموعك الصادقة، كانت دموع الوداع. وعرف كل مَن كان حاضرا انك كنت تبكي لانك كنت تشعر ان وقت الرحيل لم يكن بعيدا. ما يعزينا ان روحك الجميلة لن تغادرنا، ومسيرتك في المهنة ستبقى ذكرى جميلة.

"ابو فراس" ربما رحيلك الذي تزامن مع انطلاق بطولة دوري كرة القدم، هو رسالة حزن وعتب على ما وصلت اليه اللعبة التي احببتها، لاعبا واداريا واعلاميا، وان عودتها الى السكة الصحيحة سيريحك حيث انت.

لم تكن الالقاب تعني له شيئا، وهو الذي كان يردد باستمرار، خصوصا في مرحلة صراعه مع المرض الخبيث "تكفيني محبة الناس ووقوفهم الى جانبي، وما في احلى من الوفا"....

يوسف برجاوي اهدى عمره للصحافة الرياضية التي كافأته بدورها بمسيرة حافلة بالاوسمة وشهادات التقدير.

سنشتاق الى حضورك في الملاعب والمنابر، وداعا "ابو فراس"



في حفل توقيع كتابه.

عربون وفاء

"يوسف برجاوي علم وقلم"، كتاب يروي مسيرة "ابو فراس" الذي سعى اليه طوال حياته، وانجزه الزميل رشيد نصار رئيس جمعية الاعلاميين الرياضيين اللبنانيين عربون وفاء، وتولى تبويبه الزميل ابراهيم وزني.

"ابو عجقة"

في الكلمة التي كتبها ناشر جريدة "السفير" طلال سلمان في كتاب "يوسف برجاوي علم وقلم" وصفه سلمان بـ"ابو عجقة" وقال: "ابو فراس" هو ابو عجقة بكل معنى الكلمة، وهذا هو حال القسم الذي اسسه في "السفير". ويسجل ليوسف برجاوي انه حاول ان يرتقي بالمادة الرياضية اللبنانية، بدوائرها المحلية والعربية والدولية الى حيث يجب ان ترتقي من ملاعب الاطراف في عكار والجنوب والبقاع وجبل لبنان، بالاضافة الى بيروت، الى نهائيات كأس العالم وبطولات العرب وآسيا. ندر ان تجد مناسبة رياضية الا ويقتحمها "ابو فراس"، فكانت "السفير"، بشهادة شركات الاعلانات والتوزيع تزداد رواجا بفضل مادتها الرياضية التي تشبه "ابو فراس" وفريقه الرياضي، بلغتها الشعبية البسيطة جدا. ويسجل ليوسف برجاوي انه لطالما ورط "السفير" في الملحقات والاصدارات الرياضية المميزة، لكنها كانت توريطات من النوع المحبب".

رياضة

نمر جبر

أرقام خياليّة في حسابات اللاعبين رونالدو الأعلى أجرًا وفائق بلقية الأغنى

مئات ملايين الدولارات يحصل عليها ابرز الرياضيين سنويا، وهم الذين دخلوا في منافسة في ما بينهم بعيدا من الملاعب حولتهم الى اثرياء. اللافت ان هؤلاء الاثرياء لا ينحصرون في رياضة واحدة، بل ان السباق بين الاسواق على حصد المكاسب الضخمة انعكست فوائد على النجوم، فمن هم الاعلى دخلا منهم، وكم تقدر ارباحهم السنوية؟

لم يكن ينقص الرياضة في العالم سوى دخول المال الخليجي بقوة اليها، وهو ما حصل من خلال استثمارات في رياضات مختلفة على رأسها كرة القدم وبينها رياضات السيارات وحتى الغولف وكرة السلة الاميركية مؤخرا، حيث هناك مساع قطرية لدخولها من بوابة فريق العاصمةً الاميركية واشنطن ويزاردز.
اختلطت هذه الاموال المتدفقة الى عالم الرياضة مع تلك التي فاضت بها البطولات الكبرى في كرة القدم على سبيل المثال لا الحصر، حيث لعب الاميركيون دورا استثماريا واسعا، ومن ثم اقتحم الروس الساحة جامعين اندية من هنا وهناك. كذلك واكب الصينيون هذه الفورة فاتحين لها اسواقهم التي لا يمكن احصاء ارباحها، فكانوا ندا للاميركيين الذين اعتادوا الاستثمار في الملاعب ومن ثم الكسب في المكاتب من خلال التسويق الذي اشتهروا به معتمدين على امرين اساسيين، اولهما السوق المفتوحة على قارتين (اميركا الشمالية والجنوبية)، وبالتالي استهلاك اكبر، وثانيهما معرفتهم تحويل اي سلعة رياضية الى منتج جذاب. وهذا طبعا بفضل تنوع الرياضات الشعبية في تلك البلاد الشاسعة، من كرة القدم الاميركية الى البايسبول وكرة السلة، ووصولا الى ما يسمونه بالـ"سوكر" اي ما نطلق عليه لقب اللعبة الاولى في العالم.
كل هذه الاستثمارات الرياضية ساهمت في شكل او اخر، في ارتفاع ارباح النجوم


رونالدو لاعب الكرة الاعلى اجرا في العام 2023.



كسب كريستيانو رونالدو هذه السنة 136 مليون دولار



الذين حصلوا على عقود ضخمة وكان اخرهم البرتغالي كريستيانو رونالدو المنتقل الى النصر السعودي، وايضا على عقود رعائية تخطى بعضها بقيمته رواتبهم السنوية، فاصاب الخمسة الاوائل الاكثر دخلا ارقاما قياسية هذه السنة ودخل الى حساباتهم المصرفية

وصلت الى 616 مليون دولار اميركي بعد حسم الضرائب، اي اكثر بـ60 مليون دولار مقارنة بالعام الماضي.
هم اصلا لا يعتمدون على الراتب لتحقيق الثراء بل يبحثون عن المساحات التي تؤمن لهم ربحا موازيا، وهو ما يمكن ايجاده بشكل كبير الان في بلدان لم تعرف فورة نجوم في تاريخها بالنظر الى استقرار هؤلاء بعيدا منها.
بالفعل رونالدو نفسه كسب 136 مليون دولار وهو الذي عاش اصلا تراكما في الارباح جراء تلك المنافسة التاريخية في الملعب بينه وبين النجم الاخر الارجنتيني ليونيل ميسي، فرفعا من خلالها قيمة الرواتب والعقود التسويقية الخاصة بنجوم الصف الاول، مما انعكس بقوة على ما تقاضاه في عام 2023 الفرنسي كيليان مبابي.
رونالدو، وفي العقد الذي وقع عليه مع النصر والاضافات التي حصل عليها من ايار 2022 وحتى ايار 2023 وبلغت قيمتها 90 مليون دولار، اضافة الى رواتب بقيمة 46 مليون دولار، يكون الرياضي الاعلى اجرا في العالم طوال سنة كاملة، مما يعني ان البرتغالي حقق ربحا اضافيا يصل الى 21 مليون دولار اذا ما قارنا ما جناه في العام الماضي، وضاعف تقريبا قيمة ما حصل عليه في العام نفسه من المداخيل الاضافية ومجموعها بلغ وقتذاك 55 مليون دولار.
بدوره، كسب ميسي المتوج بطلا للعالم مع الارجنتين 130 مليون دولار هذه السنة،

اي بزيادة 8 ملايين عن السنة الماضية، ليكون بالتالي ثاني اكثر الرياضيين اجرا في ظرف 12 شهرا، يليه زميله السابق في باريس سان جيرمان الفرنسي كيليان مبابي الذي حددت مجلة "فوربس" المتخصصة ارباحه بـ120 مليون دولار بين راتب واضافات، ليكون قد زاد مكاسبه بنسبة 145 في المئة اي اكثر من ضعفي ما حصل

عليه قبل عام وبلغ 48,8 مليون دولار.
اللافت ان العالم اعتاد على حصول نجوم كرة السلة الاميركية مثلا على ارباح طائلة، لكن كان لافتا التراجع الذي اصابَ "الملك" ليبرون جيمس لناحية ارباحه السنوية بحيث تساوى مع مبابي بعدما كان قد وضع يده على 127 مليون دولار في العام السابق، وهو الذي كسب 75

فائق بلقية لاعب الكرة الاغنى في العالم.



الارجنتيني ليونيل ميسي رابع اغنى رياضي في العالم.

مليون دولار من نشاطه خارج الملعب اي اقل بـ15 مليونا مما سبق.
في المقابل، يمكن تسجيل اسم الملاكم المكسيكي كانيلو الفاريز بين الخمسة الاوائل نظرا الى النمو الذي عرفته ارباحه التي ارتفعت من 89 مليون دولار في عام 2022 الى 110 ملايين في السنة الحالية.
لذا بعيدا من رونالدو، يمكن اعتبار كل من مبابي والفاريز الاكثر تطورا على صعيد النمو في الراتب منذ سنة حتى اليوم، اذ ان مكاسب الاول زادت من 30,8 مليون دولار الى 100 مليون، وهو الرقم الذي حصل عليه الثاني من داخل الحلبة بعدما كانت مكاسبه توقفت عند 84 مليونا في عام 2022.
تظهر قوة السوق الاميركي اذا ما اطلعنا على بقية لائحة العشرة الاوائل، اذ يقف خلف هؤلاء مباشرة نجما الغولف الاميركيين داستن جونسون وفيل ميكلسون بـ107 و106 ملايين دولار على التوالي، يليهما نجم كرة السلة ستيفن كوري بمكاسب سنوية وصلت الى 100,4 مليون، متقدما على نجم كرة المضرب السويسري روجيه فيديرر مع 95,1 ◄

اغنى 20 لاعب كرة قدم في العالم لعام 2023

1- فائق بلقيه (ابن شقيق سلطان بروناي): 21 مليار دولار.
2- ديفيد بيكهام (انكليزي): 900 مليون.
3- كريستيانو رونالدو (برتغالي): 450 مليونا.
4- ليونيل ميسي (ارجنتيني): 400 مليون.
5- زلاتان ابراهيموفيتش (سويدي): 190 مليونا.
6- نيمار جونيور (برازيلي): 185 مليونا.
7- واين روني (انكليزي): 160 مليونا.
8- غاريث بيل (ويلزي): 125 مليونا.
9- اندرياس انييستا (اسبانيا): 120 مليونا.
10- ريكاردو دوس سانتوس "كاكا" (برازيلي): 105 ملايين.
11- ايدن هازارد (بلجيكي): 100 مليون.
12- صموئيل ايتو (كاميروني): 95 مليونا.
13- رونالدو دي اسيس موريرا "رونالدينيو" (برازيلي): 90 مليونا.
14- فرانك لامبارد (انكليزي): 90 مليونا.
15- بول بوغبا (فرنسي): 85 مليونا.
16- سيرجيو راموس (اسباني): 80 مليونا.
17- سيرجيو اغويرو (ارجنتيني): 80 مليونا.
18- ريو فرديناند (انكليزي): 75 مليونا.
19- اوسكار دوس سانتوس امبوابا (برازيلي): 70 مليونا.
20- لويس سواريز: 70 مليونا.

رياضة

مليونا، ولاعب اخر من دوري العمالقة هو كيفن دورانت الذي حصد 89,1 مليون دولار.

تعتمد "فوربس" في احتساب ارباح الرياضيين بناء على البيانات التي تم الحصول عليها من المطلعين على الصناعة والتقارير الاخبارية وقواعد بيانات الرواتب. وتتضمن ارقام الارباح على ارض الملعب الرواتب والجوائز المالية والمكافآت، في حين ان الارباح خارج الملعب عبارة عن تقدير لصفقات الرعاية ورسوم الظهور والتذكارات وايرادات الترخيص، اضافة الى العائدات النقدية من اي اعمال اخرى للرياضي.

رغم تخطي ثروة كل من ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو المليار دولار، فانهما ليسا اغنى لاعبين في كرة القدم، حيث تفوق ثروة لاعب منتخب بروناي فائق بلقية (24 عاما) ثروة الثنائي الاكثر شهرة ونجومية بنحو 20 مرة. وتبلغ ثروة بلقية (ابن شقيق سلطان بروناي) اكثر من 21 مليار دولار (اغلبها موروث من عائلته)، علما ان ميسي ورونالدو دخلا نادي المليار دولار قبل نحو عامين فقط، وان كانا قد جمعا معظم ثروتهما من طريق كرة القدم. ويلعب بلقيه بفريق تشونبوري التايلندي، كما لعب سابقا لفرق اوروبية مثل ماريتيمو البرتغالي، وارسنال وتشلسي وليستر سيتي وساوثهامبتون في انكلترا.

> "لم يكن ينقص الرياضة في العالم سوى دخول المال الخليجي"

كذلك تناقلت الصحافة البريطانية تصريحات بلقية الذي يقود منتخب بروناي، والتي اعرب فيها عن ندمه على الانتقال الى ماريتيمو في 2020، وقال: "تلقيت حوالى 3 او 4 عروض بعد ليستر سيتي ومنها ماريتيمو"، مؤكدا انه طلب التوقيع "لمدة عام واحد واللعب بشكل مستمر"، اذ كان يفتقد ذلك في تجاربه السابقة، لكن "من الواضح ان هذا لم يحدث". وقضى بلقية في الدوري البرتغالي مع ماريتيمو 6 اشهر لم يلعب خلالها اي مباراة، بل فوجئ باللعب مع الفريق "ب" في النادي، وهو ما جعله يرحل قبل ان يكمل العام.

ويعتقد بلقية (المتعاقد مع تشونبوري الحالي حتى عام 2024) ان ماريتيمو "كان لديه دافع خفي لتوقيعه" قبل مغادرته في عام 2021 منتقلا لفريق التايلندي الذي حقق فيه نجاحا واصبح يشارك في مركز الجناح بشكل مستمر.

وعلى الرغم من انه كان يعاني من الندم على الانتقالات الخاطئة في مسيرته الكروية، فان مهاجم بروناي اكد ان تجربته الفاشلة مع الفريق البرتغالي جعلته يعمل بجد اكبر. وقال: "لقد جعلني هذا بالتأكيد اقوى واعمل بجدية اكبر، لكنني بالتاكيد اتخذت القرار الصائب بمغادرة (البرتغال). لم يكن من المفيد لي او للنادي ان ابقى هناك لفترة اطول".

ولد بلقية في لوس انجلس، وله صورة وهو يقابل الملكة اليزابيث، وذاع صيته بعد ان قام بالتسجيل في اكاديميا ساوثهامبتون، بعد فترات مع ارسنال وتشلسي. وقع عقدا مدته 3 سنوات مع ليستر سيتي، لكنه شارك في عدد قليل من المباريات مع فريق الشباب دون 19 سنة قبل ان يرحل عن النادي.

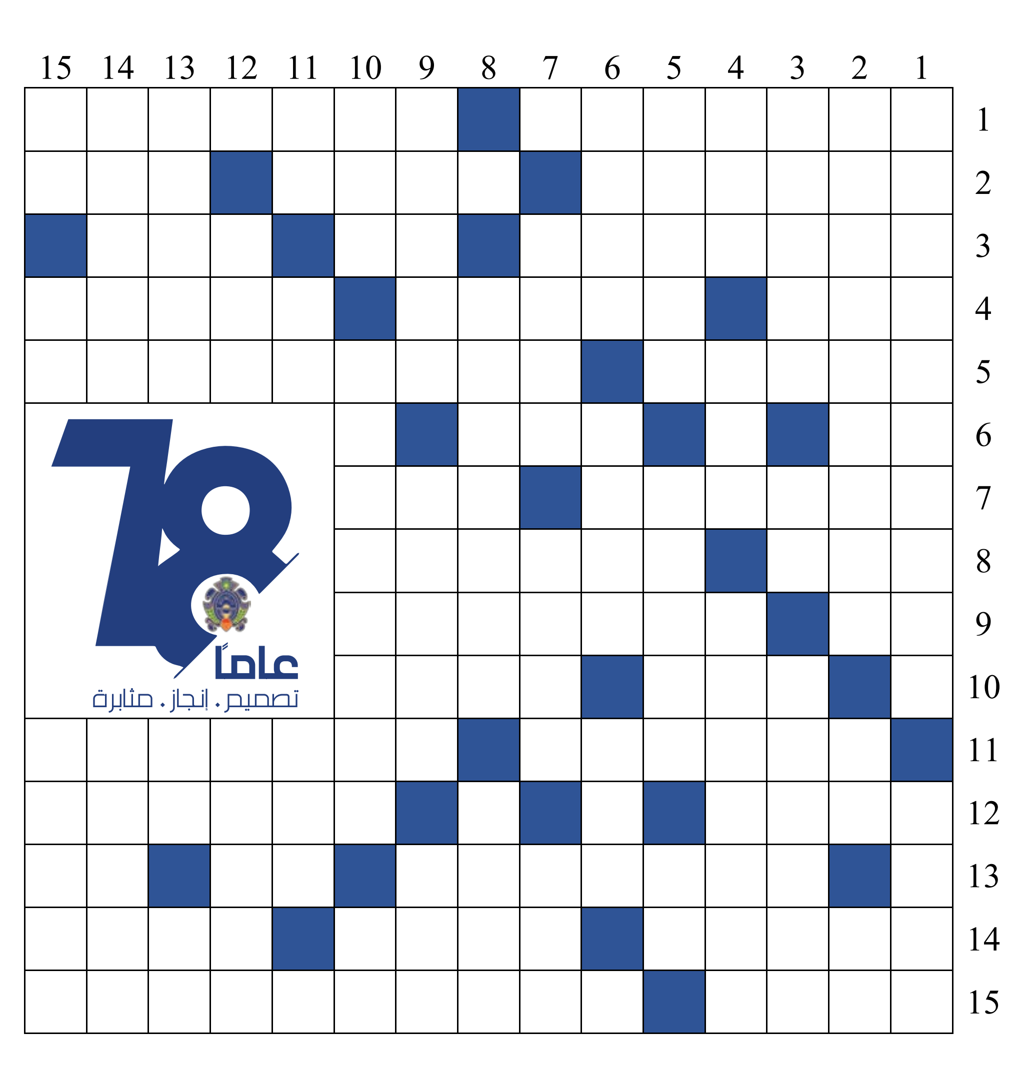
اغنى 20 لاعب كرة سلة في العالم لعام 2023

1- مايكل جوردان: 1,6 مليار دولار.
2- جونيور بريدجمان: 600 مليون.
3- ماجيك جونسون: 600 مليون.
4- ليرون جيمس: 500 مليون.
5- شاكيل اونيل: 400 مليون.
6- غرانت هيل: 250 مليون.
7- ديفيد روبنسون: 200 مليون.
8- حكيم عليوان: 200 مليون.
9- لول دينق: 200 مليون.
10- راسل ويستبروك: 170 مليونا.
11- كيفن ديورانت: 170 مليونا.
12- جيمس هاردن: 165 مليونا.
13- ياو مينغ: 160 مليونا.
14- ديرك نوفيتسكي: 150 مليونا.
15- دوايت هوارد: 140 مليونا.
16- تيم دنكان: 130 مليونا.
17- كيفن غارنيت: 120 مليونا.
18- كريس بول: 120 مليونا.
19- ستيف ناش: 95 مليونا.
20- توني باركر: 85 مليونا.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيا

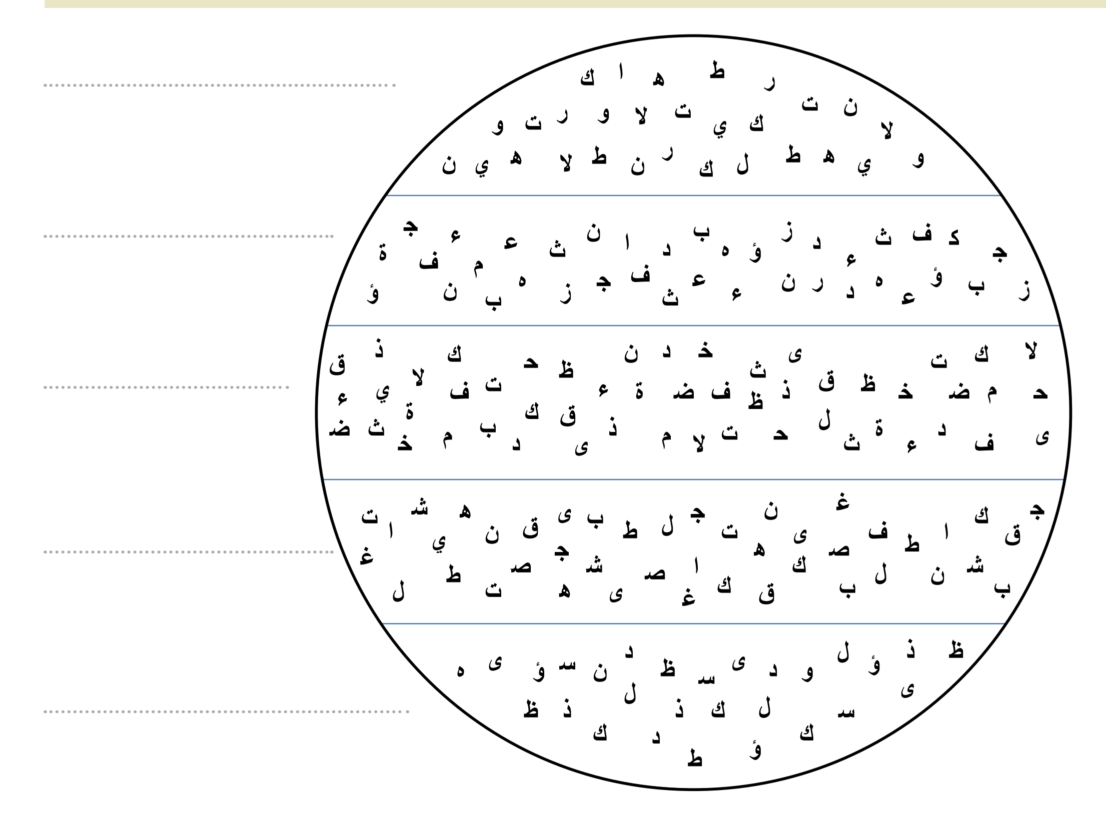
-1 من اطول الانهر في اوروبا واغزرها – عاصمة دولة عربية -2 فيلسوف صيني – غير مؤمن – حاجة ومأرب -3 مدينة في السودان – بحيرة – جمل صغير -4 وحدة قياس سرعة الطائرة الحربية – مدينة في اليمن – كشف الواقع واتضاحه -5 نجمع ونكوّم – النشيد الوطني اللبناني -6 اصل البناء – صوّت الحصان -7 اهم جزر ايوليا الايطالية – يحفر البئر -8 ينبوع – آلة موسيقية -9 صوّت الرصاص – من اسماء الله الحسنى -10 اداة استثناء – عدم الميل الى اي طرف -11 مملكة عربية بائدة في العراق – امبراطور روماني -12 مدينة في سوريا – سلسلة فنادق عالمية -13 كوكب الشرق – اسم بوذا في الصين – سعل -14 بلدة لبنانية في قضاء عاليه – جمع من الناس – برج ايطالي -15 يقيس سعة البرميل – موقع اثري في لبنان في قضاء صور

عموديا

-1 احدى الاجهزة الامنية الخاضعة لوصاية وزارة الداخلية اللبنانية – مدينة انكليزية -2 النشيد الوطني الفرنسي – للمساحة – واحد في لعبة الزهر -3 مشروب كحولي – من الحبوب – نهر منبعه لبنان -4 في العود – ماركة سيارات – مدينة في مصر -5 ذاقهم – عاصمة ولاية كارولاينا الشمالية – رجع وعطف -6 كبرى جزر ماريانا الاميركية – من اسماء السيف – من الاوزان -7 نهدمه حتى نسوّيه بالارض – كوة في الحائط – كسر الاناء من حافته -8 من الالوان – عاصمة فيجي -9 الطرق والمناهج – لاعب كرة قدم سويدي – مقياس بحري -10 قبر – عاصمة اوروبية – عكسها كفّ وامتنع -11 جانب الوجه – مرتفع من الارض – من اسماء الخمر -12 ابن الاسد – احدى جزر انتيل الهولندية -13 عاصمة آسيوية – حرف نصب – بحر -14 طائر الليل – كاهن فرنسي راحل حُرّم لآرائه العصرية المتجددة -15 طعم الحنظل – متشابهان – اجتماع الاشياء او امتزاجها في وحدة لا تتجزأ

78 عاماً
تصميم. انجاز. مثابرة

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ب	ك	د	ن	ض	ا	ل	ل	ة	م	ا	ه	ش	ا
ط	ر	ب	و	د	ث	ب	ا	ت	ي	ت	و	ص	ح
ا	ا	ن	ج	ه	ق	ي	س	ن	ت	ل	ا	د	ر
ب	م	ا	م	ا	ج	ب	س	ا	ل	ة	و	ي	ل
ض	ة	م	ف	ا	و	ل	ق	د	ر	د	ر	ق	و
ن	س	ا	ا	ة	ة	ل	ا	م	ا	ح	ة	ا	ا
ا	ن	ع	ر	و	د	ا	ا	ل	ت	د	م	ق	م
ص	ا	ر	ش	ر	ش	ة	د	د	ن	ع	ا	ا	ز
ل	و	ي	ا	ذ	ز	و	ي	س	ي	م	ل	م	ا
ا	ف	د	ل	ع	ل	ح	ء	ي	ر	ه	س	ا	ل
ب	ن	م	ا	ة	ا	ر	ا	ا	خ	ق	ش	ت	م
ة	ع	ن	د	ا	ء	ي	ق	د	ف	و	ن	ص	ح
م	ى	د	ر	ل	ا	ة	ب	ة	ي	ة	ع	ز	م
ب	ل	ا	د	ي	ن	ي	ن	ط	و	ب	ج	ا	و

شروط اللعبة

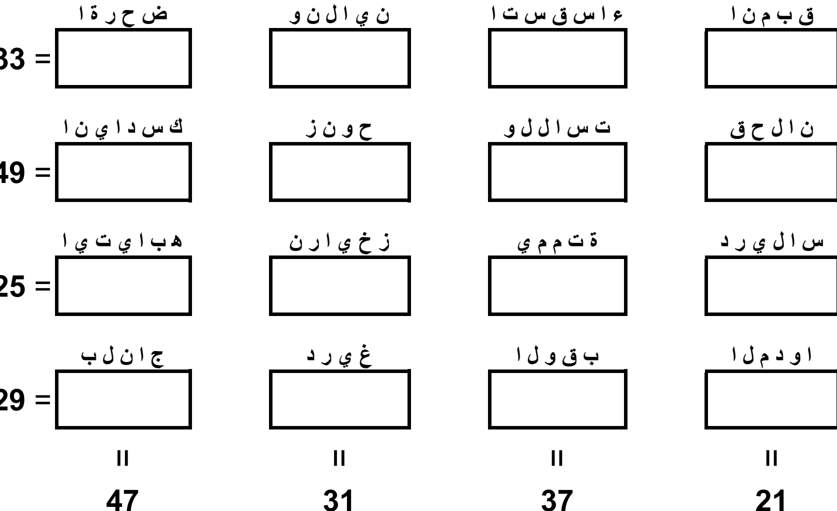
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 16 حرفا: مطلع نشيد الامن العام اللبناني

الاشراف – التنسيق – الجهود – انضباط – اقامات – الردى – امن – بسالة – بلادي – بقاء – تحرير – ثبات – حدود الدولة – حرية – حصن – دعم – ذروة – سيادة – سلامة – شهيد الواجب – شهامة – شدة – صلابة – صوت – عنفوان – عزة – عزم – فخر – قوة – قدر – كرامة – ملازم اول – مدير عام – نداء – نضال – واجب وطني

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- نبات سوقه اسطوانية خشبية تستعمل في صنع السلال والكراسي
2- مدينة بريطانية
3-خصال حميدة
4-ظاهرة مناخية تهدد الارض بارتفاع غير مسبوق في درجة الحرارة
5-اشرق الفجر بضوئه
6-ما يعلق في العنق لرفع العين
7-من اسماء العشب
8-حي قديم من احياء القاهرة قبالة جزيرة الزمالك
9-الغيظ الشديد
10-صلاة تُرفع طلبا لنزول المطر بعد جفاف
11-فيلسوفة رومانية عاشت في الاسكندرية تعد اول امرأة في التاريخ يلمع اسمها كعالمة رياضيات
12-انتقال قسري من مكان الى مكان آخر
13-معبد هندي للتأمل والصمت مصمم على شكل زهرة
14-طيب واسع ممتلئ هناء وسعادة
15-جبال ملونة في الصين تُعرف بجبال قوس قزح
16-مظاهر التقدم والرقي في ميادين العلم والفن والادب والعمران

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

ايلول 1792: بدء محاكمة ملك فرنسا لويس السادس عشر بتهمة الخيانة العظمى.

ايلول 1882: بداية الاحتلال البريطاني لمصر.

ايلول 1998: تأسيس محرك البحث غوغل.

ايلول 2015: وكالة ناسا الاميركية تؤكد وجود المياه في كوكب المريخ.

معلومات عامة

تاريخ الموسيقى عميق الجذور في الزمن، بعيد الغور في اعماق الماضي. الموسيقى لغة عالمية تُعرف بأنها فن الالحان بدءا بالسلم الموسيقى دو - ري - مي - فا - صول - لا - سي وصولا الى تعدد المقامات خاصة في الموسيقى العربية.

صُنفت المقامات الاساسية بجملة صنع بسحرك: الصبا مقام حزين. النهاوند مقام عاطفي. العجم مقام شرقي اساسي في الموسيقى الغربية. البياتي مقام يمزج الرقة مع الفرح. السيكاه مقام مشهور يُعرف بمقام العشاق. الحجاز من اعرق المقامات الشرقية ممتلئ بالاسى والشفقة. الراست مقام يمتاز بالوقار والجدية. الكورد مزيج غربي عربي متداول بكثرة.

طرائف

جرت ايام الدولة العثمانية مصادرة كتب زمن حكم السلطان عبد الحميد الثاني. اجتمع مسؤولو الرقابة على المطبوعات لاقرار كتاب الكيمياء المدرسي. بعد فترة من التداول منعت اللجنة الكتاب. السبب اكتشافها شيفرة سرية هي الرمز الكيميائي للماء (H2O). شرحت اللجنة سبب المنع بالشكل التالي: H يعني حميد، 2 يعني الثاني، o يعني صفر. النتيجة كانت ان حميد الثاني يعني صفرا وهي شتيمة في حق السلطان لا يجب السكوت عنها اطلاقا.

اقوال مأثورة

"لن تصل ابدا الى وجهتك اذا توقفت لتلقي بحجر على كل كلب ينبح"
(ونستون تشرشل)

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

صحافية اميركية من اصل لبناني (1920-2013). غطت اخبار البيت الابيض لأكثر من ستين عاما. اشتهرت بلقب "بوذا الجالس".

7+13+16+13+3+4+5+10 = زعيم الحزب الفاشي الايطالي
12+11+9+8+15 = مغنية مكسيكية
1+2+6+14 = جنون من العشق
12+9+8 = تأتي بعد

78 عاما
تصميم. انجاز. مثابرة

SU DO KU

مستوى وسط

6					8			4
3				4				9
							6	
		6		7		1		2
	7	2	4	5				8
		4	6					
			9					1
2	1	3	5	8			9	
		8			3	2	7	

مستوى صعب

			9				7	
2	1							4
	8					9	6	
1				2	4			
		5						2
				9		1	4	8
		6	7					
	2			3				7
	9			4				6

مستوى سهل

3	9	5	6	8	4	2		
8	7						4	
				7				
2			5	4		9	1	
5	1						8	3
	8	4		1	3			7
				3				
	5						6	4
		1	7	5	9	8	3	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 119

حل حروف مبعثرة

1- بلباو -2 جاروش -3 ماكواري
-4 متاهة -5 آمور -6 انساق
-7 داشان -8 استبسل -9 الامير
-10 واسى -11 قنديل -12 فاغنر
-13 التملق -14 الباروك -15 اشعث -16 عجمان

حل SU DO KU

مستوى صعب

2	8	6	3	7	4	9	5	1
5	7	1	9	6	8	3	4	2
4	3	9	5	1	2	8	7	6
7	5	4	2	8	9	1	6	3
3	1	2	4	5	6	7	8	9
9	6	8	1	3	7	5	2	4
8	9	5	6	4	3	2	1	7
6	2	7	8	9	1	4	3	5
1	4	3	7	2	5	6	9	8

مستوى وسط

4	1	2	8	7	6	3	5	9
5	7	9	1	2	3	4	6	8
6	3	8	9	4	5	1	2	7
9	8	6	5	3	7	2	1	4
3	5	7	2	1	4	9	8	6
1	2	4	6	8	9	7	3	5
7	4	1	3	6	8	5	9	2
2	6	5	4	9	1	8	7	3
8	9	3	7	5	2	6	4	1

مستوى سهل

1	3	8	4	9	2	7	5	6
6	9	5	7	3	1	4	2	8
4	2	7	8	6	5	1	9	3
5	1	9	6	4	3	8	7	2
7	6	2	1	8	9	3	4	5
8	4	3	5	2	7	6	1	9
2	5	6	3	1	4	9	8	7
3	7	1	9	5	8	2	6	4
9	8	4	2	7	6	5	3	1

حل الكلمة الضائعة

هوميروس

حل اسماء من التاريخ

جول هاردوان مانسار

حل مثل في الدائرة

ليس عند الله امر عسير

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

-1 الذكاء الاصطناعي -2 نيامي – بورتوريكو -3 امتثال – اب – لقمان -4 شوارب – براتو – ارس -5 اجلى – ما – كونين -6 قريش – وابل -7 بروتون – بروتيل -8 صفاقس – خل – زنوبيا -9 بارا – سليخ – حوت -10 وليلي – دا – المركب -11 صد – يلب – ليل – عدو -12 وردي – كشمير – رهط -13 همام – بوار -14 صافي – نريد – كريما -15 جيرار فيليب – نشار

عموديا

-1 اناشار بصبوص – اصج -2 ليموج – رفالدو – اي -3 ذات الصواري – روفر -4 كمثرى – تقاليد – يا -5 اياب – قوس – يليه -6 مرن – منف -7 اب – باي – خلد – كاري -8 لوار – شبلي الشميل -9 ارباك – يم – دي -10 صت – تولوز – اليف -11 طولون – تنخل -12 نرق – يويو – مع – برن -13 ايمان البحر درويش -14 عكار – يوكوهاما -15 يونس الكاتب – طرار

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي



الأمن والدور

كلمة "الامن" من اكثر الكلمات استعمالا في العالم. الوحيدة التي تختصر في مضامينها المبادئ الرئيسية التي يستند اليها واضعو الاستراتيجيات والسياسات الدفاعية والحربية، الاقتصادية والاجتماعية، البيئية والمناخية، التكنولوجية والسيبرانية، الطاقة والثروات الطبيعية... اما الهدف الرئيسي من كل ذلك، فهو صون امن الدول وضمان امان الشعوب.

لم تستثن بقعة على كوكب الارض الا شهدت حروبا او احداثا، زلازل وفيضانات، كوارث طبيعية. وفي كل مرة يسعى المسؤولون في كل الدول الى ابتكار خطط ووضع برامج تقي الارض والمواطن المصائب والاخطار. من هنا كان تحديد مفهوم الامن والمصالح والاهداف الاستراتيجية لبلد ما، يحتاج الى تحليل موضوعي ورؤية منطقية للبيئة الوطنية وللمحيط. مما يعني جمع كل العوامل السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والثروات الطبيعية، اضافة الى التهديدات الداخلية، والمخاطر الخارجية مباشرة وغير مباشرة. واخيرا، تقدير العلاقات بين الدول والاهداف الاستراتيجية التي تعني الامن الوطني والاقليمي والعالمي للمراحل المقبلة التي قد تمتد الى سنوات طويلة.

ما يهمنا في هذا الاطار تعريف "الامن الوطني" في بعديه العمودي والافقي، وفي وجهيه المادي والمعنوي، حتى عندما يتحدد البعدان والوجهان يكتمل عقد الامن العام في لبنان، ويتحول الى امان على كل المستويات.

فالامن العمودي هو امن المجتمعات وقطاعات العمل والانتاج، رسمية كانت ام خاصة، تؤمنه القوانين والمجالس البلدية. اما الامن الافقي، فتؤمنه اجهزة الدولة العسكرية والامنية والقضائية وعلى مساحة كل الوطن.

يقابل هذا البعد للامن، اولا الوجه المادي، والمقصود به مجمل الاخطار التي تهدد الكيان والشعب. وثانيا الامن المعنوي ويتلخص بقدرة الدولة على تأمين اعلى نسبة اطمئنان للناس وعدم اشعارهم بالخوف والقلق.

يشكل الامن العام انطلاقا من هذا التفسير ركيزة اساسية من ركائز هيكلة بناء الامن للدولة اللبنانية منذ تاريخ تأسيسها. وهو الامن الذي نما معها وترعرع في حناياها. يذود عنها ويحمي ابناءها ومؤسساتها. فهو، مع باقي الامن، متعدد الوظائف والمهمات، ولكن يبقى السؤال الحتمي: هل تمكن "الامن"، من حماية لبنان وشعبه منذ ان ابصر الكيان النور في العام 1920؟ وهل "الامن" هو سلطة مستقلة عن هيكلية الدولة وتركيبتها؟ وما هي اطر العلاقة بين الدولة وباقي السلطات والمؤسسات وفي ما بينها؟

خلال الفترات السابقة مارس الامن دورا رياديا في مواكبة بناء الدولة، حتى اصبح يضرب به المثل عند الحديث عن قدرات الامن اللبناني في حماية الوطن والشعب. لكن تموضع الكيان اللبناني في منطقة تشوبها التوترات والنزاعات والاطماع التوسعية وصدام الحضارات، عدا عن الخلافات السياسية اللبنانية الداخلية، كلها عوامل حولت لبنان من دولة كاملة الاوصاف، الى "حلبة" صراع محلية واقليمية ودولية، وللمراهنات بشكل مباشر وبالواسطة، حتى نسي اللبنانيون مؤسساتهم واملاكهم وارضهم ودخلوا في عملية المقامرة بمستقبلهم مع الاخرين، بدلا من ان ينتفضوا ويدمروا هذه "الحلبة" ويطردوا الطارئين الى بلدهم، فكان ان دخلنا جميعنا في "متاهة" لا نعرف كيف نخرج منها. خلال هذا المسار الذي بدأ منذ ستينات القرن الماضي حتى اليوم، ونحن نفتش كيف ننقذ انفسنا ونحمي وطننا، ولكن لا ندري اننا اصبحنا جزءا من هذه "الحلبة" الدموية القاتلة، والكل يراهن على عقمنا، ويقامر علينا وعلى املاكنا. بعض الاحيان يرموننا بمنشطات، فنحسب انفسنا اقوياء، فنجدد القتال. اما "الامن" فتم تحديد مهمته ودوره في حماية المدرجات، وتعداد الجثث، وابعاد المتقاتلين الذين يخرقون قوانين "الحلبة"، في مقابل الحصول على نسبة معينة من اصحاب الانتاج والمخرجين والمراهنين.

هل من قدرة على تغيير الواقع؟

لا مستقبل للبنان وشعبه الا من خلال رسم بياني لادارة متطورة لأمن لبنان، يتحطم على صخرته المقامرون بمستقبل هذا الشعب وارادته، وصولا الى انتاج مفاهيم تتدفق منها ثقافة السلام والامان، وتفتح للبنانيين مشاريع متقدمة تلبي متطلباتهم، وتضمن حضارتهم كي تتحقق فيها غاية الانسان العظمى الا وهي انسانية الانسان.

رحم الله الرئيس فؤاد شهاب.


إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb